الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأحد 19 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 12/11/1995م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6193

London - Sunday - 12 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6193

دنيس روس منسق عملية السلام لـ«الشرق الأوسط»

اتفاق سورية واسرائيل وارد قبل انتخابات أميركا

واشنطن: من محمد صادق

أكد دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط، ان هناك متسعا من الوقت للتوصل الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل قبل الانتخابات الاميركية والاسرائيلية في العام المقبل.

وقال في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس كلينتون، والوزير كريستوفر وهو شخصيا، بعد المناقشات والمحادثات التي اجروها مع الاطراف في الفترة الاخيرة، خصوصاً مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل قبل اغتياله، لمسوا «تعبيرا واضحا وحقيقيا وصادقا عن ارادة الطرفين في محاولة التوصل الى اتفاقية سلام، وان الجانبين يريدان الشروع في الجهد معنا في محاولة التوصل الى اتفاقية، ولمسنا ارادة للعمل معنا لاستكشاف طرق ومعان لحل الخلافات بينهما».

وقال روس ان مشكلة محطات الانذار الارضي المبكر في مرتفعات الجولان ليست المشكلة الرئيسية الوحيدة، وانما «هناك عدد مركب من حقائق الخلاف، والخلاف في الترتيبات الامنية ومنها الانذار المبكر، وشفافية الاجراءات العسكرية والمناطق العازلة...». وقال انه لا يمكن الحصول على ترتيبات امنية «تلبي حاجة طرف دون ان تلبي حاجة الطرف الآخر» وان العمل هو لايجاد «مزيج يلبي بطريقة ما ويشعر به كل طرف ويطمئن انه يلبي الحد الادنى من حاجاته».

وأكد ان الولايات المتحدة مستمرة بالالتزام والقيام بدورها للعمل في المرحلة المقبلة، وقال: «علينا انتظار تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة وهذا سيستغرق اسبوعين، وبعدها سنرى ولنبدأ الخطوات التالية».

وأكد روس ان بيريز هو الذي سيقود الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وقال ان اغتيال رابين لن يغتال عملية السلام. ونفى روس بقوة ان تكون الولايات المتحدة تريد او تقدر على فرض اتفاقية سلام على اي طرف.

وقال ان الذين يعتقدون ان اميركا تستطيع فرض اتفاقية، او اتفاقية «صنع في اميركا» انما يعيشون في التفكير التفاؤلي.

وعن المفاوضات مع لبنان قال ان اللبنانيين اوضحوا ان التحرك او عدم التحرك في المفاوضات مع سورية يؤثر على المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية. وانه في حال التحرك قدما فانهم قادرون على حل مشكلاتهم مع اسرائيل.

نص الحديث .... ص 6



مهاجرون جزائريون يتزلحمون امام مدخل القنصلية الجزائرية في مدينة نيس الفرنسية للمشاركة في الاقتراع لدى بدء الانتخابات بالنسبة للمهاجرين. وقد استدعي رجال الشرطة على عجل لضبط طوابير الانتظار امام مبنى القنصلية (رويتر)

الخرطوم رفضت السماح للمهدي بالسفر

السودان وإيران يبحثان توسيع التعاون العسكري

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر برلمانية في طهران امس ان الحكومة الايرانية ناقشت اقامة علاقات تعاون عسكري اوسع مع السودان، تتضمن مساعدات عسكرية للحكم هناك الذي يواجه تصعيد الحرب في الجنوب.

واوردت المصادر ان المحادثات الخاصة بتقديم الدعم العسكري الايراني للحكومة السودانية قد جرت في الخرطوم خلال زيارة استغرقت 48 ساعة قام بها نائب وزير الدفاع الايراني مهدي تشامران، بصحبة فريق من خمسة اشخاص ضم العقيد رضا ساميمي مسؤول منظمة التصنيع العسكري الايراني.

وكان حسن روحاني نائب المتحدث الرسمي باسم مجلس الشورى الايراني وسكرتير المجلس الاعلى بمجلس الامن الوطني قد دعا حكومة طهران لاتخاذ اجراءات عاجلة لمساعدة الحكومة السودانية ضد ما اسماه «مؤامرات دول الجوار».

التتمة .... ص 4

مصر تعلن مصادرة أسلحة مهربة من السودان ص4

الأول من نوعه مع دولة عربية

مشروع الشراكة المغربي ـ الأوروبي يمهد لاستثمارات بملياري دولار

الرباط ـ لندن: «الشرق الأوسط»

توصل امس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسل الى اتفاق للشراكة والتعاون والتجارة، مع المغرب بعد اكثر من عامين من المفاوضات الشاقة بين الجانبين. وقالت مصادر من بروكسل ان الاتفاق النهائي سيوقع بالاحرف الاولى الاسبوع المقبل في الوقت نفسه الذي يوقع فيه الاتفاق الجديد حول الصيد البحري الذي يحدد حصص قوارب الصيد الاسبانية والبرتغالية في المياه المغربية.

واستغرقت الجولة الاخيرة من المفاوضات التي اسفرت عن التوصل الى اتفاق شراكة بين المغرب واوروبا نحو 12 ساعة وكانت تحفظات بعض الدول الاوروبية ان تعصف بالاتفاق، خاصة حول الشق الزراعي منه.

وقالت مصادر مغربية رسمية ان من شأن الاتفاق الموقع مع خمس عشرة دولة اوروبية ان يفسح في المجال لاستثمارات اوروبية اضافية في دول افريقيا الشمالية يقدر حجمها بملياري دولار وان يساهم بالتالي في ايجاد الالاف من فرص العمل الجديدة.

ويعتبر هذا الاتفاق الاول من نوعه يوقعه الاتحاد الاوروبي مع دولة «جنوبية»، وهو يعطي المغرب موقعا مميزا قبل اسبوعين فقط من انعقاد مؤتمر برشلونة الذي تشارك فيه 28 دولة من حوض البحر المتوسط.

واكد امس مسؤول مغربي

التتمة .... ص 4

بحضور آيت أحمد ورابح كبير وفي غياب مهري

المعارضة الجزائرية تجتمع بألمانيا لتنسيق موقفها من الانتخابات

باريس: من قصي صالح الدرويش

التقى ثلاثة من زعماء احزاب المعارضة الجزائرية في المانيا صباح امس وبحثوا تطورات الوضع الجزائري على ضوء الانتخابات الرئاسية والمواقف المشتركة التي يمكن اتخاذها.

وحضر اللقاء الذي عقد في إحدى ضواحي فرانكفورت حسين آيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، ورابح كبير مسؤول جبهة الإنقاذ في الخارج والويزة حنون الناطقة باسم حزب العمال الجزائري. والثلاثة من الموقعين على وثيقة العقد الوطني التي أعلنت في روما في مطلع العام الحالي، بينما تخلف عبد الحميد مهري وجبهة التحرير الوطني عن اللقاء. وذكر أن تخلف مهري له علاقة بالوضع داخل جبهة التحرير وبالخوف من موجة معارضة جديدة داخل قيادة الجبهة في حال إقدامه على مبادرة فردية في وقت يحضر المرشح الرئيس زروال لتأييد بعض قادة جبهة التحرير وشرائح مهمة من قواعدها.

وهذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها اجتماع للمعارضة الجزائرية في المانيا كما انها المرة الأولى التي يشارك فيها رابح كبير في وقت يبدو قادة الإنقاذ فيه وكانهم في مرحلة تراجع وترقب بانتظار مرحلة ما بعد الانتخابات.

ولا شك أن اجتماع أمس سيكثر من جهة اخرى العزلة المفروضة على رابح كبير لعدم قدرته على التحرك والسفر.

ومن المنتظر أن يعقد مسؤولو المعارضة الثلاثة مؤتمراً صحافياً في بون بعد غد أي قبل يومين فقط من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية في الجزائر.

وعلى صعيد الحملة الانتخابية فقد جدد الرئيس الأمين زروال امس التزامه بإجراء انتخابات تشريعية وبلدية إذا انتخب للرئاسة في 16 من الشهر الحالي. وقال زروال في مهرجان انتخابي في بويري بمنطقة القبائل «بعد الانتخابات الرئاسية المقرر إجراء الدورة الأولى منها الخميس المقبل سيكون في إمكان الشعب اختيار ممثليه في البرلمان وفي مجالس الولايات والبلديات».

واضاف زروال في خطابه الذي استغرق حوالي 40 دقيقة والقي وسط إجراءات امنية مشددة «إنني اتعهد بمتابعة الحوار وببذل جميع الجهود من أجل المصلحة الوطنية ولاحترام الإسلام».

تفاصيل .... ص 3و4

الأمير نايف شدد على التعامل مع الواقع

دعوة لإجراءات خليجية لمواجهة تحديات العنف

المنامة: من وهيب محمد غراب

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين، وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي الذين بداوا امس اجتماعات الدورة الرابعة عشرة لمجلسهم بهدف اعداد توصيات بشان التنسيق الامني لرفعها للقمة الخليجية في مسقط.

ودعت البحرين على لسان وزير داخليتها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الى اجراءات خليجية لمواجهة التحديات الجديدة التي لخصها في العنف والارهاب ومحاولات زعزعة الاستقرار ومساعي بعض الأطراف لتشويه الحقائق وتضليل الرأي العام.

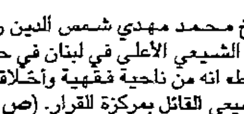
وقال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان كون منطقة الخليج منطقة حساسة وذات موقع استراتيجي من نواح متعددة سياسيا وجغرافيا يحمل الاجهزة الأمنية الخليجية مسؤوليات كبيرة.

واضاف انه يجب على الاجهزة الأمنية أن تواجه هذا الواقع بكل موضوعية وشعور كامل بالمسؤولية.

واعرب عن امله في ان يكون جميع المسؤولين عن الامن في دول المجلس على مستوى المسؤولية ليحققوا الأمن المستمر في منطقتهم الحساسة.

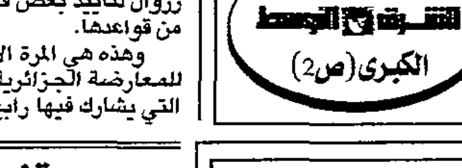
وقال الأمير نايف في كلمة ارتجلها في الجلسة الافتتاحية ان الاعداد الجيد للمؤتمر سيساهم في النظر للامور بدقة «خصوصا ان العالم اصبح اليوم صغيرا واصبحت الاحداث تؤثر ان سلبا او ايجابا. وللاسف فان الواقع الحالي فيه السلبيات اكثر بكثير من الايجابيات ولكن بما ان هذا هو واقع، فلا بد ان نواجهه بواقع كذلك».

التتمة .... ص 4

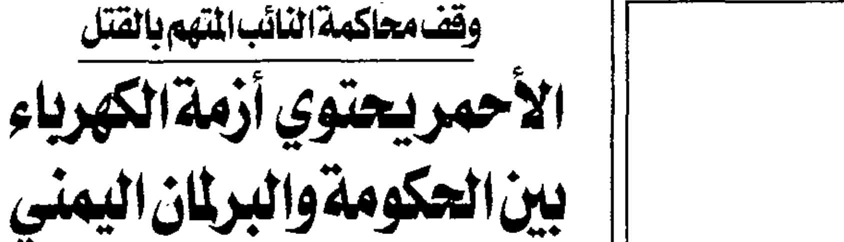


شمس الدين: أعارض مركزة القرار الشيعي

● قال الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان في حديث مع «الشرق الأوسط» انه من ناحية فقهية وأخلاقية لا يتفق مع الرأي الشيعي القائل بمركزة القرار. (ص 5)



مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)



وقف محاكمة النائب المتهم بالقتل

الأحمر يحتوي أزمة الكهرباء بين الحكومة والبرلمان اليمني

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

تحضر الحكومة اليمنية جلسة مجلس النواب (البرلمان) التي ستعقد غدا لاستكمال مناقشة القضايا المتعلقة بالكهرباء والمياه والصرف الصحي في العاصمة اليمنية وفي مدن اخرى بعدما لم تسفر جلسة الخميس الماضي، التي مثل الحكومة فيها عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية، عن التوصل لاي اتفاق بين الطرفين.

وكان عدد من النواب قد طلب في جلسة امس بان تعتذر الحكومة وباجمال عن ما وصفوه بالتصرف التي بدر منه عندما غادر القاعة قبل ان تنتهي الجلسة.. لكن الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب تمكن من احتواء الموقف وعرض على النواب ان تحضر الحكومة جلسة الاثنين دون التطرق الى قضية الاعتذار.

ويرى عدد من اعضاء البرلمان اليمني ان الحكومة لم تلتزم بما وعدت

التتمة .... ص 4

إطلاق اسم قحطان الشعبي على أحد شوارع عدن ص4

سياسة حافة الهاوية بين كلينتون والكونجرس

واشنطن قد تغلق مكاتب الحكومة وتوقف سداد ديونها

واشنطن: من ويليام ويليش*
لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه الحكومة الاميركية لاول مرة في تاريخها موقفا حرجا قد تضطر فيه لاخذ اجازة اجبارية اعتبارا من منتصف ليلة يوم غد واقفال مكاتبها الاتحادية وذلك لسبب بسيط وهو ان مواردها المالية اللازمة لادارة اعمالها قد نفدت.

وقد وصل الموقف الى هذه الدرجة التي قد تصبح فيها الادارة الاميركية غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية نتيجة المواجهة بين البيت الابيض والكونجرس منذ اسابيع حول الميزانية، وما لم يتوصل الجانبان الى تسوية فان الحكومة ستفقد سلطاتها في انفاق الاموال بحلول منتصف ليلة الاثنين وبعدها ستفقد قدرتها على الاقتراض لتمويل نفقاتها.

وفي الوقت الذي تبدو فيه المخاطر عالية فان هذه المناوشة بين الكونجرس والبيت الابيض والتي تشبه سياسة حافة الهاوية في زمن الحرب الباردة تدور حول خفض عجز الميزانية، فالكونجرس يريد الضغط على الرئيس بيل كلينتون عبر ورقة الاحتياجات المالية العاجلة لاجباره على القبول بتقديم تنازلات في ما يتعلق

التتمة .... ص 4

بينهم الحوراني والنجاب والقدومي

«ممتنعون» يعودون إلى اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول فلسطيني بارز في حركة فتح ان اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يعقد اليوم في القاهرة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يشهد حضور بعض الأعضاء من اللجنة التنفيذية الذين كانوا يقاطعون هذه الاجتماعات بسبب موقفهم المعارض لمسيرة السلام، ومن ابرزهم عبد الله الحوراني، وسليمان النجاب بالاضافة الى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي تغيب عن الاجتماعين الاخيرين للجنة التنفيذية.

واضاف المسؤول الفلسطيني الذي رفض ذكر اسمه في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اهمية هذا الاجتماع في هذه الفترة تنبع من كونه يتركز على عدد من القضايا من ابرزها انعكاسات وتاثيرات عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، على عملية السلام وعلى المسار الفلسطيني بشكل خاص والمسارات الأخرى بشكل عام، بالاضافة الى قضية الاستعداد لاستلام السلطة في الضفة الغربية والانتخابات الفلسطينية التي اعلن عن اجرائها في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

كما تناقش اللجنة التنفيذية في اجتماعاتها التي ستستمر يومين قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية والاتصالات التي أجراها القدومي مع فصائل المعارضة في دمشق والسبل الكفيلة باشراك هذه الفصائل في مسار الوحدة الوطنية وحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية، بالاضافة الى الاتصالات الجارية مع حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» التي تستهدف وضع تصور مشترك للعمل في الفترة المقبلة في اراضي سلطة الحكم الذاتي وتنويع الحوار بين السلطة الوطنية والحركات الاسلامية. ذلك الحوار الذي كان من المفترض ان يجري في القاهرة بين الجانبين بعد ان اجرت حركة «حماس» في الداخل حواراً مع زعمائها الموجودين في الخارج.

وطبقاً لمعلومات «الشرق الأوسط» فان حضور الحوراني اجتماعات اللجنة التنفيذية التي كان يقاطعها منذ اجتماعها الشهير في تونس يوم 10 سبتمبر (ايلول) 1993 والتي تمت فيه المصادقة على اتفاق اوسلو والاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل، يعتبر تحولاً في موقفه السياسي وخاصة بعد الحملة الدؤوبة التي قام بها في الآونة الأخيرة باتجاه عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية وفي مقدمتهم القدومي لتصليب مواجهة المعارضين لمسيرة السلام ومناشدته اعضاء اللجنة التنفيذية اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم التوقيع على اتفاقية طابا الأخيرة الموقعة في واشنطن.

وتضيف المعلومات ذاتها ان تراجعاً قد حدث في مواقف الحوراني المعارضة لاتفاقية السلام في الآونة الأخيرة بعد عدد من اللقاءات جرت في غزة مع الرئيس الفلسطيني الذي يبدو انه استطاع ان يقنعه بجدوى المعارضة من داخل الأطر الفلسطينية خاصة انه لا يمثل تنظيماً سياسياً معيناً، بل انه عضو مستقل في اللجنة التنفيذية بالاضافة الى عدم ذهابه ضمن الوفد الفلسطيني الذي ترأسه القدومي لزيارة دمشق في مناسبتين سابقتين.

وتقول المعلومات ايضا ان الحوراني الذي سبق ان زار قطاع غزة قبل حوالي العام قد حاول ان يلعب دوراً سياسياً مستقلاً بعيداً عن السلطة الوطنية الفلسطينية، إذ دعا العديد من الفصائل من بينها حركة «فتح» و«حماس» الى حوار وطني شامل جرى في منزله في قطاع غزة بهدف تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. الا ان هذه المحاولة لم تتكرر وحكم على هذا الحوار بالتوقف، فاتضحت الصورة امامه بأنه لا سبيل للعودة الى ممارسة دوره السياسي الا عبر منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة لجنتها التنفيذية. وذلك بعد ان تسارعت الأحداث فيما يجري التمهيد للانتخابات الفلسطينية التي ينوي المشاركة فيها. ومن جهة اخرى أكد المسؤول الفلسطيني ان اجتماعات حركة فتح التي جرت خلال اليومين الماضيين في غزة كانت بمثابة لقاءات للموجودين من اللجنة المركزية لتبادل الراي حول الحدث الخطير الذي يميز الساحة السياسية الآن وهو اغتيال رابين. واستهدفت اللقاءات التشاور بخصوص المرحلة المقبلة ومتابعة التفاصيل حول دخول افراد الشرطة الفلسطينية الى مدن الضفة الغربية.

واعلن هذا المسؤول ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» سوف تعقد اجتماعاً رسمياً لها اواخر هذا الشهر في تونس وذلك بعد زيارة الرئيس الفلسطيني الى المانيا يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

على الصعيد نفسه، ذكر في القاهرة ان اجتماع اللجنة في القاهرة سيناقش ايضا العلاقات الفلسطينية ـ الفلسطينية، والعربية ـ العربية وابعاد قرار الكونجرس الاميركي بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس.وذكر محمد صبيح، امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ومندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية، في تصريح له ان عشرة اعضاء باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المكونة من 18 عضواً سيشاركون في الاجتماعات التي تستمر يومين.

وقال ان من بين الذين يغيبون عن الاجتماعات الدكتور جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمة، الامين العام للجبهة الديمقراطية، وشفيق الحوت ومحمود درويش.

وعلى صعيد ذي صلة، صرح الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي الفلسطيني، رئيس اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية، بانه تم التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين لتشكيل لجنة خاصة لترتيبات الانتخابات في مدينة القدس. وجاء هذا التصريح عقب اجتماع عقده الدكتور عريقات امس مع وفد من وزارتي الداخلية والخارجية الاسرائيليتين.

شاحال: مخططات الاغتيال استهدفت فلسطينيين وكل عملية السلام

فرضية المؤامرة اليمينية لقتل رابين تشق بنيان التنظيم اليهودي العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ واشنطن:
وكالات الانباء

مع انتقال الحديث في اسرائيل الى فرضية المؤامرة وراء اغتيال رئيس الوزراء، اسحق رابين، وسع موشي شاحال، وزير الشرطة، النطاق المنتظر للتحريات على هذا الصعيد قائلا ان المؤامرة اليهودية اليمينية لم تكن تقتصر في أهدافها على الرسميين والساسة الاسرائيليين بل انها خططت ايضا لاصطياد الفاعلين الفلسطينيين، وذلك ـ في تقدير شاحال ـ لان الهدف الأساس هو عملية السلام ذاتها والحيلولة دون تراجع الدولة اليهودية عن احتلالها للأراضي العربية.

وبالتوازي مع هذا التطور، يشهد التجمع الأهم لليهودية العالمية في الولايات المتحدة مناظرة مماثلة بين انصار اليمين المتطرف ودعاة الاعتدال والسلام.

فقد دعا زعماء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية اليهود الى ادانة وعزل اي شخص يقر أو يساعد قاتل رابين. ولوحظ ان التجمع الرئيسي لليهود الاميركيين اختار ان يخرج عن مبدأ «عدم الانحياز بين اليهود» لصالح رافضي اغتيال رابين.

وكانت تنظيمات يمينية، اهمها التنظيم الارهابي «كاهانا حي»، قد بدأ حملة تبرعات لصالح قاتل رابين معبرا عن «سرور هؤلاء اليهود» لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الداعي للسلام.

فقد اعلنت اسرائيل ان التحقيقات في اغتيال رئيس الوزراء كشفت النقاب عن مؤامرة دبرها يهود متعصبون لشن هجمات ارهابية ضد الفلسطينيين. وقال وزير الشرطة «نحن نتحدث عن مستويين من النشاط الاول هو قتل رئيس الوزراء والثاني تنظيم للمتطرفين لمهاجمة اهداف فلسطينية بعد تنفيذ اسرائيل لاعادة نشر القوات الاسرائيلية».

ولم يحدد الوزير الاسرائيلي هذه الاهداف. وادلى شاحال بهذه التصريحات لليلة أمس للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي بعد ساعات من اعلان الشرطة اعتقال مشتبه به سادس في ما يتعلق باغتيال رابين يوم السبت قبل أسبوع. ومن بين المحتجزين الشاب يجال عمير الذي اعترف بقتل رابين.

وقال شاحال ان عمير حاول مرتين من قبل قتل رابين ولكن رئيس الوزراء الراحل لم يحضر في مناسبة كان من المقرر ان يحضرها في يناير (كانون الثاني) وفي المرة الثانية لم يستطع عمير الوصول اليه خلال افتتاح نفق بالقرب من تل ابيب منذ بضعة اشهر.

واضاف «لكن جرت محاولات اخرى في ما يبدو حاول خلالها عمير واخرون او اخرون وحدهم اغتيال رئيس الوزراء». ولم يذكر تفصيلات.

وقال شاحال ان جماعة لم يذكر اسمها كانت تتامر خلال العامين الماضيين منذ التوقيع على اتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف ان بعضا من اعضائها شاركوا في التخطيط لهجمات على العرب ورابين في حين ركز آخرون فقط على عملية اغتيال رئيس الوزراء. وقال ان هذه المجموعة خزنت اسلحة ومتفجرات اما مسروقة او مصنعة محليا. واضاف شاحال ان «عمير كان الشخصية المحورية في تخطيط جريمة القتل. وكان له شريكان نشطان، شقيقه حاجاي عمير ودرور عداني».

وكان عمير قد قال في المحكمة الاسبوع الماضي انه قتل رابين في اجتماع حاشد للسلام في تل ابيب لمنعه من تسليم اراض الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقررت وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية توزيع الاف المنشورات أمس في المعابد من حاخامين بارزين تحث على انهاء مناخ الكراهية.

ومن المتوقع ان يحضر مئات الالاف من الاسرائيليين اجتماعا حاشدا في ذكرى مرور اسبوع على اغتيال رابين مساء اليوم في «ميدان ملوك اسرائيل»، حيث قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقالت بلدية تل ابيب التي تنظم هذا الاجتماع ان ليئا ارملة رابين ستتحدث في هذا المكان الذي سيطلق عليه اسم ميدان اسحق رابين.

وفي وقت سابق لليلة امس امرت محكمة في تل ابيب بحبس مايكل ابشتاين (23 عاما) وهو صديق لعمير لمدة خمسة ايام للاشتباه «بتامره لارتكاب جناية».

في واشنطن، اصدر مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الرئيسية بيانا مكتوبا باسم ليون ليفي، رئيس المؤتمر، ومالكولم هوينلين، نائب الرئيس.

وهو بيان يشكل الانحياز بقوة الى جانب في المناقشات الدائرة الآن في اسرائيل وفي الجالية اليهودية الأميركية.

وقال البيان ان المؤتمر «يجد اي جهود سواء فردية او منظمة لدعم يجال عمير ذميمة وجميع شرائح الجالية اليهودية يجب ان تنضم الى ادانة وعزل الذين يقرون شفاهة او ماليا العمل الجبان للسيد عمير».

ومضى البيان يقول «اولئك الذين يشاركون في مثل هذا السلوك الشائن ينتهكون كل مبدأ جوهري في الشريعة اليهودية والقيم الديمقراطية والمعايير الأساسية للذوق».

واضاف «ولا يمكن للطائفة اليهودية كلها وجميع افراد الشعوب المتحضرة ان تترك مثل هذا العمل يمر دون ان تعترض عليه».

وبينما ندد معظم اليهود في اسرائيل وفي الولايات المتحدة باغتيال رابين فان البعض اشاد بعمير. وقال موشي جروس، الذي ينظم جهود مؤيدي عمير ان مؤيديه انشأوا خطا تليفونيا ساخنا في مدينة نيويورك لجمع اموال لتغطية تكاليف الدفاع عنه وتمكنوا من جمع نحو 100 الف دولار في يومين فقط وتشير رسالة مسجلة على الخط الى رابين على انه «عنصري راديكالي متطرف كان يكره اليهود المتدينين» وتصف عمير بانه «بطل يهودي عظيم».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

مرض الرئاسات الكبرى (2)
محنة الكرملين

اذا كان جوزف ستالين هو المقياس، فإن ليونيد بريجنيف لم يكن اسوأ الزعماء السوفيات. لكنه بالتاكيد كان الرئيس الذي بدأ، او بدأت معه، نهاية الاتحاد السوفياتي. لقد اطلق بريجنيف في الكرملين سابقتين: الاولى الانقلاب، يوم انقض على نيكيتا خروشوف مع عدد من الرفاق ثم عاد فارتد عليهم وقبض على كل الالقاب الحزبية والرسمية. والثانية هي ادارة البلاد من سرير المرض حتى اللحظة الاخيرة مثل سالازار وفرانكو في اوروبا.

مشكلة سيد الكرملين لم تبدأ مع بوريس يلتسن. بل هي بدأت، كما يروي لنا الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان في كتابه «السلطة والحياة» مع ليونيد بريجنيف، الذي كان يكتفي في المحادثات الرسمية بأن يهز حاجبيه لأنه لا يقوى الا على ذلك. وغاب بريجنيف متأخراً عن الكرملين فجاء يوري اندروبوف متأخراً، فلم يعط من الوقت ان يصلح شيئا مما كان ينويه. كان اندروبوف بصفته رئيسا للكي. جي. بي اكثر من يعرف امراض واوبئة الروسيا. وكان يعتزم ان يبدأ عملية الاصلاح تماشيا لعملية الانهيار. وبعد فترة قدرية قصيرة مات وحل مكانه، وفقا للتسلسل السوفياتي المتبع آنذاك، قسطنطين تشيرننكو الذي وصل اكثر تأخرا، فلا فعل ولا حاول ولا استطاع ان يفعل شيئا. وبعد عام تقريبا جاء ميخائيل غورباتشوف، الرجل الذي ظن انه يفتح كوة من الحرية فاذا به يفتح معها هاوية لا شبيه لها في عالم الانهيارات.

كانت موسكو تفاخر بأن كل رئيس سوفياتي يعايش 5 او 6 رؤساء في البيت الابيض. لكن هذا الواقع سقط من تلقاء ذاته في اوائل الثمانينات. ومنذ ذلك الوقت صارت المشكلة الحقيقية في قلب الكرملين.

ولم يعد سيد الكرملين، المختفي وراء العبوس والغموض او تحت قبعة سوداء، هو رمز الاستمرارية والمهابة والصلابة والشدة، بل العكس تقريبا. وبالانقلاب على خروشوف فقدت موسكو صورة «الأب الضاحك» و«الفلاح الطيب» الذي اطلع الروس على ما فعله بهم ستالين، ولم يبق لها سوى صورة الرجال الذين يسقطون الواحد بعد الآخر على اسرة المرض.

بوريس يلتسن هو صاحب اسوأ انواع الاعراض. فهو الرجل الذي لم يصب بل اخفق في تجنب الاصابة وفي ان يحيد من طريقها. ومثل ليونيد بريجنيف هو ايضا الرجل الذي قام بـ«الانقلاب». وكما قطع بريجنيف المرحلة الخروشوفية التي كانت تدفع بالاتحاد السوفياتي عبر «الستار الحديدي» هكذا قطع يلتسين المرحلة الغورباتشوفية التي كانت تحاول آخر عمليات الانقاذ. والانقلاب الحقيقي على غورباتشوف لم يتم في القرم بل بعد العودة من القرم. وليس بالدبابات بل بعد خروج الدبابات، أي يوم وقف يلتسن الى جانب رئيسه في «الدوما» يلقنه ماذا يجب ان يقول... وهو يلقي خطاب العودة من القرم امام العالم.

بعد ذلك تولى يلتسن السلطة واخذ يغير الحكومات مثل ربطات العنق. وتحول «الدوما» الى ساحة للصراع الكلامي اليومي الذي انتهى بقصف البرلمان على رؤوس المعارضين وفي طليعتهم كبار الروس: حسبولاتوف والجنرال روتسكوي! وما بقي في الكرملين من هيبة سقط في مطار شانون الايرلندي حين غلب «النوم» على الرئيس الروسي فلم يستطع الترجل من الطائرة حيث كان الرئيس الايرلندي في انتظاره، ومعه السجادة الحمراء والفرقة الموسيقية ونوتة النشيد الروسي.

وبعد ذلك حدث ما حدث، ولم يعد العالم ينظر الى يلتسن على انه مريض بل الى الكرملين على انه مصاب: الدولة الكبرى (الثانية؟؟) في العالم بين رئيس مصاب ورئيس حكومة غير قادر على ممارسة الصلاحيات. انه أمر مفزع حقا.

ستمهد للقاء واشنطن الذي دعا إليه كلينتون

قمة مصرية. فلسطينية. إسرائيلية في القاهرة لدفع جهود السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

القاهرة هذا الاسبوع ثلاث لقاءات قمة ثنائية عربية ـ اسرائيلية بالاضافة الى القمة الثلاثية المرتقبة والتي تضم الرئيس المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بالوكالة شمعون بيريز في أول مهمة عمل رسمية خارج اسرائيل بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق على أيدي أحد المتطرفين اليهود.

وتمهد هذه اللقاءات للقاء واشنطن الذي دعا إليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وتبدأ اللقاءات المعنية بدعم عملية السلام بلقاء مبارك ـ عرفات والذي يبدأ قبل وصول بيريز الى القاهرة بساعات قليلة ثم يعقبه لقاء مبارك ـ بيريز فلقاء بيريز ـ عرفات، وتبدأ بعد هذه الاجتماعات القمة الثلاثية. وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى في القاهرة ان تحرك رئيس الوزراء الاسرائيلي السريع في الاتصال مع عرفات والرئيس المصري يعكس بالدرجة الأولى الروح الجديدة المرتقب ان تسود ساحة عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية وجدية اسرائيل في التعامل مع مسارات السلام بأسلوب إيجابي.

إلا ان المصادر المصرية قالت ان العمل على أرض الواقع هو الكفيل بإثبات حسن ومصداقية النوايا الاسرائيلية. واضافت تلك المصادر ان تعجل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي في عقد هذا اللقاء يعكس رغبة مشتركة بضرورة الاتفاق على الخطوات المستقبلية والسريعة لإنجاز اتفاق المرحلة الثانية او أوسلو (2) الذي وقع في واشنطن واحترام التوقيتات الواردة وكذلك التاكيد على ان 20 يناير (كانون الثاني) المقبل هو الموعد النهائي لاجراء الانتخابات الفلسطينية.

وستكون هذه هي الزيارة الاولى ليوسي ميلين بعد تعيينه وزيرا لخارجية اسرائيل حيث سيصبح الحلقة الرئيسية للاتصال في المرحلة الحالية مع الفلسطينيين كما كان بيريز يقوم بهذا الدور قبل رحيل رابين وان هذا اللقاء لا يلغي لقاء واشنطن الذي دعا إليه الرئيس كلينتون كلا من عرفات وبيريز.

واشارت هذه المصادر ايضا الى ان مباحثات مبارك وبيريز ستركز على عدة محاور في المقدمة منها التزامات اسرائيل التنفيذية على المسار الفلسطيني والصيغة الجديدة لما يجب ان تكون عليه العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وخلق مناخ عملي جديد في المفاوضات يضمن تجاوز الازمات وانهاء العراقيل التي تؤدي الى تعثر العمل اضافة الى المتطلبات الأمنية المتساوية على الجانبين، وعلاوة على ذلك يبرز اهتمام مصر المحوري بالعثرات التي تواجه مساري التفاوض السوري واللبناني والتباحث في هذا الصدد حول الإيجابية التي يمكن ان تحدث على هذين المسارين وفي ثوب جديد لاذابة الجليد الذي اصاب هذين المسارين وكذلك موقف مصر من تكرار اسرائيل اعتداءاتها على الجنوب اللبناني، وتاتي قضية العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وتطوراتها واساليب إعادة الدفء الى هذه العلاقات التي يلفها البرود الى حد كبير في الآونة الأخيرة على هامش الاهتمامات باعتبار ان ذلك سيكون له لقاءات واتصالات مستقلة بين الجانبين.

وقد ألمح عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى احتمالات تحول القمة الثلاثية الى رباعية بانضمام الاردن اليها، وان كان قد قال في مؤتمر صحافي عقب مباحثات وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند مع الرئيس المصري حسني مبارك ان الرئيس عرفات سيزور القاهرة اليوم، وان كانت الترتيبات لم تتخذ، وان القمة الرباعية ممكنة.

الأزهر يعقد ندوة حول مصير القدس اليوم

القاهرة: من محمود بيومي

تعقد جامعة الأزهر اليوم ندوة تتناول مستقبل مدينة القدس، يشارك في فعالياتها الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية عدنان عمران ومسؤولون اخرون بالخارجية المصرية.

وقال الدكتور جعفر عبد السلام مقرر الندوة لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة تهدف الى دعم المفاوض العربي والاسلامي ومساندته في القضية الفلسطينية، الى جانب التاكيد على هوية القدس العربية ـ الاسلامية وانها رمز لوحدة الرسالات السماوية الثلاث ـ الاسلام والمسيحية واليهودية ـ ورفض كل صور تهويد القدس.

وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ان قضية القدس هي قضية الامة الاسلامية التي يبلغ تعدادها خمس سكان العالم.

وحول مسيرة السلام قال الشيخ جاد الحق: ان جهود السلام لاتزال تترنح وتصطدم بعراقيل تقيمها اسرائيل، ومايزال الوسطاء الدوليون يأملون ان يتم هذا السلام بين اسرائيل وجيرانها.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1995/11/12

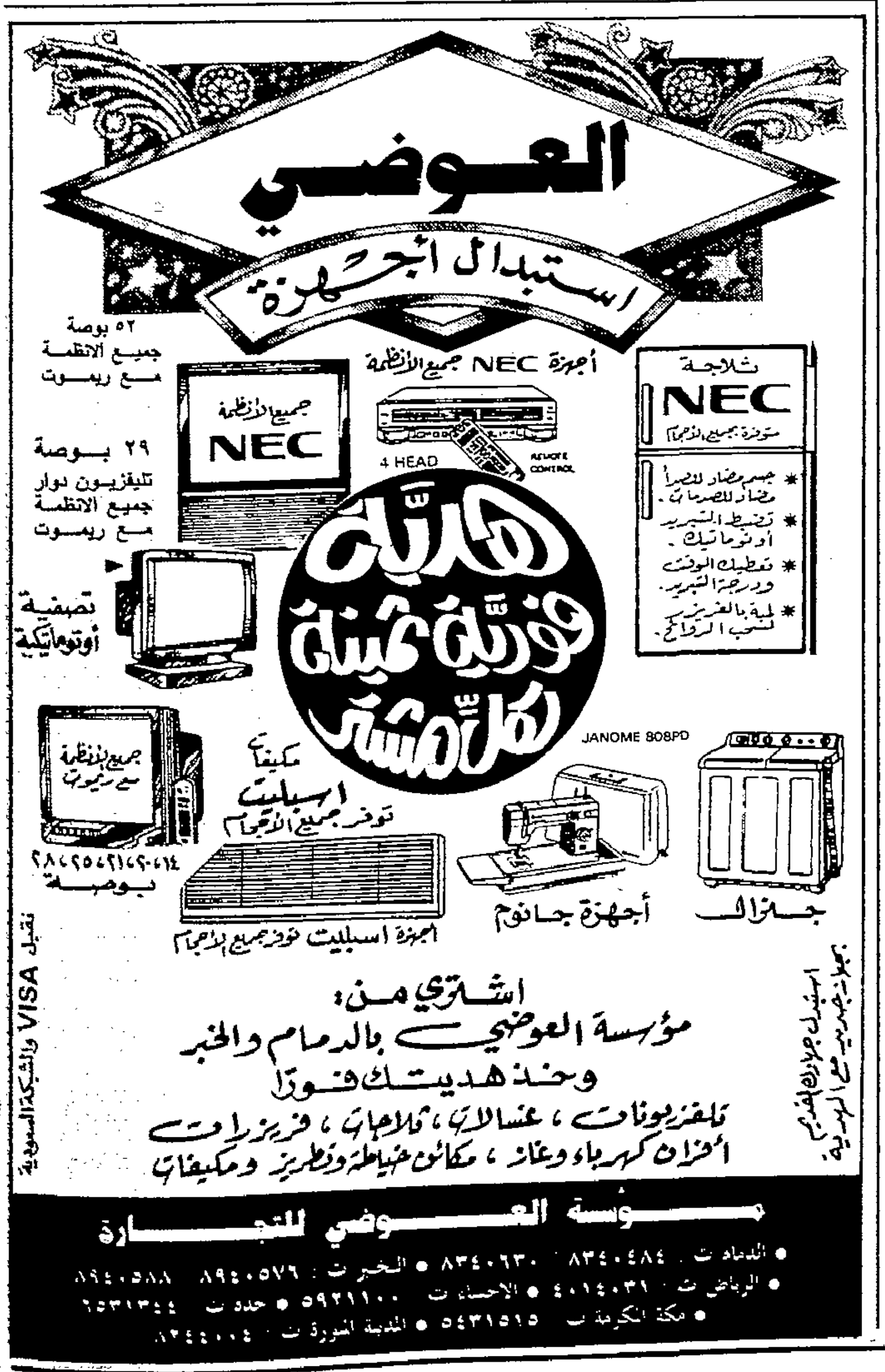
السؤال: من هي حبيبة عروة بن حزام في التراث الشعري العربي؟

☐ عفراء ☐ لبنى ☐ بثينة

الاسم ....
العنوان ....
ص.ب. .... رقم الهاتف : ....

ضع اشارة (✓) امام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الاصلية (ستستبعد القسائم المصورة)





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الأزمة الجزائرية أفرزت قائمة طويلة من الضحايا وخريطة تتوزع فيها المناطق بين «آمنة» و«محظورة»

الانتخابات الجزائرية



الجزائر: من امير طاهري

رغم ان الصحافيين الاوروبيين قدموا الى الجزائر لتغطية الانتخابات الرئاسية الا انهم كانوا في واقع الحال يسعون الى الحصول على انباء او لقطات مثيرة تظهر توتر الاوضاع وما يصاحبها من انفجارات وسفك دماء وجثث. وكان احد المصورين الفرنسيين الذي سبق له ان وقع ضحية لعملية اختطاف نفذها «حزب الله» في بيروت يبحث عن المتطرفين الجزائريين كي يساعدوه في تصوير بعض المشاهد التي تلفت اليها الانظار حتى لو كان ثمن ذلك اختطافه مرة ثانية. وبعد ان استمعت الى رغبات المراسلين الاجانب بكل صبر، قالت منوبية وزارة الاتصالات الجزائرية التي كانت تدخن بلا انقطاع: «آسفة، ايها السادة. ليس في الجزائر اليوم ساحة عمليات حربية يمكن اصطحابكم اليها. اذ لا يعرف احد متى سينفذ الارهابيون هجومهم المقبل. اما عن العمليات التي تقوم بها الاجهزة الامنية، فلا يمكن الكشف عنها لان ذلك من الاسرار العسكرية».

هناك في واقع الحال حرب دائرة في الجزائر، الا انها حرب غريبة في امرها. فجبهات القتال فيها غير محددة، والاطراف المتحاربة لا تتنازع حول الارض، وهي حرب تدور رحاها ضد المدنيين.

وتتضارب الآراء بشأن عدد الذي يقعون ضحية للاعمال الارهابية والمناوشات في الجزائر. فبعض زعماء المعارضة يدعون انه حوالي الف شخص يقتل اسبوعيا. اما الحكومة فتقول ان العدد الاجمالي للذين راحوا ضحية اعمال العنف بقي كما هو 8000 قتيل. وتفيد المصادر الدبلوماسية العربية والغربية في الجزائر ان عدد الضحايا خلال السنوات الثلاث المنصرمة بلغ 28000 شخص. ومن ناحيتها فان وكالات الانباء تشير الى وقوع 30 الفا او 40 الف قتيل لحد الآن.

لكن بعض المراقبين اجروا تقديراتهم الخاصة. ويمكن تلخيص الطريقة التي اتبعوها بالرجوع الى الاحصائيات الرسمية التي نشرتها الحكومة خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) ومضاعفة هذا الرقم ثم تقسيم الناتج على 6 ويضرب في 52. وبموجب هذه الطريقة توصلوا الى ان عدد الذين لقوا حتفهم خلال سنة واحدة فقط كان 7833، اي ان مجموع ضحايا العنف خلال السنوات الثلاث المنصرمة كان بحدود 24000 وهو رقم مقارب لتقدير الاوساط الدبلوماسية في الجزائر.

وعلى الرغم من ان التكهن باوقات حدوث اعمال التفجير والعنف يعد من الامور البالغة الصعوبة، الا ان من السهل نسبيا معرفة للمكان الذي ستقع فيه مثل هذه العمليات.

ومساحة الجزائر شاسعة بحجم اوروبا الغربية والشمالية مجتمعتين. ولا يسكنها سوى 28 مليون نسمة ويوجد اكبر تجمع بشري في مدينة الجزائر العاصمة والمناطق المحاذية لها المسماة بحزام البؤس.

وتعتبر «باب الواد» و«القصبة»، على وجه التحديد، اخطر هذه المناطق. فالطرقات الضيقة والازقة الملتوية وطبيعة الارض فيها تجعل من ذلك الحي المكتظ مسرحا مثاليا لحرب المدن. اما في «حزام البؤس» فان اكثر المناطق خطورة هي لاجلاسيير، جنان الميروك، سيتي لاموتتين، بوبريعة وكذلك واد شياح. وتشكل هذه المناطق التي يسكنها 80% من سكان البلاد حوالي 35% من مساحة العاصمة وضواحيها.

ان معظم المناطق التي وصفت بانها تقع ضمن دائرة الخطر قد تشهد فترات طويلة من الهدوء والامن، هذا اذا قامت قوات الامن بتكثيف وجودها وزيادة عدد دورياتها فيها، وفي تلك الحالة، لا تندلع اعمال العنف الا في المناطق التي يقل فيها وجود رجال الامن. وليس للحكومة ما يكفي من القوات او الاموال لضمان الامن في «كل المدن والقصبات وفي كل الاوقات». وغالبا ما يقوم المسلحون بعمليات «اضرب واهرب» التي سبق لرجال العصابات في الهند الصينية واميركا الجنوبية ان تفننوا بتنفيذها.

واذا ما نظرنا الى ما وراء العاصمة، فان بليدة، القريبة من مدينة الجزائر، تعد من اخطر المدن الجزائرية، وبعد الغاء انتخابات 1991 قام عدد من انصار جبهة «الانقاذ» بتدمير العديد من المباني الحكومية واضرام النار بالسجلات والوثائق الرسمية ويتعين على المراسلين الاجانب الراغبين بزيارة بليدة ان يتوجهوا اليها تحت حماية مشددة. الا ان مصاحبة رجال الامن للمراسل ستقضي على المهمة الصحافية نفسها. فسكان المدينة لا يشعرون بالارتياح للتحدث مع مراسل يزور المدينة بسيارة مدرعة بصحبة عدد من رجال الحرس الملثمين المعروفين باسم (النتجا).

على ان كل المدن والمواقع الجزائرية الاخرى عدا الجزائر وبليدة تعتبر من المناطق الآمنة التي لم يطبق فيها نظام منع التجول او حالة الطوارئ المفروضة على هاتين المدينتين. وقد شهدت مدينة تيزي وزو، وهي اكبر المدن القبائلية بعض حوادث العنف المنفردة بسبب ما يصيب رجال الامن من هلع حين يتعرضون الى احد الكمائن او حين يقومون هم بشن هجمات اجهاضية على بعض المواقع المشتبه بها.

وتعتبر مدينة قسنطينة الواقعة في الشرق من المدن الآمنة، ولم يبلغ الا عن خمسة حوادث عنف خلال العام الماضي. وربما كانت عنابة اكثر هدوءا رغم انها فقدت زوارها التقليديين. اما وهران فتعد واحة للأمن والاستقرار في الغرب الجزائري. وقد اصبحت هذه المدينة تجتذب المفكرين والفنانين ليتمكنوا من مواصلة نشاطاتهم هناك في ظل ظروف آمنة.

اما الجنوب الجزائري فلم يشهد ايا من اعمال للعنف التي سالت فيها دماء الجزائريين خلال السنوات الثلاث الماضية ولهذا فان دائرة السياحة الجزائرية تحاول في هذه الفترة استغلال تلك المناطق الآمنة للاغراض السياحية.

كما تمكنت السلطات من فرض الامن على طول خطوط البترول والغاز. ولا يمكن للجزائريين او الاجانب السفر الى المنطقة البترولية (حاسي مسعود) الا بعد الحصول على موافقة خاصة. وقد حاولت احدى المجموعات المسلحة في العام الماضي القيام باعمال تخريب في منطقة قريبة من حاسي مسعود الا انها ردت على اعقابها بعد تكبيدها خسائر فادحة.

وتتمركز المجموعات المسلحة في المناطق الجبلية وقراها لا سيما في الشلف وعين الدفلة وشالير وجيجل. وشهدت عين الدفلة اوسع مجابهة مسلحة بين قوات الامن والمسلحين. وذكرت مصادر موثوقة بان عدد المشتركين في الصدام الدموي الذي دام ساعة بلغ الف مقاتل. فهل كانت المجموعات المسلحة تحاول «تحرير» احدى المناطق لتكون قاعدة تنطلق منها عملياتها المسلحة؟ لا يعرف احد الاجابة عن هذا السؤال. الا ان اكثر من 250 قتلوا في حين بلغ عدد الجرحى والاسرى منهم 200 مسلح.

وقد اعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة في العام الماضي انها حررت احدى «الامارات» في منطقة جيجل، الا ان السلطات الحكومية تمكنت من القضاء على هذه «الامارة» حين لجأت الى استخدام طائرات الهليكوبتر في سلسلة مكثفة من الهجمات على مواقع الثوار فيها وبالقضاء على حركتي العصيان في جيجل وعين الدفلة. فقد انتهى الجدل الذي كان دائرا في صفوف المجموعات المسلحة منذ 1994 وتركز الجدل حول جدوى مواصلة اسلوب الهجمات السريعة المعروف بـ«اضرب واهرب» وفيما اذا كان من الافضل للمجموعات المسلحة ان تمسك قطعة من الارض لتكون منطلقا لعملياتها.

ويؤكد مؤيدو الخيار الاول بان الحركات المسلحة لا تمتلك مقومات النجاح: من رجال وعتاد واموال، لذلك لن تكون قادرة على مسك اية رقعة من الارض. اما اولئك الذين ينادون «بتحرير» احدى المناطق لكي تنطلق منها فيما بعد الثورة الى الاماكن الاخرى فانهم يحاولون ان يحذوا حذو المجاهدين في افغانستان الذين تمكنوا من السيطرة على مساحات واسعة من الاراضي رغم الضغوط التي تعرضوا لها من جانب الجيش السوفياتي. كما ان مؤيدي هذه الفكرة وضعوا في حسبانهم هروب الكثيرين من الجنود والضباط للالتحاق بالمنطقة المحررة. الا ان ذلك لم يحدث في جيجل. كما ان الدبلوماسيين العرب والاجانب في الجزائر يؤكدون ان القوات المسلحة الجزائرية اظهرت

مناطق العنف في الجزائر

تواجه الجزائر حرباً بلا حدود معلومة

عنابة
جيجل
بجاية
تيزي وزو
الجزائر العاصمة
تونس
ارزو
وهران
البليدة
سطيف
قسنطينة
شلف
المدية
باتنة
تلمسان
المغرب
بسكرة
الونشريس
حاسي مسعود
غرداية
بشار
الجزائر

مناطق خطرة
مناطق التوتر

«الشرق الاوسط» – عطا ملتي

قدرا كبيرا من الانضباط العسكري وان عدد الفارين كان ضئيلا.

كان جيش الانقاذ يعول كثيرا على الهروب الجماعي لافراد القوات المسلحة الجزائرية. بيد ان هذا الجيش كان مقيد الحركة بسبب رغبة قادته في منح زعماء جبهة الانقاذ المعتقلين فرصة يتمكنون من خلالها القيام ببعض المناورات السياسية.

ونتيجة لذلك فقد اصبح جيش الانقاذ مشلولا تماما بل ان الكثيرين من مقاتليه تركوا الخدمة فيه. ومن المعتقد ان جيش الانقاذ ما زال موجودا في بعض المناطق الجبلية الواقعة بين شلف وتلمسان.

وفي الوقت الذي يعتبر جيش الانقاذ منظمة سياسية، فان الجماعة الاسلامية المسلحة تعتبر تنظيما يجمع بين اوساطه جماعات ترفض احيانا كل مداخل الحوار او الاجندة السياسية المطروحة. ويعتقد الكثيرون في الجزائر ان قوات الامن نفسها هي التي خلقت هذه الجماعة المسلحة لكي تضعف جيش الانقاذ.

حاول جيش الانقاذ في وقت مبكر من هذا العام ان يجعل استراتيجيته العسكرية متوافقة والاستراتيجية السياسية لاحزاب العقد الوطني. الا ان هذه المحاولة باءت بالفشل لان معظم الاحزاب لم تكن مستعدة لان تقيم علاقات مع المسلحين. وهناك بعض الدلائل التي تشير الى ان جيش الانقاذ قد يشعر بالاحباط جراء التزام جبهة الانقاذ بالعقد الوطني مما ادى الى شل نشاطه العسكري والسياسي معا وتحاول الحكومة ان تفتت تكتل العقد الوطني باية طريقة كانت. الا ان هذا التكتل قد اصاب جبهة الانقاذ بالشلل وبذلك لم تبق اية مجموعة قادرة على القيام بنشاطات عسكرية سوى الجماعة الاسلامية المسلحة. وفي الوقت الحاضر، ليس هناك اي حزب سياسي او مجموعة مسلحة على استعداد لقبول زعامة الجماعة الاسلامية المسلحة. ومعنى ذلك انه مهما ادعت الحكومة، فان العقد الوطني قد وجه ضربة قوية لأشد المجموعات المسلحة ضراوة.

تنشب بين الحين والآخر بعض الصدامات المسلحة في اماكن اخرى من الجزائر لا سيما في مناطق: ميديا، جنوب العاصمة، وسطيف وسكيكدة في الشرق وبعض اجزاء منطقة الشلف الجبلية في الغرب.

ورغم وقوع بعض هذه الحوادث فان هذه المناطق تعد امنة نسبيا.

ان ما يجري اليوم في الجزائر يعتبر من الصراعات ذات الكثافة الواطئة وفق مصطلحات الحرب. ويهدف هذا النمط من اسلوب القتال الى انهاك الخصم (الحكومة عادة) من خلال القيام بسلسلة من العمليات الهجومية في مناطق شاسعة وعلى مدى فترة طويلة.

وقد استخدم هذا الاسلوب بدرجات متفاوتة من النجاح في العديد من الدول الاخرى. ففي سري لانكا، لجبر «نمور التاميل» الحكومة على تخصيص حوالي نصف ميزانيتها لتصريف امور الحرب ذات الكثافة الواطئة. ونتيجة لذلك فقد انهك الاقتصاد في سري لانكا وعجزت الحكومة عن النهوض ببرامجها التنموية والاقتصادية.

وفي بيرو، تقوم احدى الحركات التي تؤمن بمبادئ ماو تسي تونج بمحاربة الحكومة منذ ما يقرب من ربع قرن. وتشير التقارير الى ان الحكومة قد تخلت عن العديد من برامجها التنموية هناك ايضا. وبالامكان ذكر العديد من الامثلة الاخرى. بيد ان الاوضاع في الجزائر لها خصوصيتها. فجميع الحركات المسلحة تحتفظ باجنحة سياسية قادرة على التفاوض مع الحكومة حين تتاح الفرصة، كما ان هذه الحركات لها زعامات تتمتع بسلطة كبيرة وبامكانها ان تقيم علاقات مع العالم الخارجي. على ان الغموض ما زال يلف زعامة الجماعة الاسلامية المسلحة. وقد ذكر ان امير الجماعة اسمه جمال زيتوني.

ولكن هل هناك شخص يحمل هذا الاسم فعلا؟ ام ان هذا الاسم من ابتكار قوات الامن الجزائرية؟ لقد اصبحت الجماعة الاسلامية ترتبط في اذهان الناس برسائل التهديد بالموت، او باعلانات المسؤولية عن عمليات العنف. ومن الغريب فعلا ان تكون الجماعة الاسلامية المسلحة اكثر تنظيما في اوروبا مما هي عليه في الجزائر نفسها. وقد يكون السبب في ذلك انها تمكنت من الاستفادة من علاقاتها الواسعة هناك منذ ان كانت تسهم في حملة تدريب المتطوعين وارسالهم الى افغانستان لمحاربة الجيش السوفياتي ابان فترة الثمانينات. ان الجماعة الاسلامية المسلحة تسعى الى الاستيلاء على الحكم في الجزائر الا انها لم تحدد كيف؟ او متى؟ وهذه من الاسئلة التي يود اي صحافي ان يطرحها على الجماعة فيما لو امكن الوصول الى زعامتها. بيد ان الجماعة الاسلامية المسلحة دأبت على قتل الصحافيين بدل الاجابة عن اسئلتهم.

فكرة

مصطفى امين

كان امس 11 نوفمبر ذكرى اتمام «اخبار اليوم» عمرها الواحد والخمسين ودخولها السنة الثانية والخمسين. ما اقل الصحف المصرية التي وصلت الى هذه السن باستثناء جريدة «الاهرام» التي بلغت العشرين بعد المائة! ومجلة المصور ومجلة روز اليوسف.

صحف مصرية كثيرة ماتت في شرخ الشباب. بعضها عاش بضع سنوات وبعضها مات بعد بضعة ايام.

وعندما اصدرنا علي أمين وأنا «أخبار اليوم» تمنينا أن نصدر ولو عددا واحدا نقول فيه كل ما حرمتنا الرقابة من أن نقوله وبعد ذلك تصدر الحكومة قرارها باسكاتنا الى الأبد! ولكن الحكومات المختلفة تحملتنا طوال هذه السنين. صحيح أنها صادرت بعض أعدادنا وقدمتنا الى محاكم الجنايات ووضعت المحررين في السجن وفي المعتقل ولكننا نجونا دائما من سيف الجلاد.

ولدت «أخبار اليوم» كبيرة! من العدد الاول أصبحت أوسع الصحف توزيعا في مصر والبلاد العربية.

طبعنا في العدد الاول كل الورق الذي اشتريناه ليكفينا شهرا كاملا! اضطررنا الى أن نشتري ورقا من السوق السوداء لنطبع العدد الثاني.

قامت مظاهرات ضخمة تهتف بسقوط «أخبار اليوم». ألقيت عليها القنابل، قبض على محرريها وعمالها ألقي عليها الطوب لتحطيمها. جمعنا كل الطوب وبنينا به عمارة من تسعة ادوار. هاجمها الغاضبون عليها وحاولوا أن يقتحموها ويحرقوها وتصدى لهم محررو وعمال «أخبار اليوم» وردوهم على أعقابهم وأنقذوا الدار ولولاهم لتحولت دار «أخبار اليوم» الى أنقاض وتراب!

اننا ندين بنجاحنا للذين هاجمونا وحاولوا أن يدفنونا أحياء، وحطموا اقلامنا ووقف قراؤنا خلفنا يدافعون عنا، ويحموننا من العدوان ويحولون الهزائم الى انتصارات، والخسائر الى أرباح.

اننا في هذا اليوم نذكر فضل كل قارئ من قرائنا، صمد بجوارنا، واحتمل أخطاءنا وصنع نجاحنا. ونحيي كل عامل من عمال «أخبار اليوم» وكل محرر من محرريها وكل موظف فيها. كل واحد منهم وضع طوبة في هذا الصرح الكبير وقبل كل هؤلاء نحمد الله الذي حمانا من كل السهام التي وجهت الى صدورنا.

أبعاد سياسية وعسكرية للوجود الإيراني في كردستان

طهران تعد لضربات شبيهة بالحملات التركية في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل ايران في ارساء عدد من «البنيات العسكرية» داخل الاراضي العراقية ضمن خطة يبدو ان طهران تعد لها لمهاجمة قواعد المعارضة الكردية الايرانية داخل اراضي العراق اضافة الى بعض فصائل المعارضة المسلحة الاخرى المناهضة للنظام الايراني تتخذ من الاراضي العراقية مواقع لها.

وكانت مصادر في طهران قد ذكرت امس ان تحركات تجري حاليا داخل اراض عراقية حدودية مجاورة لايران قبالة مدينة سارادشت الايرانية التي تعتبر واحدة من ست قواعد استخدمتها القوات الايرانية في وقت سابق لشن هجمات على الفصائل المسلحة المناهضة للحكم في طهران.

وفي العاصمة طهران علق امس دبلوماسي اسيوي بارز على التطورات المذكورة بقوله :«من الواضح ان ايران تحشد قوات عسكرية داخل اراضي العراق بمحاذاة الحدود معها، ولكن ما لم يتضح حتى الآن مسألة ما اذا كانت هذه التحركات موجهة لضرب قواعد المعارضة الايرانية المسلحة ام انها خطوة ضمن مخطط ايراني اكبر للتأثير على السياسة العراقية». ويجري الى جانب الوحدات العسكرية العمل في انشاءات مدنية تشمل مد طرق لتسهيل حركة القوات الايرانية ووحدات الاسناد اضافة الى بناء مواقع اشبه بقواعد المدفعية بطريقة يمكن بواسطتها تحريك قطع المدفعية من والى الاراضي العراقية حسبما تقتضي الضرورة، ويضاف الى ما سبق انشاء 20 نقطة مراقبة.

ويرى بعض المحللين ان هذه التحركات ربما تكون ذات صلة بخطة سياسية اوسع تهدف طهران منها الى تحسين وضع ايران في ما يتعلق بوضع كردستان العراق، وكانت طهران في وقت سابق قد اقامت علاقات وثيقة مع الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، كما قامت بتأسيس فرع لحركة «حزب الله» العالمية في كردستان العراق في خطوة ربما تهدف منها ايران الى ان يعمل فرع «حزب الله» مستقبلا مع فصيلي الطالباني والبارزاني بعد ظهوره كتنظيم جيد التدريب والتسليح.

وكان الطالباني قد زار طهران الاسبوع الماضي وعقد محادثات مع مسؤولي «حزب الله» الكردي كما التقى مع الزعيم الشيعي الموالي لايران السيد محمد باقر الحكيم.

وخلال الاشهر الستة الماضية كانت السلطات العراقية قد تقدمت بشكاوى الى اللجنة الخاصة بوقف اطلاق النار مع ايران بشأن توغل القوات الايرانية داخل الاراضي العراقية 33 مرة كانت معظمها في منطقة كردستان العراقية التي تبدي طهران نحوها اهتماما متزايدا في الوقت الحاضر.

اما في طهران فقالت مصادر ايرانية ان الحكومة تسعى الى تأمين عدم اعتراض بغداد على دخول القوات الايرانية الشمال العراقي لملاحقة الفصائل الكردية المسلحة التي تناهض النظام الايراني اسوة بالترتيب بين بغداد وانقرة الذي يعطي الحكومة التركية قدرة ملاحقة المسلحين الاكراد الذين يقاتلون القوات التركية، دون احتجاج من جانب العراق. وينكر ان اراضي الشمال العراقي لا تخضع حاليا لسلطة الحكومة المركزية في بغداد من الناحية العملية فقط وكانت القوات الايرانية قد شنت في غضون 12 شهرا تسع هجمات ضد مواقع الحزب الكردي الديمقراطي الايراني والحزب الشيوعي الكردي الايراني.

أمير الكويت يستقبل الرئيس الإريتري

الكويت: «الشرق الأوسط»

وصل الى الكويت امس رئيس اريتريا اسياس افورقي والوفد المرافق له في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام. وكان أمير الكويت الشيخ جابر في استقباله على ارض المطار.

ويلاحظ ان الوفد المرافق للرئيس افورقي اقتصادي الطابع، الامر الذي يشير الى ان الزيارة - والتي سميت زيارة عمل - اقتصادية في الاساس وقد يتم خلالها ابرام مجموعة من الاتفاقيات بين البلدين.

ومن المقرر ان يزور افورقي ايضا دولة قطر خلال جولته الحالية.

من جهة ثانية اجتمع وزير الانتاج الحربي الصيني شانج جون جيو الى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد حيث سلمه رسالة من نظيره الصيني وأعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية الكويتية ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

السفير السعودي يصل الأردن لتسلم منصبه

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل إلى عمان مساء أمس عبد الله السديري سفير السعودية المعين لدى الأردن لمباشرة مهام منصبه.

وأعرب السديري لـ«الشرق الأوسط» عن سعادته بتعيينه سفيراً للسعودية لدى الأردن وقال: «إنني أتطلع إلى العمل بجد، وبالتعاون مع المسؤولين في الحكومة الأردنية من أجل تحقيق المزيد من المكاسب الإيجابية للعلاقات القائمة بين البلدين مؤكداً أن هذه العلاقات عادت إلى سابق عهدها. ورداً على سؤال قال السفير إن اتصالات رسمية تجري بين وزارتي الخارجية في البلدين من أجل الترتيب لزيارة يقوم بها وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل للأردن في المستقبل.

رسامة إسرائيلية تشارك بمعرض دولي تونسي

تونس - أ.ف.ب: شاركت رسامة اسرائيلية خلال الاسبوع الحالي ولاول مرة في معرض فني دولي نظم في تونس بمبادرة من السلطات التونسية.

واعربت انيتا بوخبزه اربا عن سعادتها لان تكون اول فنانة اسرائيلية تعرض لوحاتها في تونس التي هاجر منها اهلها الى اسرائيل في 1952. وسيستمر المعرض حتى الاثنين المقبل وتشارك فيه انيتا بعشر لوحات مستوحاة من ذكريات وقصص رواها لها اهلها عن حياتهم في تونس. واعربت الفنانة الاسرائيلية عن رغبتها في ان تتمكن من تسليم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، كهدية، افضل لوحاتها وهي رسم امرأة محجبة.

الأمن يؤكد التعرف على مهاجمي القطارين

اعتقال مسؤول بالجماعة الإسلامية المصرية وكشف مخازن سلاح مهربة من السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتقلت اجهزة الامن المصرية امس متطرفا قياديا هاربا في اسوان بعد مطاردة مثيرة مع الشرطة بدأت فصولها في القاهرة وانتهت في أحد أوكار أسوان وكشفت عن مخازن ضخمة للسلاح تضم 155 قنبلة روسية.

والمعتقل بحسب مصدر امني مصري مسؤول هو مسؤول الجناح العسكري بتنظيم الجماعة الاسلامية في صعيد مصر خاصة منطقة اسوان وهو متهم في 8 قضايا عنف من بينها مقاومة السلطات واغتيال ضابط بمباحث امن الدولة والاعتداء على صيدليات باسوان وحيازة اسلحة من دون ترخيص كما انه محال للقضاء العسكري في تنظيم اسوان الذي يحاكم حاليا بتهمة ارتكاب اعمال عنف في العام 1993.

وقال المصدر الأمني ان المعلومات التي توافرت في القاهرة عن القيادي أحمد فواز أكدت انه شارك في العديد من العمليات وانه يشرف على عدة مخازن للأسلحة المهربة من السودان لدعم الجماعات المتطرفة في مصر وانه موجود في اسوان بعد ان تلقى تدريبات في احد المعسكرات السودانية.

وكشفت المصادر الامنية ان الاسلحة المضبوطة كانت مخزنة في 7 مخازن بوادي العرب وسبيل الدكة وقاسر وعرب سبيل ونصر النوبة باسوان والاسلحة عبارة عن 64 بندقية آلية و155 قنبلة روسية و36 كيلوجراماً من مادة دي تي شديدة الانفجار وكميات أخرى من المواد المتفجرة و1700 طلقة حية وبطاقات مزورة.

ومن ناحية أخرى قالت مصادر امنية مطلعة في القاهرة ان تحريات اجهزة الأمن حول حادثي اطلاق الرصاص على قطارات السكة الحديد خلال الايام الماضية في منطقة فرشوط بالقرب من محافظة قنا اسفرت عن الوصول الى معلومات هامة حول نوعية مرتكبي هذين الحادثين.

واكدت تلك «المصادر» ان تحريات اجهزة الأمن كشفت عن تلقي العناصر المتطرفة الهاربة داخل مصر حاليا تكليفات جديدة من قياداتها بالخارج لتصعيد عملياتهم ضد قطارات السكة الحديد ومنشآت الشرطة وسيارات السياح نظرا لانشغال اجهزة الأمن بتامين العملية الانتخابية لانتخابات البرلمان.

واوضحت المصادر الامنية ان مرتكبي الحادثين يقودهم المتطرف الهارب محمود القرشوطي قائد تنظيم الفرشوطي ويعاونه المتطرفان انور حامد عباس وخالد الخلاوي حيث يجري البحث عنهم لسرعة ضبطهم.

من جهة اخرى اعلنت الشرطة المصرية انها قتلت احد قادة «الجماعة الاسلامية» في الفيوم وهو محمد داوود ابراهيم اثر مداهمة قوة امنية للمخبأ الذي كان فيه، واعتقلت شخصا آخر كان معه.

وقد اشار بيان لوزارة الداخلية المصرية الى ان المجموعة المتطرفة التي كانت تحرس مخابئ الاسلحة التي ادخلت «عن طريق السودان» بالتنسيق مع الاستخبارات السودانية، كانت تتصل بقائدها المتطرف مصطفى حمزة المقيم في السودان على صندوق بريد رقم 10990 في الخرطوم.

مصادر الترابي اتهمته بالخضوع للضغوط المصرية

عرفات يعتذر عن عدم لقاء الحوار مع حركة «حماس» في الخرطوم

الخرطوم - عمان: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب امس في العاصمة السودانية عن ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اعتذر عن عدم المشاركة في حوار للمصالحة مع «حماس» يعقد في الخرطوم. وقال ابراهيم السنوسي الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي في الخرطوم ان عرفات اوفد مستشاره السياسي مروان الكنفاني الاسبوع الماضي ليبلغ الترابي اعتذاره عن عدم الحضور شخصياً الى الخرطوم وطلب ان يكون لقاءه بـ«حماس» في اي مكان آخر.

الا ان مصدراً مسؤولاً في حركة «حماس» أعلن من عمان ان الحركة لم تتلق حتى الآن اية دعوة رسمية من اية جهة عربية او اسلامية لعقد حوار مع السلطة الفلسطينية في العاصمة السودانية.

وقال المصدر المسؤول تعقيباً عن نبأ اعتذار عرفات ان «حماس» كانت ابلغت الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي حسن الترابي عن ترحيبها بدعوته لعقد الحوار مع السلطة في الخرطوم وبرعايته له مضيفاً ان حركته تؤكد شكرها للسودان وللدكتور الترابي على استضافته للحوار وعلى الجهود التي يبذلوها لدعم قضية الشعب الفلسطيني وتجنيبه ويلات الحرب الأهلية.

وترجح معلومات «الشرق الأوسط» انه لا امكانية لعقد مثل هذا الحوار في الخرطوم في المدى المنظور. ففيما تفضل حركة «حماس» ان تكون الخرطوم مكاناً للحوار انطلاقاً من دعوة حسن الترابي ترى السلطة الفلسطينية ان عوامل سياسية وموضوعية ترجح ان تكون القاهرة مكاناً مقترحاً لهذا الحوار في الوقت الذي اكد فيه مسؤول في السلطة الفلسطينية، رفض الكشف عن اسمه، ان المنطق يقتضي ان تكون القاهرة المكان الانسب لاجراء مثل هذا الحوار ذلك لان حركة «حماس» تدرك جيداً الأسباب التي تدفع السلطة الوطنية الفلسطينية لان تختار القاهرة كمكان لعقد الحوار المقترح.

فقد كررت عبر تصريحات مسؤوليها ابراهيم غوشة ومحمد نزال انها لم تتلق حتى الان رداً رسمياً من السلطة الفلسطينية سواء بالموافقة على اجراء الحوار او مكان الحوار الذي تقترحه السلطة بدلاً عن الخرطوم. واكد المسؤولان لـ«الشرق الأوسط» ان «حماس» ستدرس وتحدد موقفها من مكان الحوار الذي تقترحه السلطة عند تلقيها دعوة رسمية بهذا الخصوص.

وكان السنوسي قد قال امس الأول ان صحيفة «الاهرام» المصرية نشرت خبراً في الآونة الخيرة مفاده ان عرفات اعتذر عن عدم المشاركة في لقاء الخرطوم واستدل من هذا الخبر ان قرار عرفات «جاء نتيجة ضغوط من بعض الجهات من بينها مصر».

وفي غزة أعلن مصدر فلسطيني امس ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات سيترأس وفد السلطة الفلسطينية للحوار في القاهرة مع حركة «حماس».

واوضح عرفات خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الفلسطيني انه التقى مسؤولين عن «حماس» في الأردن نهاية اكتوبر (تشرين الأول) على هامش المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في عمان.

افتتاح كرسي الأمير نايف بجامعة موسكو بعد غد

موسكو - و.أ.س: تشهد العاصمة الروسية موسكو بعد غد حفل افتتاح كرسي الامير نايف بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية والعربية بجامعة موسكو وكذا حفل الاستقبال الخاص الذي تقيمه السفارة السعودية في روسيا بهذه المناسبة. وسيقوم الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية الذي يصل الى موسكو غدا خلال الحفل بالتوقيع على وثيقة الانشاء كما سيلقي كلمة بمناسبة افتتاح كرسي الامير نايف بن عبد العزيز. كما سيلقي مدير جامعة موسكو وكذا مدير معهد الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة موسكو كلمتين بهذه المناسبة خلال الحفل.

ويحضر حفل الافتتاح الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز، وسفير السعودية في روسيا الدكتور عبد العزيز خوجه والدكتور ساعد العرابي الحارثي استاذ الاعلام بجامعة الملك سعود وعضو المجلس الأعلى للاعلام والمشرف التنفيذي على اعمال الكرسي. كما يحضر الحفل وزير التعليم والثقافة في روسيا وكبار المسؤولين في الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وعدد من الاكاديميين والمهتمين بالدراسات العربية والاسلامية. وبهذه المناسبة اوضح الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز ان انشاء كرسي الامير نايف في جامعة موسكو سيساعد على حدوث تقارب بين الشعبين الروسي والسعودي. وقال «ان معرفة الاسلام على حقيقته السمحة اقصر الطرق لإحداث التقارب بين بلدان العالم وشعوب الدول الإسلامية، وعندما يتولى هذا الامر اساتذة جامعيون يتبنون الفكر الاسلامي ويعملون على نشره وتقديمه للناس باسلوب متطور يتناسب ولغة العصر الذي نعيشه تتحقق هذه الغايات والاهداف النبيلة».

من جانبه قال الامير محمد بن نايف بن عبد العزيز ان انشاء الكرسي واحد من اهم ثمار العلاقات بين السعودية وروسيا ورمز للتعاون العلمي بين البلدين خاصة ان روسيا دولة تتشابك تخومها مع مواقع اسلامية متعددة ادت دورا كبيرا في اثراء الحضارة الاسلامية من خلال مفكريها وفقهائها وعلمائها ومفسريها.

بقرار من الأمير نايف

تعيين رئيس جديد للمركز العربي للدراسات الأمنية

الرياض - واس: اصدر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب قرارا بتكليف الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيسا للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب. وقد اعرب الدكتور عبد العزيز الغامدي عن سعادته بالثقة التي اولاها اياه الامير نايف.

جنود اردنيون يشاركون امس في الاحتفالات التي نظمت في عمان تأييدا للملك حسين وتزامنت مع ذكرى ميلاده (رويتر)

عرض عسكري في عمان احتفاء بذكرى ميلاد الملك حسين

عمان (اف ب): قام عدة الوف من العسكريين والمدنيين بعرض امس في عمان بمناسبة اليوم الاول للاحتفالات بالذكرى الستين لميلاد الملك حسين.

سارت في العرض وحدات من الجيش يتبعها ممثلون من مختلف مناطق البلاد يحملون الاعلام الوطنية وصور الملك الاردني وحلقت تشكيلات من الطائرات على ارتفاع منخفض في سماء المدينة التي اغلق العديد من شوارعها في وجه السيارات. وسيكون أبرز حدث في الاحتفال يوم الثلاثاء حيث ستتم ازاحة الستار عن تمثال للملك الاردني يبلغ ارتفاعه 7.5 متر ووزنه تسعة اطنان نصب على قاعدة ارتفاعها اربعة امتار امام القصر الحكومي. وقد صنع التمثال في كوريا الشمالية.

الجماعة المسلحة هددت بـ«قطع الرقاب»

أجواء قلق قبل انتخابات الرئاسة الجزائرية والحكومة تستعين بالاحتياط لأول مرة

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي

تسود الجزائر أجواء قلق وترقب مع العد التنازلي لانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في 16 من الشهر الحالي، وبدأ المواطنون حذرين في التعبير عن توجهاتهم يوم الاقتراع مع ظهور بوادر حقيقية لجدية التهديد الذي أطلقته الجماعة الاسلامية المسلحة بالانتقام من الذين يقترعون، وملخص تهديدها هو العبارة التي اصبحت شهيرة في الأوساط الشعبية «ان الانتخاب يعني قطع الرقاب، ومن الصندوق الى الصندوق»، كناية عن النعش الذي يسجى فيه الميت.

ورغم نشر قوات الاحتياط لأول مرة منذ بداية الأزمة الجزائرية وتعزيز وجود الجيش في المدن الكبرى وخصوصاً في العاصمة فان مخاوف المواطنين لم تخف خصوصاً في المناطق الشعبية وفي الاحياء المعروفة التي يكثر فيها نشطاء الجماعات المسلحة كباب الواد او الحراش او القصبة في العاصمة الجزائر وفي مدن اخرى. ويبدو الأمر اكثر تعقيداً في القرى الصغيرة والارياف.

وحيثما تقل سلطة الدولة وتراهن الجماعة المسلحة على سوابق العنف الدامي للتقليل من التجاوب مع رغبة السلطة في الحشد بدأ الاقتراع في 11 نوفمبر في حين يتحدث المسؤولون بفخر عن إثبات اجراء الانتخابات في موعدها معتمدين على الآلة العسكرية لفرض الامور بقوة ومقارعة الجماعات المسلحة إذ جرى الحديث عن عمليات تصفية لمجموعات مسلحة آخرها كان في منطقة القبائل بينما استمر قتل الأجانب الذي استهدف هذه المرة راهبتين فرنسيتين قتلت احداهن وجرحت الأخرى جروحاً خطيرة. وفي حي القبة حيث جرت عملية الاغتيال والذي زارته «الشرق الأوسط» امس كانت مشاعر الخوف والقلق بادية في وجوه رفيقات الضحايا وكان البعض يظهر استغرابه من استمرار وجودها بعد الانذار المتكرر الذي أطلقته الجماعات المسلحة للأجانب وخصوصاً الفرنسيين بمغادرة البلاد. وربط آخرون بين ما حدث وسلسلة الاعتقالات التي طالت من يشتبه في انتمائهم للجماعة الاسلامية المسلحة في فرنسا إثر سلسلة عمليات التفجير التي كانت باريس موضعاً لها.

ولم يخف بعض الشبان ولاءهم لجبهة الانقاذ دون مواربة وتأكيدهم على المقاطعة في وقت عبر فيه آخرون عن رغبتهم في اجراء الانتخابات «لاخراج البلاد من الأزمة».

وفيما كانت ملصقات الحملة الانتخابية الحالية تغطي الجدران في القبة كانت شعارات الحملة الانتخابية التشريعية الماضية موجودة كتبها متحمسون وقد ظهرت عبارة كتبت بالاسود تقول ان القبة لا تزال بلدية اسلامية ربما للتأكيد ان الصراع الذي تاجج قبل سنوات لم يخفت بعد وان الانتخابات حسب رأيهم «لا تجب ما قبلها».

إغماءات بسبب احتشاد الآلاف حول القنصليات

الجزائريون بالخارج تحدوا نداءات المعارضة بمقاطعة الانتخابات وبدأوا الاقتراع أمس

باريس - لندن - القاهرة - «الشرق الأوسط» - والوكالات:
بدأ الجزائريون المقيمون في الخارج الاقتراع امس لاختيار الرئيس المقبل للجزائر في الوقت الذي بدأت تصل فيه إلى الجزائر بعثات المراقبة التي ارسلتها منظمات دولية وعربية لمراقبة سير هذه الانتخابات التي يامل كثيرون أن تكون بداية خروج الجزائر من مسلسل العنف الدامي الذي تعرضت له طوال السنوات الماضية.

ووسط إجراءات أمن مشددة اتخذتها فرنسا ومؤشرات على أن الجزائريين سيتحدون نداءات المعارضة بمقاطعة هذه الانتخابات احتشد آلاف المهاجرين الجزائريين حول قنصليات بلدهم في فرنسا امس للإدلاء باصواتهم.

وقالت الشرطة الفرنسية إن عشرات الأشخاص اغمي عليهم أو اصيبوا باصابات طفيفة بسبب احتشاد الآلاف وتهدمت بوابات القنصليات الجزائرية في نيس واكتظت الشوارع هناك حول القنصلية الجزائرية بـ8 آلاف جزائري وشهدت ليون وستراسبورج مشاهد مماثلة. وكانت الطوابير طويلة حول القنصلية في باريس واظهرت استطلاعات الرأي أن غالبية الناخبين الجزائريين في فرنسا البالغ عددهم 600 الف سيدلون باصواتهم وأن 22% منهم يفضلون سعيد سعدي وهو من الصقور المناوئين للتيار الإسلامي. وفي بريطانيا ايضاً بدأ الجزائريون الإدلاء باصواتهم لكن لم يسجل وقوع اي حوادث.

ووجه حسين ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية نداء من منفاه في سويسرا امس دعا فيه الجزائريين إلى مقاطعة الانتخابات التي وصفها بالمهزلة، واكد انها لا يمكن ان تسترجع السلم والمصالحة بين كل الجزائريين مشيراً إلى رفض النظام «الاتفاق الوطني» الذي وقعته 7 أحزاب في يناير (كانون الثاني) الماضي في روما منها جبهة الإنقاذ وجبهة القوى الاشتراكية.

في غضون ذلك غادر القاهرة امس وفد جامعة الدول العربية المكلف بمراقبة الانتخابات الرئاسية في الجزائر على متن طائرة خاصة. ويضم الوفد 24 عضواً برئاسة الدكتور علي عبد الكريم الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية. ومن ناحية اخرى يفتتح في مقر السفارة الجزائرية بالقاهرة لجنة انتخابية خاصة لأعضاء الجالية الجزائرية المقيمين في مصر وذلك للمشاركة في التصويت ويبلغ عددهم 3 آلاف جزائري. كما توجهت بعثة مراقبة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية إلى الجزائر امس لمراقبة انتخابات الرئاسة التي ستجرى هناك.

وتضم البعثة عاملين في منظمة الوحدة الافريقية وممثلين للدول الاعضاء فيها ويراسها رئيس مالي السابق البريجادير جنرال امادو توماني توري.

وستتمركز البعثة في الجزائر العاصمة وتنتشر منها إلى 48 إقليماً لمراقبة عمليات الاقتراع.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

السودان وإيران

كان موضوع التعاون العسكري بين طهران والخرطوم قد ورد في اكثر من مناسبة خلال السنوات الخمس الماضية، الا ان مداه ظل محدودا، فقد تلقى عدد من السودانيين تدريبا في المعاهد العسكرية الايرانية، بينما قدمت طهران مساعدات عسكرية للخرطوم تمثلت في ناقلات الجنود وقطع للدفعية واجهزة الرادار والمراقبة.

وقام رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري مطلع العام الحالي بزيارة للخرطوم اعلن خلالها ان السودان «يحتل مقدمة قائمة اولويات السياسة الخارجية الايرانية» الا ان السلطات السودانية قالت ان المساعدات العسكرية الايرانية كانت محدودة وبطيئة.

وضمن خطط التعاون العسكري بين الخرطوم وطهران قام قائد القوات البحرية الايرانية علي شمخاني بزيارة الى الخرطوم هدفت الى التفاوض حول خطط خاصة بتوسعة وزيادة الامكانات العسكرية لميناء بورتسودان البحري، الا ان هذا المشروع لم ينفذ بسبب نقص السيولة الذي تعاني منه ايران.

وقامت ايران بتخفيض حجم بعثتها العسكرية في السودان التي تم ارسالها الى هناك بهدف تدريب بعض الجماعات المسلحة التي تناهض بعض حكومات الدول الاسلامية.

وحسبما أوردت مصادر ايرانية، فان الخرطوم طلبت من ايران مدها بمساعدات عسكرية تشمل طائرات نقل عسكرية وطائرات هليكوبتر قاذفة اضافة الى معدات اضاءة ميدانية وانظمة اتصالات متحركة.

على صعيد آخر اعلن حزب «الأمة» السوداني المعارض ان الحكومة رفضت منح زعيمه ورئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي تأشيرة خروج لمغادرة البلاد بهدف المشاركة في المؤتمر الاسلامي الذي دعت اليه وزارة الخارجية الالمانية.

وقال مسؤولو حزب الأمة ان سلطات الأمن رفضت طلب الحصول على التأشيرة الذي تقدم به السيد المهدي وابلغته انه محظور من السفر. كما قامت بمصادرة جواز سفره رافضة اعادته اليه.

وادان مسؤولو حزب الأمة هذا السلوك واعتبروه «اضافة جديدة لسجل النظام في مجالات العسف ومصادرة الحريات وحقوق الانسان».

وكانت الخارجية الالمانية قد اعلنت امس الاول عن تأجيل المؤتمر الاسلامي من منتصف الشهر الحالي الى وقت لاحق.

مشروع الشراكة

كبير على صلة بالمفاوضات التي سبقت الاتفاق ان هذا الاتفاق «يزيل الآثار الاستعمارية الاخيرة في علاقة المغرب مع الغرب» وان الاتحاد الأوروبي يعترف بموجبه ان مغرب التسعينات مختلف عن مغرب الستينات وان من الواجب التعامل معه على هذا الاساس.

وتقول مصادر مغربية اوروبية ان توصل الجانبين الى الاتفاق بعد 15 ساعة من المفاوضات المضنية سهله التدخل الشخصي للملك الحسن الثاني.

ويتضمن الاتفاق خمسة اقسام رئيسية:

● القسم الاول يؤكد موقع المغرب كعضو مشارك في الاتحاد الاوروبي وبذلك يصبح الدولة الثانية غير الاوروبية (بعد اسرائيل) في تبوؤ هذا الموقع.

● القسم الثاني يتعلق بالشؤون المؤسساتية والسياسية فالمغرب اصبح الان - واقعيا - دولة مشاركة للاتحاد الاوروبي في جميع الشؤون الاستراتيجية المتعلقة بالسياستين الخارجية والدفاعية ومن الواجب استشارته بشأنها.

● والقسم الثالث يتعلق بالشؤون الزراعية وعلى هذا الصعيد سوف يحصل المزارعون المغاربة على حصة اوسع من الاسواق الاوروبية لتصريف منتجاتهم بدءا بالفواكه وانتهاء بالزهور.

● القسم الرابع يتعلق بشؤون الصيد البحري التي كانت عامل اختلاف رئيسي بين الجانبين. ومن المعروف ان اكثر من 600 سفينة صيد اوروبية تمارس صيد الاسماك في المياه المغربية. وقد اصبحت عمليات الصيد خاضعة بدقة لضرورات المحافظ على انواع الاسماك المهددة بالانقراض ولضرورة تحسين ظروف الصيد وتامين حصة اكبر للجانب المغربي.

● القسم الخامس يتعلق بالقضايا الصناعية. ويأمل المغرب ان يستفيد من توظيف اليد العاملة المغربية في الصناعات الاوروبية ومن قربه من الاسواق الافريقية والاوروبية لاجتذاب الاستثمارات الصناعية الى العديد من القطاعات.

الا ان المكسب الفوري الابرز للمغرب سيكون لقطاع الصيد البحري فالاتفاق يؤمن تصدير نحو 20 الف طن من السردين المغربي، دون قيود، الى الاسواق الاوروبية وهذه الكمية مرشحة للزيادة مقابل تسديد رسم لا يتجاوز الـ10 في المائة على هذه الصادرات.

واعتبرت مصادر اوروبية في بروكسل ان الاتفاق يفتح افاقا جديدة لارساء الاستقرار في منطقة البحر الابيض المتوسط ولعقد شراكة اوروبية متوسطية.

وبالنسبة للمراقبين فان اتفاق امس يعتبر اساسيا بالنسبة لسياسة الاتحاد الرامية الى توسيع نطاق تعاونه مع دول المغرب العربي وقد ادى الى حل النزاع على مصائد الاسماك بين الاتحاد الاوروبي والمغرب بشأن حرية الصيد في المياه الاقليمية المغربية والذي تسبب في توقف سفن الصيد الاسبانية والبرتغالية عن دخول تلك المناطق منذ انتهاء الاتفاق السابق في 30 ابريل (نيسان) الماضي.

ويتوقع ان يتم التوقيع على اتفاق الصيد البحري في مؤتمر الأمن والتجارة بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر المتوسط المقرر انعقاده في برشلونة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

دعوة لإجراءات

واضاف: انني اشعر ان شعوبنا تنظر الينا وتحملنا مسؤوليات كبيرة نحو الامن، ونحن مواطنون قبل ان نكون مسؤولين في اجهزة الامن، ولا شك ان المواطن هو رجل الأمن الاول ورجل الأمن هو مواطن اولا ولكنه يتحمل مسؤولياته بشكل خاص ومسؤول مسؤولية كاملة فيما يؤديه.

واكد الامير نايف على عمق العلاقات والتلاحم بين دول المنطقة. وقال ان ذلك امر موجود واكدته الاحداث المتتالية.

من جهته دعا وزير داخلية البحرين الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الى دعم الاتفاقية الامنية الشاملة التي وقعت عليها 4 دول خليجية واصبحت موضع التطبيق الفعلي. وقال «اننا نؤكد على اهمية أعطاء بنود الاتفاقية المزيد من القوة وان نعمل سويا على ان تصبح اكثر شمولية حتى يمكن لها تحقيق ورعاية مصالح الدول الاعضاء في المزيد من التعاون الأمني في ما بينها».

وقال الشيخ محمد بن خليفة «ان الاتفاقية الامنية جاءت متماشية مع الاتجاه الدولي السائد حاليا.. فدول العالم وخاصة تلك التي لها صلات وروابط متميزة تسعى الى تكوين تجمعات اقليمية مماثلة من اجل التكامل وحماية الأمن وللمصالح المشتركة».

واكد الوزير البحريني «ان اجهزة الامن الخليجية بدأت تواجه تحديات جديدة تتمثل في تصدير الجرائم وخاصة جرائم العنف والارهاب وتشر المواد المخدرة بالاضافة الى حملة اعلامية خارجية لنشر الاكاذيب وتضليل الرأي العام وتشويه الحقائق بهدف زعزعة الأمن والاستقرار».

واشار وزير الداخلية البحريني الى ان هذه التحديات الجديدة تتطلب اجراءات امنية اكثر فعالية وتنسيقا يأخذ في اعتباره كافة الحقائق.

واكد على ان النظرة المستقبلية للمنطقة تدعو دولها الى المزيد من التحليل والدراسة لمواصلة التطوير، والى وضع استراتيجية واقعية فعالة تجذر وترسخ الأمن في المنطقة وتأخذ في اعتبارها التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتحديات الامنية وتضع في حسبانها المستجدات والمتغيرات على الساحتين العربية والعالمية حتى يمكن للأمن بمفهومه الشامل ان يقوم بدوره الرئيسي في عمليات التنمية والرخاء التي هي موضع اهتمام قادة دول المجلس.

وكان وزراء الداخلية قد عقدوا امس جلسة عمل استغرقت حوالي الساعة وتركز مباحثاتهم حول امكانية اقرار التنقل بالبطاقة الشخصية للمواطنين. بالاضافة الى مواضيع اخرى يظل في مقدمتها تأثير الارهاب على دول المنطقة وتقييم ما يجري في الدول الاخرى من اعمال عنف.

الأحمر يحتوي

به بشأن حل مشاكل الكهرباء والصرف الصحي والمياه، وهو الوعد الذي جاء ضمن البرنامج الذي تقدمت به لمجلس النواب للحصول على ثقته عقب تشكيلها في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

لكن الحكومة ترى انها عندما حددت فترة زمنية معينة لحل هذه المشاكل كانت تأمل ان يتوفر لها التمويل اللازم من العملات الصعبة، وهو الامر الذي لم يتوفر خلال الشهور الماضية.

وتقول الحكومة انها تبذل قصارى جهودها، وبحسب ما يتوفر من الامكانيات لحل مشاكل الكهرباء، والصرف الصحي التي تعاني منها العاصمة صنعاء، اضافة الى مشكلة مياه تعز، وانها قد خصصت بعض المبالغ المطلوبة للبدء في اتخاذ اجراءات «اسعافية» بانتظار ان يتوفر التمويل اللازم من العملات الاجنبية سواء عن طريق القروض او المنح الخارجية.

وفي جلسة امس استعرض مجلس النواب اليمني مشروع قانون صيد واستغلال الاحياء المائية وحمايتها الذي قدمته اللجنة البرلمانية المتخصصة ليحل محل القرار بالقانون الذي اصدره الرئيس اليمني علي عبد الله صالح - خلال فترة اجازة المجلس. وتنص مشروع القانون المقترح على اهمية ان يوافق مجلس النواب على اية اتفاقية توقعها الحكومة اليمنية مع اي طرف خارجي بشأن استغلال الثروة السمكية اليمنية. لكن عبد الرحمن بافضل وزير الثروة السمكية الذي حضر الجلسة طالب بأن تعطى الصلاحية للوزارة لعقد اتفاقيات لمدة عام، شريطة ان تعرض على الحكومة، وطالب بأن يعطي مجلس الوزراء حق الموافقة على الاتفاقيات لمدة عامين شريطة ان تعرض على البرلمان «اما الاتفاقية طويلة المدى فيجب ان يوافق عليها البرلمان» معتبرا ان هذا التسهيل من شأنه ان يشجع المستثمرين على خوض مجال استغلال الثروة السمكية.

وينص مشروع القانون المقترح على ان جميع الصيادين (اشخاصاً وشركات) محليين واجانب يجب ان يحصلوا على تراخيص بمزاولة اعمالهم في المياه الاقليمية اليمنية، وان يحدد في هذه التراخيص المكان الذي يسمح بمزاولة الصيد فيه وطريقة الصيد ونوعية الاسماك المسموح بها وكمياتها.

على صعيد اخر علمت «الشرق الأوسط» انه جرى تأجيل ووقف محاكمة النائب في مجلس النواب اليمني محمد ناجي سعيد عضو كتلة الاشتراكي في البرلمان المتهم ومرافقه وسائقه بقتل علي عبد الله الضالعي الملقب بـ«الشوتري» خلال الحرب الاهلية اليمنية صيف العام الماضي 1994 في مديرية الضالع بمحافظة لحج. وكان المقرر النطق بالحكم في القضية امس من قبل محكمة الضالع الابتدائية التي تنظر في القضية وذلك بناء على توجيهات عليا تضمنتها رسالة الى رئيس المحكمة العليا في اليمن القاضي محمد اسماعيل الحجي طالبته بتوجيه رئيس محكمة الضالع بوقف المحاكمة.

وافادت المعلومات بان رسالة ايقاف المحاكمة وجهها رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر بعد تشاوره مع الرئيس اليمني علي صالح بهذا الخصوص وعلى اساس انه يمكن حل القضية بالعرف القبلي وذلك بناء على تحكيمه - الشيخ الاحمر - عرفيا من قبل المشايخ والاعيان وممثلي الاحزاب السياسية في الضالع.

وكان المشايخ والاعيان وممثلو الاحزاب في الضالع التقوا الرئيس علي صالح اخيرا بخصوص القضية ووعدهم بتوجيه رسالة الى المحكمة العليا لحل القضية بالشكل الودي عن طريق الشيخ الاحمر، بالاضافة الى ان لجنة رباعية شكلت مؤخرا من شخصيات اجتماعية وحزبية من بين اعضائها محمد الفقيه عضو اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي العام مدير مديرية الضالع والعقيد محمد عبد الله حيدر اركان حرب لواء الحمزة لبذل مساع بهدف انجاح خطوات الحلول الودية للقضية.

واشنطن

بمطالب الكونجرس بخفض الانفاق والضرائب.

ويبدو ان الرئيس كلينتون مصمم على خوض المواجهة حتى النهاية فبعد ان اقر الكونجرس امس الاول زيادة مؤقتة في سقف الاستدانة الحكومية من 4.9 الى 4.967 تريليون دولار قال ان هذا القرار يقرب من عجز الحكومة بدلا من ان يؤجله. وطالب الكونجرس بان يعمل طوال يومي السبت والاحد لحل المشكلة قبل ان تعجز الادارة عن الوفاء بالتزاماتها المالية، وبعد ذلك ذهب الرئيس للعب الجولف. من جانبه قال نيوت جنجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي «كيف نأخذ على محمل الجد رجلا يقول اننا يجب ان نعمل ثم يذهب للعب الجولف؟».

وكان كلينتون قد اتهم الكونجرس بالافتقار الى المسؤولية واكد انه سيستخدم «الفيتو» ضد محاولة الكونجرس فرض مستويات انفاق منخفضة على الحكومة حتى نهاية العام. في غضون ذلك قالت مصادر السوق المالية ان مسؤولين من وزارة الخزانة اجتمعوا مع مديري مؤسسات مالية رئيسية في وول ستريت للتعرف على استراتيجية السماسرة في حالة عجز الحكومة الاميركية عن الوفاء بالتزاماتها المالية يوم الاربعاء المقبل حيث سيتعين عليها دفع نحو 25 مليار دولار فوائد ديون عليها.

وفي اطار الخطوات المحمومة لمنع انفجار الأزمة سادت الولايات المتحدة امس حالة ترقب لنتائج اجتماع عقده ليون بانيتا رئيس هيئة العاملين في البيت الابيض مع الاعضاء الجمهوريين في الكونجرس للوصول الى تسوية تجنب الحكومة التوقف عن مهامها الروتينية التي لا تتعلق بالامن القومي وسلامة المواطنين من منتصف ليل الاثنين اذا لم يصدر قانون خاص للانفاق.

والاخطر من ذلك هو لو حدث ولم تستطع الحكومة سداد فوائد ديونها يوم الاربعاء، لان ذلك سيكون له وقع الكارثة في الاسواق المالية وستكون المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك في تاريخ الولايات المتحدة.

وفي وقت لاحق قال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الجمهوريين رفضوا عقد الاجتماع مع بانيتا، وان الرئيس كلينتون يشعر بخيبة امل. وقالت اليس ريفلن مديرة الميزانية في ادارة كلينتون للصحافيين انه يبدو الان ان هناك احتمالا متزايدا لان تتوقف الحكومة عن ممارسة نشاطها هذا الاسبوع في غياب مشروع قانون مؤقت للانفاق يحظى بالقبول.

* (خدمة يو. اس. ايه. توداي)

إطلاق إسمه على أحد شوارع عدن

الرئيس اليمني يعيد اسم قحطان الشعبي للنور

عدن: من عبد السلام طاهر

اطلق اسم اول رئيس للجمهورية التي تسلمت السلطة من بريطانيا في جنوب اليمن في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 وهو الرئيس الراحل قحطان محمد الشعبي على كورنيش ساحل ابين الواقع في منطقة خور مكسر بمحافظة عدن والقريب من المطار الدولي فيها. وجاء ذلك بموجب التعليمات التي اصدرها محافظ عدن الى الجهات المختصة باعتماد تلك التسمية على الكورنيش ونصب اللوحات الدالة عليه تنفيذا للتوجيهات الصادرة عن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اطلاق اسم الرئيس قحطان الشعبي على منشأة منذ ان اطيح به من رئاسة الدولة والحزب الحاكم في الجنوب في 22 يونيو (حزيران) 1969 اثر صراع بين جناحه والجناح الذي وصف بالمتشدد والماركسي في قيادة الحزب الحاكم انذاك الذي تسلم الاستقلال من بريطانيا - التنظيم السياسي الجبهة القومية. وكان مصيره الاقامة الاجبارية في منزل يقع في اطار القصر الجمهوري بعدن منذ الاطاحة به وحتى ما بعد احداث يناير 86 - اكثر من 18 عاما - وقد توفي بعدها بعامين تقريبا في عدن. كما انها المرة الاولى التي يظهر فيها اسمه بشكل رسمي منذ الاطاحة به حيث لم يتم ذكره رسميا طيلة تلك الفترة سوى في الاحتفال المتواضع الذي اقيم بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته بعد التعتيم الذي لحق به بعد فترة حكمه التي لم تدم لاكثر من سنة وثمانية اشهر فقط في الدولة الجنوبية الوليدة وقتها والتي تخللتها الصراعات حتى استيلاء الجناح اليساري في الحزب على السلطة.

الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ «الشرق الأوسط»

لا أوافق على النظرية الشيعية في مركزة السلطة في أية أيد

لندن: من وليد ابي مرشد

اعتبر الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الصيغة الديمقراطية خير نظام لتمثيل اللبنانيين، واكد ان التنوع في المجتمع اللبناني هيأ المناخ المناسب للديمقراطية.

ودعا الشيخ شمس الدين في حوار مع «الشرق الأوسط» في لندن الى اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة واذا تعذر ذلك اعتماد الدائرة الانتخابية الكبيرة على اساس المحافظات الخمس لضمان تمثيل نيابي افضل.

وردا على سؤال عن موقفه من طروحات اللامركزية في لبنان قال الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان موقفه الفلسفي والفقهي يتناسب مع اللامركزية واكد انه كفقيه لا يوافق على النظرية الشيعية ولا يرى من المناسب مركزة السلطة في اية من الايدي. الا انه تحفظ حيال الطروحات اللامركزية في لبنان بعد ان عصفت به الفتن الداخلية. وفي ما يلي نص الحوار:

● علمنا انكم في طريقكم الى جولة في الولايات المتحدة وكندا، فما هي طبيعة هذه الجولة؟

- زيارتي الى الولايات المتحدة وكندا هي زيارة للجاليات العربية والاسلامية وهدفها التواصل معها، وطابعها الاساسي ديني لبناني وطني عربي.

● سمعناكم تدعون اللبنانيين الى العودة الى الوطن فهل من مقومات جدية تبرر هذه الدعوة؟

- اعتبر منذ زمن ان الاوضاع في لبنان استقرت واننا يجب ان نتعاون مع المزيد من الاستقرار والمزيد من تطبيع حالة لبنان الداخلية وهذا يتوقف على تعاون الجميع.

اما حالة الترقب والتوجس السائدة في المغتربات فانا افهمها واعذر اصحابها، ولكن ادعوهم الى ان يختبروا احكاما ربما قد تكون غير دقيقة. انا لا ادعو اللبنانيين الى عودة عشوائية بطبيعة الحال بل عودة متأنية وبصيرة، فانا اسمع من مسؤولين عرب كثيرين، نحدثهم عن اوضاع لبنان وحاجاتهم لانهم لا يساهمون في اعماره وفي مسيرة نموه، تساؤلهم: لماذا لا يقوم اللبنانيون بمهمتهم في هذا المجال فرؤوس الاموال اللبنانية الموجودة في الخارج قادرة على ان تساهم في انماء لبنان وانا دعوتي للعودة لا تختص باصحاب رؤوس الاموال في الحقيقة بل ادعو للعودة لان هؤلاء اللبنانيين كانوا اشباه مكفيين، الان تحسنت ظروف حياتهم في لبنان. ولكن حالة القطيعة ادعو لان تتوقف وادعو الى ما يتجاوز ذلك فنحن بحاجة الى اللبنانيين. مثلا قد لا نكون بحاجة الى رؤوس الاموال بقدر ما نحن بحاجة الى المهارات والى المواهب اللبنانية الموجودة في الخارج. قد يقال ان الاطر المناسبة لهؤلاء في لبنان هي الان غير موجودة. الى حد ما هذا الكلام صحيح ولكن من دونهم قد تستمر هذه الحالة. لهذا ادعو عالم الاغتراب الى عدم الموقف السلبي المطلق منها وادعو الى الانفتاح على فحص امكانات العودة. وربما يرون عند العودة بعض الاشياء نحن لا نراها في لبنان.

اما انه توجد بعض النواقص في لبنان او بعض اسباب التحفظ فهذا امر لا استطيع ان انكره ولكن فليساهموا في ازالة ذلك وليجربوا.

● بقدر ما توسع الدوائر الانتخابية تكون اكثر تمثيلا وأكثر ديمقراطية
● لا أدعو اللبنانيين في الخارج لعودة عشوائية

● سمعناكم في اكثر من مناسبة تدعون الى الديمقراطية في لبنان، فهل تعتبرون الديمقراطية الغربية النظام الامثل للبنان في ظل التشرذم الطائفي والمذهبي والمناطقي السائد الان؟

- نعم الديمقراطية، غربية او غير غربية، هي اختيار الناس لطريقة حياتهم وهذا حقهم. وانا ارى ان من نعم الله على لبنان هذه الديمقراطية. ربما تعاني من نواقص كثيرة ولكنها تبقى خيراً من غير نظام وانا ادعو الى تطويرها. في لبنان جانب اباحة من الديمقراطية حتى من المواطنين العابثين الذين ينتهكون الديمقراطية ولا يتقيدون بالقوانين والجميع يدفعون ثمن ذلك. واعتقد ان الديمقراطية كصيغة هي افضل صيغة اعطيت للبنان ولا يمكن ان تكون هناك اية صيغة اخرى.


محمد مهدي شمس الدين «الشرق الأوسط»

ان من فضائل التنوع في لبنان هذه الديمقراطية، وتنوعه خلق حالة التوازن فيه وهو الذي هيأ مناخا مناسبا للديمقراطية، واقول للبنانيين هذه نعمة عليهم ان يحافظوا عليها.

● هل تعتقدون ان من شأن تقسيم لبنان انتخابيا الى دوائر كبرى تعزيز التمثيل الشعبي للبلد؟

- لا ريب في ان جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة هو افضل الصيغ ولكن يبدو انها الان متعسرة وربما تحتاج الى مستوى من تنظيم المجتمع وتنظيم الهيئات السياسية في المجتمع هو غير متوفر الان. وحسبما يقال وهو صحيح في رأيي المجتمع اللبناني يحتاج الى تنظيم حزبي وهو تنظيم قد يختلف عما نحن عليه الان، والى ان يحصل ذلك ارى ان كل ما كانت الدائرة واسعة وتضم فئات لبنانية متنوعة افضل من دوائر صغيرة تضم فئات واحدة، فالبرلمان اللبناني ليس للمسلمين ولا للمسيحيين وليس هيئة دينية ولا يسير الحياة الدينية لهؤلاء اللبنانيين. كما في كل مجتمع يوجد في لبنان غلاة والغلاة لهم الحق في ان يعيشوا بيننا ولكن ليس من المناسب ان تتاح لهم فرصة. ليس عندنا قمع ولا نستطيع ان نمنع احدا من ان يرشح نفسه وان يستعمل - لكي ينجح - الوسائل المناسبة - اخلاقية او غير اخلاقية - ولكن في دائرة الشرعية.

بالتأكيد سيكون في البرلمان اناس من الغلاة من هؤلاء او هؤلاء، ولكن السمة العامة يجب ان تكون سمة تكوين لبنان الداخلي اي الاعتدال. والاعتدال لا يتأتى من صوت اللون الواحد بل يتم من خلال الدائرة الكبرى. لا يمكن ان نقول الفئة الفلانية تنتخب نوابها. ونقول للفئات الاخرى افسحي المجال لمشاركة غيرك في انتخاب نوابك وحينما يكون هناك نواب سنة للسنة او شيعة للشيعة او موارنة للموارنة... فهذا ليس لبنان والمجلس النيابي سيكون اقل قيمة تمثيلية للبنان من البرلمان الاوروبي بالنسبة للشعوب الاوروبية بل سيعكس فيدرالية طوائف ولن يعكس وطنا واحدا ودولة واحدة.

● تنامت ابان الحرب اللبنانية الدعوة الى اللامركزية، فهل تعتقدون ان الدائرة الانتخابية الكبرى، خصوصا على اساس المحافظة، من شأنها تعزيز اللامركزية؟

- يعرف الكثيرون في لبنان موقفي من اللامركزية، انا موقفي الفلسفي والفقهي يتناسب مع اللامركزية ولا ارى من المناسب مركزة السلطة في اية من الايدي لا من الناحية الفقهية ولا الاخلاقية. ويعرف الجميع اني كفقيه لا اوافق على النظرية الشيعية. ولكن في لبنان انا حذر جدا من اللامركزية بعد ان عصفت بنا هذه الفتنة الداخلية. يجب اعادة تربية المواطن على عقيدة الدولة وعلى مركزية الدولة. لكن كما اتفق اللبنانيون في الطائف على نوع من اللامركزية الادارية لاتاحة الفرصة للمؤسسات المدنية في المجتمع، لان تطور نفسها ولتخفيف الضغط على المواطن، وافقت بحذر ولكن في الحدود الدنيا لهذه اللامركزية، بشرط ان تتوقف عند الجانب الاداري ولا تدخل في الجانب التنموي فضلا عن الجانب السياسي.

انا هاجسي هو وحدة لبنان: وحدة المجتمع ووحدة الدولة.

الأسد: نحن أقوياء بشعبنا وجيشنا

دمشق: السلام لم يعد مستحيلا ولكن على إسرائيل الانسحاب من الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد امس «ان سورية تخوض معركة السلام على اساس عدم المساومة على الحقوق والمبادئ».. وقال مخاطبا الطبقة العاملة السورية بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية التي قادها قبل 25 عاماً: «اننا في معركة السلام اقوياء بشعبنا وقدراته وبقواتنا المسلحة وبامكانية البلاد الوفيرة». وفي هذا الاطار نقل عن مسؤولين سوريين قولهم «ان السلام اصبح غير مستحيل، لكن يحتاج الى اقرار اسرائيلي باسس السلام والاستجابة بجدية لمتطلباته وفي المقدمة الانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان».

وقالت مصادر مطلعة: «ان مرحلة السلام على الجانب السوري بدات تخطو باتجاه تحقيق انفراج وتعتقد دمشق ان كل الاجواء الان اصبحت مهياة للانطلاق في عملية السلام».

واضافت هذه المصادر ان العاصمة السورية تترقب مبادرة اسرائيلية ينتج عنها العودة الى محاولة المفاوضات قريبا وكانت هذه المفاوضات قد توقفت في يونيو (حزيران) الماضي. وتعتمد دمشق بقوة على الارتياح الدولي لمواقفها وجديتها في السلام اذ يبدو ان وزير خارجية بريطانيا لعب دورا هاما في نقل وجهات النظر الايجابية التي صدرت عن الجانبين السوري والاسرائيلي في اجواء ما بعد رحيل رابين الذي وصفته هذه المصادر بانه كان معرقلا لعملية السلام. وترى دمشق ان على اسرائيل ان تتخذ مواقف شجاعة جادة وعدم اضاعة الوقت لان الزمن لم يعد يخدمها، في ظل تصاعد الارهاب من داخلها وكذلك التطرف المتعاظم خاصة لدى اليمين الاسرائيلي الذي ادى الى مقتل رابين. كما ان الظروف الدولية اصبحت مواتية جدا لتحقيق السلام العادل الشامل. وتتوقع الاوساط السياسية في دمشق ان تبدأ الاتصالات الاميركية مع كل من سورية واسرائيل خلال الاسبوع المقبل فيما المساعي قائمة لعودة كريستوفر او روس الى المنطقة في الشهر المقبل لعرض الافكار الخاصة بعودة المفاوضات الى الانعقاد في واشنطن. ولم تحدد هذه الاوساط نوعية المفاوضات ان كانت على مستوى السفراء او رئيسي الاركان الا انها قالت ان هذا يعود لما ستطرحه اسرائيل من مبادرة جديدة وما تحويه هذه المبادرة لان دمشق متجاوبة مع اي مبادرة قد تؤدي الى تحقيق المطالب العادلة للجانب السوري، وان السلام العادل والشامل سيحقق السلام والامن والاستقرار لكلا الجانبين.

بري يدعو لقانون انتخاب لبناني يبنى على مقاييس لا تخضع للأفراد

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس من المخاطر القائمة في وجه لبنان اليوم والتي تهدد دوره الاقتصادي في ظل بعض المواقف العربية التي ظهرت من خلال مؤتمر عمان ورأى «ان مواجهة هذه المخاطر والتطورات غير ممكنة الا في ظل وحدة لبنانية متينة».

واكد الرئيس بري على دور المثقفين الاساسي في تطوير وتحديث الحياة الاجتماعية والممارسة السياسية وهذا امر يصنع بالجهود والنشاط القائم ومن خلال التواصل واللقاءات بين المثقفين والسياسيين.

وقال بري خلال لقائه امس مع وفد من فعاليات النبطية ومثقفيها جاء يشرح له شؤون الجنوب اللبناني وشجونه «ان لبنان الجديد يجب ان يتجاوز كل ما ينتقص من وحدة ابنائه ودوره، وان اهمية قانون الانتخابات في هذا المجال ان يبنى على اساس وطني وبمقاييس موضوعية لا تخضع لمواقع الافراد مع التأكيد على ان التطوير السياسي والاساسي للبنان يتمثل في اعتماده دائرة انتخابية واحدة تؤمن بلورة وطنية صحيحة».

وعن الوضع في الجنوب شدد بري على دور المقاومة واعتبره الاساسي لتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة وقال «ان عمل المقاومة والبناء المؤسساتي يتكاملان في تعزيز امكانات المواجهة وقدرتها، وفي هذا المجال يأتي دور تنمية مناطق الجنوب في اطار مفهوم الانماء المتوازن لكل المناطق اللبنانية مع التركيز على مشاريع تساعد الجنوبي على البقاء في ارضه وتنميتها».

استئناف القصف الإسرائيلي لمنطقة الجنوب اللبناني

صيدا: «الشرق الأوسط»

خيم امس توتر شديد على كل المحاور التقليدية في الجنوب اللبناني بعد ليل تخللة قصف اسرائيلي عنيف لكثير من القرى والبلدات الواقعة شمال المنطقة الحدودية التي تحتلها القوات الاسرائيلية.

وطاول هذا القصف الذي استمر حتى صباح امس والذي الحق اضراراً بعشرات المنازل، الجبل الرفيع والجبل الاخضر واطراف بلدات سجد وعربصاليم ومجرى نهر الليطاني.

وقد لحصي سقوط 300 قذيفة في هذه المناطق بينها قذائف عنقودية ومسمارية محرمة دولياً، وتحت غطاء هذا القصف الكثيف حاولت قوات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ عمليات انزال في بعض المناطق المتاخمة للمنطقة الحدودية تحديداً في منطقة الوادي الاخضر، فتصدت لها مجموعة من المقاتلين، واطلقت في اتجاه طائرات الهليكوبتر التي حاولت تنفيذ عمليات الانزال صواريخ من طراز «ستايجر» التي تحمل على الاكتاف مما ادى الى انكفائها.

واصدر «حزب الله» امس بياناً قال فيه انه صد محاولة انزال في منطقة الوادي الاخضر واجبر القوة المعتدية على الانكفاء دون تحقيق اهدافها.

وصباح امس حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض في سماء مدينة صيدا واقليم التفاح وصولاً الى النبطية واخترق جدار الصوت عشرات المرات.

وفي غضون ذلك سجل تحرك كثيف للزوارق الاسرائيلية بين الناقورة والاسكندرونة. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان عشرات الزوارق قامت صباح امس «بالتعبير عن الحزن لغياب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وذلك برفع الرايات السوداء على طول الساحل الجنوبي انطلاقاً من شاطئ الناقورة في جنوب لبنان».

استمرار الاتصالات لإنهاء أزمة مشيخة عقل الدروز في لبنان

ارسلان: تدخل رئيس الحكومة يعوق الوصول الى اتفاق

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا تزال الاتصالات بين الفعاليات الدرزية مستمرة لايجاد حل للخلاف القائم حول مشيخة عقل الطائفة، وتقود هذه الاتصالات لجنة من بعض وزراء الطائفة ونوابها، وينتظر ان تتبلور نتائجها ابتداء من الاسبوع المقبل.

وامس اسف النائب طلال ارسلان من ان يصبح الموقع الديني في الطائفة الدرزية موضع خلاف وقال: «ان 17 عاما من الحرب ضربت كل القيم ويمكن القول اننا ندفع فواتير نهج الحرب». واضاف: هناك غلط حصل، وانا سميت ثلاث فتن والثالثة نمر فيها بسبب سوء الادارة السياسية عند البعض في الطائفة:

- الفتنة الاولى، اعلنتها منذ خمس سنوات عندما توفي سماحة الشيخ ابو شقرا وصدر قرار تكليف الشيخ بهجت غيث بقائم مقامية مشيخة العقل. وفي ذلك الوقت عارضنا هذا الموضوع ليس لاسباب شخصية. اعترضنا في ذلك الوقت على الاسلوب، واعتبرنا ان تكليف شيخ عقل لشيخ عقل اخر هو بدعة لم تحصل في تاريخ الدروز، وكان المطلوب طبعا في ذلك الوقت تغطية سياسية من هذا الموقع لفريق سياسي معين في الجبل الذي يمثله وليد جنبلاط. نحن لم نعترض في ذلك الوقت على الشخص، بل اعترضنا لان مشيخة العقل يجب ان تكون فوق كل الاعتبارات ويشارك فيها جميع الدروز.

- الفتنة الثانية، هي الشكل والاسلوب الذي اعتمد بما سمي طريقة «العزل». انا اعترضت منذ اربع سنوات على اسلوب التعيين، لكن حاولت الحفاظ على نوع من اللياقة والاخلاقية في التعاطي مع الموقع على رغم عدم اعترافي بالبدعة.

- الفتنة الثالثة الفرمان العثماني الذي اصدره رئيس الحكومة، وهو بدعة تدخل رئيس الحكومة الشخصي في شؤون الطائفة الدرزية. وهذه بدعة لن نقبل بان نساوم عليها اطلاقا بغض النظر عن الشخص ولان الدستور يحمي حرية الطوائف. التحالف السياسي ليس عيبا، ولكن عندما يتجاوز الحد يجب ان نضع علامات استفهام كبيرة لانه لم يعد تحالفا سياسيا.

الشرق الاوسط تحاور المنسق الأميركي دنيس روس

روس: إسرائيل بحاجة إلى مهلة أسبوعين للمضي بعملية السلام بعد اغتيال رابين

واشنطن: من محمد صادق

عبر المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، عن ثقته الواضحة في استمرار عملية السلام بقوة الدفع المنتظرة رغم اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، وما تحتاج اليه تل ابيب الآن هو مهلة اسبوعين، في تقديره.

أما عن واقع الحال على المسار السوري فيؤكد روس، الذي تحدث في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» ان واشنطن الآن على يقين من اخلاص النية لدى كل من دمشق وتل ابيب للمضي بعملية التسوية متعاونين في ذلك مع الولايات المتحدة. وقال: نحن مرتاحون الى ان هناك ارادة حقيقية وصادقة للقيام بجهد صادق ومشرف من أجل السلام.

وكان مقرراً للحديث مع روس، أحد أبرز المسؤولين الاميركيين المطلعين على دقائق عملية السلام منذ انطلقت في مؤتمر مدريد، ان يجري في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، لكنه تأجل اكثر من ثلاث مرات لانشغال الرجل، فتأجل المرة الأولى لانشغال روس مع وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، في احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين ومشاركته مع كريستوفر في الاجتماع مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وتأجل ثانية لانشغاله في مؤتمر عمان الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط، وتأجل مرة ثالثة لاضطراره للسفر، ثم تأجل مرة رابعة، لاضطراره للسفر مع الوفد الاميركي الكبير للمشاركة في تشييع جثمان رابين الاسبوع الماضي.

دنيس روس

واخيرا جرى الحديث مع روس في مكتبه في الخارجية الاميركية، وبالطبع كان لا بد من البدء بالسؤال عن عملية السلام واين تتجه بعد اغتيال رابين وكان السؤال:

● أين ترى تتجه عملية السلام في ضوء اغتيال رابين؟

- من الواضح أولاً، انه لا بد للحكومة الاسرائيلية ان تتشكل. وواضح انها ستكون بقيادة شمعون بيريز، ولقد صرح بيريز، حيث يتفق معه معظم الاسرائيليين، بأن الاغتيال لن يغير مستقبل اسرائيل ولن يقوض عملية السلام، وكلمات بيريز نفسه هي: «ان الاغتيال لن يغتال الفكرة والطريق» (اشارة الى طريق السلام)، وأنهم سيشرعون في تنفيذ وانجاز ارث رابين، وان عملنا سيكون الدعم والمساعدة لضمان ان ذلك الارث قد تم انجازه. والآن، يجب علينا ان ندع الاسرائيليين يشكلون حكومتهم، وفي تقديري ان ذلك يستغرق اسبوعين.

● وهل سيؤثر الاغتيال على عملية السلام سواء سلباً او ايجاباً؟

- انهم سيواصلون بطريقة تعكس معنى المهمة التي تعمل عليها الحكومة الاسرائيلية الجديدة وهي الارث الذي قدمه وتركه رئيس الوزراء رابين. ان فهمي وإدراكي ان اسرائيل ستتابع وتكمل تنفيذ كل التزاماتها من قبل، وبمعنى متجدد للمهمة، وهذه هي النظرة التي يصرح بها الاسرائيليون ويمكنك ان ترى الدعم الاسرائيلي لهذا في اسرائيل نفسها، وهو دعم استثنائي وغير عادي.

● أثبت الاغتيال ان المتطرفين من الجانبين مستمرون في محاولات تدمير عملية السلام، كيف تشعر تجاه ذلك؟ وما الذي يمكنكم عمله.

- المتطرفون في كل المواقع لديهم شيء واحد مشترك: انهم يريدون قتل عملية السلام، ويجب عدم تمكينهم من القدرة على النجاح، ويتعين على العناصر الرئيسية التي تشكل التيار القوي ان تتجمع في تكتل حقيقي، لتجعل واضحاً انهم لن ينجحوا، ولن يسمح للمتطرفين بفرض المستقبل.

● ما هي الرسالة الأساسية التي أبلغها الرئيس الأميركي بيل كلينتون للقادة الذين اجتمع معهم اثناء مشاركته في تشييع جثمان رابين؟

- لقد كانت الرسالة الأساسية واحدة لكل شخص، وكانت الرسالة انه يجب علينا ان نقف لدعم السلام، ودعم اولئك الذين يبذلون الجهود لاحلال السلام، ودعم اولئك الذين يخاطرون من أجل السلام. وانكم تستطيعون الاعتماد على اننا في الولايات، سنقوم بدورنا، واننا ملتزمون تماماً وسنظل ملتزمين ومعنيين بقوة في المحاولة من اجل تحقيق السلام واحلاله، وقد كانت رسالة وكلمة مشتركة للجميع بمن فيهم بيريز والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، وفي المكالمة الهاتفية للرئيس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

● بالنسبة للمفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، ابتعد انت والوزير كريستوفر مع وزير الخارجية السوري الشرع في نيويورك أخيراً وكذلك مع الرئيس حافظ الأسد في دمشق. وبالطبع نحن نعرف موقف الجانبين السوري والاسرائيلي، بعد هذه المحادثات هل من تطورات مهمة على هذا المسار؟ وما احتمالات توصل الطرفين الى اتفاق سلام؟

- ان ما نحاول القيام به هو ايجاد بعض الطرق للتغلب على الخلافات المتعلقة بالجوهر والاجراءات بالنسبة للترتيبات الأمنية، وقد كان لنا مناقشات مفيدة في دمشق، لكننا لم نتمكن من حل الخلافات، لكننا اتفقنا على ان نواصل الجهد في اتصالاتنا مع الجانبين. وان ما شعرنا به كان مهماً في مناقشاتنا مع الرئيس الأسد ورئيس الوزراء رابين، لقد لمسنا هناك تعبيراً واضحاً وحقيقياً وصادقاً من الجانبين وهو انهما يريدان محاولة التوصل الى اتفاقية، وانهما يريدان الشروع في القيام بالجهد معنا في محاولة التوصل الى اتفاقية. لقد لمسنا ان لدينا التزاماً متجدداً وثابتاً للتوصل الى اتفاقية سلام وكذلك ارادة للعمل معنا لاستكشاف طرق ومعان لحل الخلافات. لقد تركنا بعد المناقشات ولدينا معرفة بأن علينا القيام ببعض العمل، لكننا كنا مرتاحين الى ان هناك ارادة حقيقية وصادقة للقيام بجهد صادق ومشرف من اجل السلام.

● ربما يكون هذا صحيحاً، لكن الذي يبدو هو ان كلاً من الجانبين يتهم الآخر ويحمله مسؤولية فشل المحادثات حتى الآن. فهل سيكون الطريق أمام التوصل الى السلام مسدوداً لعام آخر مثلاً؟

- أمل الا يكون ذلك، لقد قلنا مراراً اننا خلال العام الماضي شعرنا باننا قربنا من الخلافات في المواقف في الموضوعات المتصلة بالجدول الزمني ومضمون السلام ومدى الانسحاب، ولكننا لم نتوصل الى اتفاق على أي من هذه الموضوعات، ولقد توصلنا الى الحكم باننا اذا اردنا تحقيق انجاز في اي من هذه الموضوعات فاننا في حاجة اولا الى تحقيق انجاز بالنسبة للترتيبات الأمنية، وقد قمنا بجهد في هذا الخصوص هذا العام لانجاز ذلك.

وكذلك هناك صعود وهبوط في هذه العملية. ولم ننجح حتى الآن في حل الخلافات، لا بالنسبة للجوهر ولا للاجراءات، لكننا لمسنا عند الجانبين ارادة في استكشاف طرق لتحقيق ذلك. ونحن ملتزمون بالاستمرار في الاتصالات، وانه بالتأكيد هناك سبب يدعونا لمواصلة العمل لحل الخلافات. من الواضح انه لو لم تتوفر الارادة عند الطرفين لما بذلنا الجهد ولذلك ما دام الطرفان جادين حقاً فاننا سنستمر في العمل.

● واحدة من المشكلات أو النقاط الرئيسية، إصرار اسرائيل على وجود محطات انذار مبكر ارضية في مرتفعات الجولان السورية. هل هذه مشكلة أساسية لا سيما ان سورية رفضت ذلك رفضاً مطلقاً؟

- شعوري هو ان هناك ميلاً لتمييز مادة واحدة في الترتيبات الأمنية، وتعريفها على انها مشكلة واحدة كمصدر للخلاف. وفي الحقيقة هناك عدد مركب من حقائق الخلاف والخلاف في الترتيبات. وتشمل الانذار المبكر، وشفافية الاجراءات العسكرية، وتشمل المناطق العازلة، وانه لا يمكنك الحصول على ترتيبات أمنية تلبي حاجة طرف، دون إن تلبي حاجة الطرف الآخر، ولذلك عليك ان تأتي بمزيج يلبي الحاجات الصحيحة، وهذا المزيج يجب ان يلبي ما يشعر به ويطمئن كل طرف انه الحد الأدنى من حاجاته.

ولذلك بدلاً من تخصيص وتمييز عنصر واحد (في الترتيبات الأمنية) أحب وضع التأكيدات على كيف تضع كل موضوعات الترتيبات الأمنية، مع العلم انك لا يمكن ان تنظر الى كل عنصر او موضوع على انفراد. ولا تستطيع النظر الى الانذار المبكر بمعزل عن المناطق العازلة، او العكس، فشفافية الاجراءات العسكرية تؤثر على الموضوعين. اننا في حاجة الى تطوير تفاهم على كيف يمكن ان نصل الى اتفاق يبعث على الارتياح بالنسبة لكل هذه الموضوعات. ولا نستطيع عمل هذا عبر المفاوضات في وسائل الاعلام، وعلى الجانبين ان يأتيا ويعملا على طاولة المفاوضات.

● هناك من يوجه الانتقادات للولايات المتحدة ويقول ان عليها ان تقوم بدور اكثر فاعلية وتأثيراً على صعيد المسار السوري - الاسرائيلي وليس القيام بتسهيل المفاوضات كما يتكرر، فما ردكم؟

- ان الذين يقولون هذا، يبدو ان لديهم الانطباع بان الولايات المتحدة يمكنها بحركة سريعة خاطفة ان تملي وتفرض ببساطة ما يجب ان يتم التوصل اليه، انه لا يمكن لأي اتفاقية ان تكون دائمة اذا فرضت. واي اتفاقية ستتم يجب ان تكون اتفاقية يشعر الطرفان انها اتفاقيتهما، وانهما المسؤولان عنها، ويستطيعان الدفاع عنها ويشرحانها، انها اذا كانت ببساطة «صنع في اميركا» فانها لن تدوم ولن تبقى واننا كطرف في عملية السلام غير مهتمين بان تكون الاتفاقية غير حقيقية وغير دائمة وغير ثابتة.

ان أي اتفاقية يجب ان تلبي حاجات الطرفين، ولعبنا وسنواصل القيام بالدور الملائم والضروري للأطراف حتى يتوصلوا الى اتفاقية، وان ذلك الدور قد يأخذ صيغاً عدة، وفي بعض الأوقات يعني اعادة التأكيدات وفي بعض الأوقات يعني التوضيح، وفي بعض الأوقات يعني تقديم افكار، لا يمكن ان تكون هناك اتفاقية مفروضة واننا لا نستطيع فرض اتفاقية، واي شخص يعتقد اننا نستطيع ذلك، فهو غارق في التمنيات.

لقد ابلغ الرئيس (كلينتون) بعد تشييع جثمان رابين، اننا ملتزمون وسنقوم بدورنا، وقد عنى وقصد ما قاله، اننا ندرك ان دورنا أساسي ولا غنى عنه، وكما ندرك اننا لا نستطيع فرض اتفاقية، ندرك ايضا انه لا يمكن التوصل الى اتفاقية دوننا، ولذلك فان المطلوب هو ان نوجد الطريقة الصحيحة لمساعدة الأطراف للتوصل مباشرة الى اتفاقيات تلبي احتياجاتهم الخاصة.

● وهل تتوقعون وقتاً زمنياً لبلوغ هذا على مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية، اعني بذلك اهمية عامل الوقت كما يتردد، فالانتخابات الاسرائيلية والاميركية باتت تقترب وهذا يستدعي السرعة في العمل للتوصل الى اتفاقية وإلا فان الوقت سيمضي دون تحقيقها؟

- في النهاية كل طرف هو الحكم بالنسبة لمستقبله، والقرارات قراراتهم للتوصل او عدم التوصل الى اتفاقية سلام وهذا يعود الى قدراتهم وارادتهم لعمل ذلك، والتحدي الآن هو ترجمة تلك العزم والتصميم الى حقيقة وواقع. اما كم سيستغرق ذلك، فلا استطيع القول، والانتخابات مقررة العام المقبل وهذا يعني ان هناك وقتا، واذا كانت هناك الارادة للتوصل الى اتفاق، فهناك الوقت الكافي، وعلى المرء الا يستخدم حقيقة الانتخابات سبباً للتفكير في انه لا يمكن التوصل الى اتفاقية، واذا لم يتم التوصل الى اتفاقية فانه ليس بسبب الانتخابات. وبالطبع سيكون هناك وقت محدود عندما تقترب الانتخابات، وربما سيكون صنع القرار اكثر صعوبة. لكن المهم جدا ملاحظة انه يوجد هناك متسع من الوقت الآن اذا كانت الرغبة والنية والارادة السياسية متوفرة للتوصل الى اتفاقية سلام.

● وماذا بالنسبة للمفاوضات بين لبنان واسرائيل.

- لقد اوضح اللبنانيون لنا ان ارادتهم واستعدادهم لاتخاذ قرارات محددة للسعي نحو السلام تتأثران جدا او ترتبطان بوجود حركة او عدم وجودها بين سورية واسرائيل فاذا كان هناك تحرك، اعتقد ان اللبنانيين واثقون من قدرتهم على حل خلافاتهم مع الاسرائيليين. وبالنسبة لهذه النقطة نأمل ان يكون هناك تقدم، واننا نعتقد اساساً ان التقدم ممكن بين سورية واسرائيل وكذلك ايضا بين لبنان واسرائيل وسنعمل لمحاولة تحقيق التقدم على المسارين.

● ما هو دور السعودية في عملية السلام؟

- لقد دعمت السعودية عملية السلام، وهي داعمة لها، ولقد ساعدنا السعوديون للوصول الى مدريد، وهم يقومون بدور نشط ومشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف ولقد اوضحوا انهم يدعمون السلام، واننا نعمل دائما معهم عن قرب وسنواصل الاعتماد على السعوديين للعب دور رئيسي في السلام.

● بعد اغتيال رابين، هل تعتقد انه يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ اجراءات اكثر شدة ضد المتطرفين والمتشددين اليهود هناك؟

- ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستتخذ كل الاجراءات القانونية في التعامل مع اولئك الخارجين على القانون، واسرائيل بلد ديمقراطي وللناس هناك الحق في التعبير عن رايهم ووجهة نظرهم وانني اعتقد دون شك ستكون هناك جهود لتغيير طبيعة المناقشات لتصبح اكثر تحضرا ومدنية، وستتخذ الاجراءات القانونية لتنفيذ القانون لضبط اولئك الذين يخرقون القانون ولكنه يجب على الحكومة الإسرائيلية الا تدع القتل يهدد عملية السلام. لان هدف المتطرفين في الجانبين واضح وهو اعادة عقارب الساعة الى الوراء، وانهم لا يريدون النظر الى المستقبل، انهم يريدون العودة الى الماضي وفرضه، انهم يريدون للمستقبل ان يكون محكوما بالعنف والصراع، وهذا يعني المزيد من الالم والاسى والخسارة. وبدلا من ذلك يجب ان يكون المستقبل للسلام والاستقرار. لان السلام يعود بالنفع على الجميع.

● لكن زوجة رابين حملت بطريق غير مباشرة زعيم الليكود بنيامين نتانياهو وحزبه عموما المسؤولية عن قتل زوجها باشاعة اجواء ادت الى الاغتيال. هل تتفق مع هذا القول؟

- الواضح ان جوا محددا بات موجودا في اسرائيل، والهجمات المتكررة على سياسة الحكومة الاسرائيلية اوجدت جوا شعر فيه المتطرفون ان اعمالهم يمكن قبولها او تقبلها. المهم ليس توجيه الاتهام. والمهم هو تعلم الدرس الملائم من هذا الحادث المأساوي واتخاذ الاجراءات الصحيحة لتغيير طبيعة الجدل، واستخدام كل الوسائل القانونية في التعامل مع الذين لا يحترمون القانون ويستخدمون العنف.

● شاركتم في قمة مؤتمر عمان الاقتصادي فما هو انطباعكم عن نتائجه، مع ملاحظة ان بعض الدول ترفضها وبعضها لم تشارك وآخر يتحفظ عليها؟

- لقد كانت قمة عمان استثنائية غير عادية وحققت نجاحاً غير عادي، بسبب رغبة القطاع الخاص من المنطقة ومن الخارج في العمل. ولقد افتتحت قمة الدار البيضاء في المغرب الابواب وكانت بداية المناقشات وكانت بطريقة من الطرق بدعة، او شيئا جديدا غير مألوف وحضرها الكثيرون من باب الاهتمام. لكن قمة عمان كانت مختلفة حيث جاء المشاركون وهم مستعدون للعمل. وقد كان هناك اعتراف عند الكثيرين بان منطقة الشرق الاوسط متخلفة عن غيرها من المناطق التي لديها الخبرة في النمو الاقتصادي واذا ارادوا وضع انفسهم في وضع مماثل فان عليهم - وهم مدركون - البدء لجذب رأس المال من الخارج، وصنفوا انفسهم انهم سيقومون بدور خلاق من اجل الاستثمار. ولقد شعر المشاركون بضرورة احداث التغييرات الملائمة لتصعيد وتفعيل عملية التطوير الاقتصادي والتنمية...

● ان التنمية الاقتصادية الشاملة لا بد ان تأتي بعد التوصل الى السلام الشامل والدائم لا قبله.. ما رأيك؟

- ولماذا الانتظار فليس ضروريا ان ينتظر الاردنيون والفلسطينيون، وانني اسأل هل لا بد للفلسطينيين ان ينتظروا السلام الشامل حتى تأتيهم المياه النقية، او بنية اساسية افضل، او مؤسسات اقتصادية اقوى، ولماذا عليهم الانتظار لاجل الوصول الى ذلك؟

انظر الى غزة اليوم وما كانت عليه قبل اشهر، انظر الى الاردن بعد عام مضى على توقيع اتفاق السلام فهناك مؤشرات ممتازة على النمو الاقتصادي في الاردن وانهم يستحقون فوائد ومنافع السلام.

ان تقديرنا وتقدير غيرنا في المنطقة ان لا بد من البدء الآن في التنمية الاقتصادية.

لقد كان ثمن الصراع باهظا وكبيرا جدا، وقد دفعنا ثمنا عاليا لفترة طويلة من الزمن. وحان الوقت لجلب نوع من التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي والديناميكية الاقتصادية الى المنطقة مثل غيرها من المناطق، انها فكرة مهمة وقوية جدا وستساعد على احلال السلام وعلى توفير حياة افضل لكل شعوب المنطقة.

● طالبتم وتطالبون برفع المقاطعة العربية لاسرائيل ولكنكم في الادارة تتهمون بانكم قصرتم ولم تبذلوا جهدا كبيرا ضد مشروع القانون في الكونجرس المتعلق بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس؟

- لقد قامت واشنطن بجهد رئيسي مع الكونجرس ولقد عملنا بكل جهد وجد لتجنب التشريع والحيلولة دونه. وعندما اصبح واضحا اننا لن ننجح في جهودنا لتجنب التشريع حاولنا التخفيف منه وتقييده بطريقة لا تمكنه من الهيمنة على مفاوضات السلام. ان التشريع الذي حصل سيصبح قانونا لكن التأجيل سيمكن الرئيس كلينتون من استخدامه للحيلولة دون خطوات تحول دون تعرقل عملية المفاوضات. وسنستمر في مواصلة عمل ذلك وان هذه ستكون الصفة المميزة لسياسة الرئيس كلينتون تجاه المنطقة.



طفلان افغانيان يتلقيان العلاج في احد مستشفيات كابل اثر تجدد القصف المدفعي والصاروخي عليها (أ.ب)

حملتها بوتو في زيارتها لطشقند

خطة پاكستانية لمرحلة «ما بعد رباني» تقترح تقاسم «طالبان» والأوزبك السلطة في أفغانستان

طشقند - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كشفت پاكستان النقاب امس عن خطة تقترح تولي تحالف من حركة «طالبان» الافغانية المدعومة من اسلام اباد - والميليشيا الاوزبكية الحكم في افغانستان بعد انهاء سلطة الرئيس الحالي برهان الدين رباني في كابل. وقد حملت رئيسة الحكومة الپاكستانية بي نظير بوتو هذه الخطة معها في زيارتها الخاطفة الى العاصمة الاوزبكية طشقند حيث التقت امس باسلام كريموف رئيس اوزبكستان.

الخطة الپاكستانية هذه كانت قد عرضت يوم الثلاثاء الماضي على الزعيم الافغاني الاوزبكي عبد الرشيد دوستم بواسطة وزير الخارجية الپاكستاني احمد آصف علي خلال زيارة قام بها علي الى مزاري شريف معقل دوستم، وفي الاسبوع الماضي حظيت بوتو على ما يظهر بقبول ضمني من ايران بالا تعارض الحكم المزمع اقامته في كابل وذلك لقاء الاعتراف بالمصالح الايرانية الخاصة في بعض المناطق الافغانية.

حتى الان اصرت حركة «طالبان» على انها وحدها ستتولى الحكم مستقبلا في افغانستان رافضة بذلك اي بحث بعقد تحالفات. ولكن يظهر ان المخططين الاستراتيجيين الپاكستانيين اقنعوا «طالبان» التي هي منظمة اصولية ينتمي جميع محازبيها الى الباشتون السنة انها ستعجز عن فرض سيطرتها على افغانستان في وجه معارضة الاوزبك والتاجيك والشيعة.

حاليا، يتحد التاجيك خلف رباني، وهم يقولون انهم انما يحاربون الهيمنة الپاكستانية.

اما الشيعة فيرفضون «طالبان» لاسباب مذهبية وسياسية في آن معا، وهم يتهمون «طالبان» بقتل الزعيم الشيعي الديني والسياسي عبد العالي مزاري في وقت سابق من العام الحالي. في ضوء هذا الواقع لم يبق في الميدان الا الاوزبك كحليف محتمل لـ«طالبان»، بيد ان دوستم العلماني والشيوعي السابق، يرمي «طالبان» بالتزمت الديني والسعي الى بناء نظام ثيوقراطي.

كذلك فان كلا من الهند وايران وروسيا كانت مهتمة جدا بالحؤول دون قيام نظام في كابل ترعاه پاكستان يكون في نهاية المطاف معتمدا في استمراره على الولايات المتحدة. في المقابل، فان موقف الرئيس الاوزبكي كريموف يبدو اكثر تعقيدا. فهو من ناحية لا يريد بقاء نظام رباني في كابل تخوفا من ان يرتبط بتحالف مع تاجيكستان، وبالتالي يشكل تهديدا لاوزبكستان بتشجيعه النوازع الانفصالية عند الاقلية التاجيكية فيها، لكنه من ناحية اخرى يعتز بانه كان دائما الخصم اللدود والمناهض العنيف للاصولية. ومن شأن تولي «طالبان» السلطة في افغانستان ان يجعل منها مصدراً لدعم الحركات الاصولية داخل اوزبكستان. وهكذا ازاء خيارين احلاهما مر، قرر كريموف البحث عن خيار ثالث يقوم على اساس ان يشدد دوستم قبضته على الاقاليم ذات الغالبية الاوزبكية في افغانستان ليجعل منها «توابع» محتملة لاوزبكستان ضمن حدود الكيان الافغاني كذلك يجد كريموف نفسه الان عرضة لضغوط شديدة من روسيا لدعم رباني، وبالتالي سيقطع الطريق على نشوء نظام ترعاه پاكستان في كابل، ونظرا لان اوزبكستان لا تزال تعتمد كثيرا على روسيا في تسليحها واقتصادها فانها لا ترغب في الانضمام الى الجبهة المناوئة لموسكو في النزاع الافغاني.

محلل فرنسي علق على موقف الرئيس الاوزبكي بقوله «.. كريموف الآن يواجه خيارين اصوليين احدهما پاكستاني الدعم والثاني ايراني الدعم.. وهو يكرههما على السواء بيد انه اضعف من ان يلعب منفردا في الساحة الافغانية المتلاطمة ازاء لاعبيها الكبار»في هذه الاثناء سبق لرباني ان ابلغ الامم المتحدة انه مستعد لتسليم السلطة الى حكومة مؤقتة تمثل جميع الفصائل والفئات بما فيها «طالبان»، الا انه اصر في الوقت نفسه على ان التخلي عن الحكم لـ«طالبان» بمفردها سيكون بمثابة «بيع البلاد للاستخبارات الپاكستانية».

على الصعيد العسكري تواصل «طالبان» تعزيزاتها العسكرية الى الجنوب والغرب من كابل وسط مؤشرات جديدة على اعترافها شن مزيد من القصف الصاروخي والمدفعية على المدينة، مع العلم ان العاصمة تكاد تكون معزولة الان عن باقي اراضي افغانستان لان اربعة من الطرق الخمسة التي تربطها بباقي انحاء البلاد تسيطر عليها قوى المعارضة فالميليشيات الاوزبكية تسيطر حاليا على الطريق التي تصل كابل بولايات الوسط والشمال وميليشيا «طالبان» تسيطر على طرق الجنوب والغرب والميليشيا الموالية لقلب الدين حكمتيار تسيطر على طريق الجنوب الشرقي وهكذا لم يبق الا الطريق الموصل من كابل الى شمال شرق البلاد بيد احمد شاه مسعود القيادي العسكري البارز المؤيد لرباني وحكومته.

تعليق عضوية نيجيريا في أسرة الكومنولث

كوينزتاون (نيوزيلندا) - لندن: «الشرق الاوسط»

قرر اجتماع رؤساء حكومات دول «الكومنولث» امس في خطوة غير مسبوقة «تعليق» عضوية نيجيريا في مجموعة دول «الكومنولث» في اعقاب تنفيذ الحكم النيجيري لحكام الاعدام بتسعة معارضين بينهم الكاتب والمدافع البيئي كين سارو - ويوا.

وهذه هي المرة الاولى التي تتخذ فيها المجموعة، التي تضم 52 دولة هي بريطانيا ومعظم مستعمراتها السابقة، قرارا بتعليق عضوية لاحد اعضائها منذ انشائها عام 1911 فحتى جنوب افريقيا لم تطرد من المجموعة عندما كانت تمارس سياسات الفصل العنصري، وانما انسحبت منها قبل ان تطرد عام 1961. جيمس بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا الذي اعلن النبأ اوضح ان جميع اعضاء للمجموعة باستثناء جامبيا وجزر سولومون ايدوا قرار تعليق عضوية نيجيريا الى ان يحترم نظامها العسكري المبادئ الديمقراطية لإعلان هراري عام 1991.

واردف بولجر معلقا ان هذا القرار يأتي ردا على «التطورات الاخيرة في نيجيريا التي شكلت انتهاكا خطيرا لمبادئ اعلان هراري».

ثم تابع انه اذا لم يتحقق اي تقدم قبل موعد سيحدد في ما بعد فإن نيجيريا ستطرد رسميا من المجموعة الا ان الزعماء لم يناقشوا فرض عقوبات اخرى مثل فرض حظر على صادرات النفط النيجيرية، مشيرا الى ان هذا الامر يرجع تحديده للحكومات من جانب اخر، حث قادة الكومنولث الحكومة النيجيرية العسكرية برئاسة الجنرال ساني اباتشا على «اتخاذ خطوات فورية وملموسة للاذعان لمبادئ الرابطة المتعلقة بالديمقراطية وسيادة القانون المتفق عليها في قمة هراري المعقودة عام 1991 وطالبوا بوجه خاص بالافراج عن 43 شخصا يزعم انهم خططوا لانقلاب من بينهم الرئيس السابق اولوسيجون اوباسانجو بالاضافة الى اطلاق سراح مسعود ابيولا الذي كان من المفترض فوزه في انتخابات عام 1993 وجاء في البيان ان القادة «قرروا كذلك انه اذا لم تحقق نيجيريا تقدما ملحوظا باتجاه تنفيذ هذه الشروط خلال فترة سيجري تحديدها فانها ستطرد من المجموعة».

وفي المقابل عرض القادة في بيانهم «تقديم اي مساعدات عملية قد تطلبها نيجيريا لمساعدتها على اقرار الديمقراطية». ولوحظ ان بعثة نيجيريا كانت معزولة دبلوماسيا خلال الاجتماعات وطلب من ممثلها وزير الخارجية توم اكيمي المغادرة.

في هذه الاثناء، في باريس، اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا قررت استدعاء سفيرها في نيجيريا جاريج جيونو للتشاور بعد تنفيذ إعدام سارو - ويوا ورفاقه الثمانية. وذكر المتحدث باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو بأن فرنسا تدين بشدة هذه الاعدامات وأن مشاورات جارية داخل «الاتحاد الاوروبي» بشأن ما يجب استخلاصه في ما يخص العلاقات معها.

عمليتان لـ«النمور» في كولومبو والقتلى والجرحى بالمئات

كولومبو: وكالات الانباء: اعلن في كولومبو عاصمة سري لانكا امس ان الجيش السري لانكي خاض معارك عنيفة قتل فيها 110 من ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصاليين التاميل واصيب 100 منهم بجروح، وذلك بعدما استأنف الجيش هجومه الكبير على معاقل «النمور» في شبه جزيرة جافنا بشمال البلاد.

ومن ناحية اخرى، اعلنت الشرطة ان «النمور» نفذوا امس ايضا عمليتين انتحاريتين متلاحقتين بالمتفجرات استهدفت مقر القيادة العامة للجيش في كولومبو واسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 21 قتيلا.

المصادر العسكرية ذكرت امس عن المعارك على جبهة جافنا ان 31 جنديا قتلوا واصيب 32 اخرون خلال المعركة التي دارت رحاها منذ اول من امس عندما تقدمت قوات الجيش الى ضاحيتي اورومباري وكوباي على مشارف المدينة. واوضح متحدث باسم الجيش ان الثوار «اشتبكوا مع القوات التي كانت تعزز دفاعاتها بالرجال والاسلحة الخفيفة والهواوين في مواقع متقدمة ... ونجحت القوات في التصدي لهذه الهجمات» وكانت قوات الجيش قد استأنفت هجومها مع اول ضوء فجر الجمعة باتجاه جافنا بعد هدوء نسبي استمر لاسبوعين.

اما بالنسبة للعمليتين الانتحاريتين في كولومبو، فذكر انه قتل فيهما 19 شخصا عندما فجر اثنان من «النمور» متفجرات كانا يحملانها وراء المجمع المحصن الذي يضم القيادة العامة للجيش في العاصمة، وقتل منفذا العمليتين. واضافت الشرطة ان ما لا يقل عن خمسين شخصا معظمهم من المدنيين اصيبوا بجروح في التفجيرين المتتاليين وكذلك في اطلاق النار الذي تبعهما. وعلم ان غالبية القتلى كانوا من المدنيين الذين كانوا يقفون بانتظار حافلة تقلهم الى مستشفى عسكري عندما اندفع احد الانتحاريين نحوهم وفجر نفسه. ووقع الانفجار الثاني بعد حوالي عشر دقائق من الاول.

هذا، وادى وقوع الانفجارين في وسط كولومبو واطلاق الجيش النار على فندق «تاج سامودرا» القريب من مقر قيادة الجيش الى اثارة موجة من الذعر في العاصمة. وبقيت اسباب اطلاق النار غامضة. ففي حين قال ضباط في الجيش ان مقاتلين من «النمور» متمركزين في الفندق اطلقوا النار على مقر القيادة، نفى آخرون وجود مسلحين في الفندق وذكر ضابط من الشرطة ان عناصر الجنود دخلوا الى الفندق والفنادق المجاورة وامروا الزبائن بالسكون وفتشوا الغرف واحدة واحدة.

خلفيات تغير اللهجة الكرواتية

تحليل سياسي

زغرب: من نور الدين صالح

الاتفاق الذي وقع عليه في مفاوضات دايتون بولاية اوهايو الاميركية بين الكروات والبوسنيين جاء خطوة تعيد المصداقية والحرارة الى اتفاق سابق مضى عليه عشرون شهرا ولكن لم ينتج عنه سوى الشعارات التي كان ينادي بها الطرفان وهما على علم بانها شعارات فارغة لم تطبق.

فلاول مرة منذ اتفاق واشنطن المعقود يوم 18 مارس (آذار) 1994 يرضخ الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان للأمر الواقع ويقبل ان تزول دويلة الكروات الانفصالية في البوسنة والهرسك المسماة «الهرسك بوسنة»، مع العلم ان توبجمان قبل مغادرته زغرب الى دايتون في الاسبوع الماضي رفض اعتبار هذه «الدويلة» الانفصالية كيانا مزعوما او مختلقا بل اكد انه ادارة كرواتية قائمة وهي «الدولة التي تدافع عن حقوق الكروات في البوسنة والهرسك» وانه «لولا وجود هذه الدولة لفني الشعب الكرواتي في البوسنة والهرسك».

هذا التبدل السريع في موقف الرئيس الكرواتي ربما كان اداة اميركية للضغط على سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس صربيا واشتراطا لاعادة الاراضي الكرواتية التي يحتلها الصرب الى سيادة كرواتيا في حال موافقة توبجمان على الاتفاق.

ولذا بقي بيتر جالبريث السفير الاميركي في كرواتيا، الذي كان من المنتظر ان يغادر زغرب حيث هو في العاصمة الكرواتية في منتصف الاسبوع الماضي لانتظار قبول توبجمان الشرط الاميركي. وبعد ذلك يتوجه جالبريث الى الاراضي الكرواتية المحتلة وابلاغ زعمائها بأن الولايات المتحدة جادة كل الجد باعادة الاراضي المحتلة في سلافونيا الشرقية الى السلطات الكرواتية.

ورغم ان توبجمان كان يطمع بضم اقليم الهرسك الى كرواتيا وهذا وعد قطعه الى القادة الهرسكيين فانه لم يستطع على ما يبدو الصمود امام الضغوط الاميركية مدفوعا بخوفه من فقدان سلافونيا الشرقية الى الابد. وهكذا فانه رأى ان تدخل واشنطن هو الضمانة الوحيدة باعادة اقليم سلافونيا الشرقية الى كرواتيا من دون الحاجة الى خوض حرب جديدة يذهب ضحيتها الالوف من الشبان الكروات. الجدير بالذكر ايضا ان توبجمان قطع عهدا امام الشعب الكرواتي ايضا ابان الحملة الانتخابية للبرلمان الكرواتي في الشهر الماضي بانه سيعيد الاقليم المحتل قبل نهاية العام الحالي. لكن تخوفه من تدخل الجيش اليوغسلافي (الصربي) للدفاع عن الاقليم جعله يطلق يد واشنطن في التوسط لدى ميلوشيفيتش.

وبالنسبة للجانب الاميركي سهل هذا التفويض الكرواتي التحرك قدما لاقرار الاتفاق الكرواتي - البوسني وبناء «الاتحاد الفيدرالي» بين المسلمين والكروات مع اعادة توحيد مدينة موستار عاصمة الهرسك... وشعار الانفصال الكرواتي عن البوسنة والهرسك.

واشنطن توخت حتما عبر رعايتها هذا الاتفاق اشعار الاطراف المتحاربة في البلقان ان تقدما ما قد تحقق فعلا في مفاوضات دايتون وان اتفاق السلام الشامل سيتحقق حتما مهما كانت العراقيل او طال وقت المفاوضات، بل حتى لو حصل تعثر ما على الصعيد الصربي.

كانت واشنطن مصرة على ان تنجز الجانب الكرواتي - البوسني من تسوية السلام البلقانية بالسرعة اللازمة.

اضف الى ذلك ان عنصرا مهما عجل في انجاز الاتفاق الاخير هو توتر الوضع حاليا بين المسلمين والكروات على الساحة البوسنية مما يهدد بتفجر القتال من جديد بين الجانبين، وجاءت الخطوة الاخيرة لتقطع الطريق على اي توتر ممكن الحدوث.

المفاوض الدولي ثورفالد شتولتنبرج يتحدث على الهاتف من اربوت (كرواتيا) الى فرق التفاوض في دايتون (أ.ب)


كم تدوم بسمتك التي ترافق
خدمتنا طوال السنين؟
بسمة تدوم مدى العمر. نحن أولا وأخيرا نعمل في قطاع الخدمات ومقياس النجاح في هذا القطاع هو القدرة على الإعتناء باحتياجات العملاء. لذلك نتعامل مع كافة الأمور بنفس درجة الأهمية والالتزام سواء كان الأمر يتعلق بحساب جار أو بقرض ضخم لشركة تجارية.
ولذلك هناك أيضا طاقم موظفين في فروعنا مهمتهم مساعدتك وتقديم النصح لك أو حتى ترتيب أمر حصولك على قرض شخصي.
كذلك قدمنا الكثير من الخدمات المبتكرة مثل خدمة المصرف المتكامل في أجهزة الصرف الإلكتروني وخدمة سامبا فون التي توفر لك المزيد من المزايا العملية والمريحة.
وتأكيدا على التزامنا بخدمة عملائنا، يسعدنا طبعا مساعدتهم على إدارة أموالهم على المدى الطويل لكي تعلو بسمة الرضى على وجوههم مدى العمر.
البنك السعودي الامريكي Saudi American Bank
٥ سنوات؟
سنة واحدة؟
٢٥ سنة؟
١٥ سنة؟

السلام... وإسرائيل بعد مصرع رابين

مهام كثيرة تنتظر بيريز

جيمس بيكر*

ليس ثمة شك ان حادث الاغتيال الذي أودى بحياة رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين يعد حدثاً محزناً في تاريخ اسرائيل بجانب كونه نقطة تحول كبرى في عملية السلام في الشرق الأوسط التي يرجع الفضل في جزء كبير منها الى شجاعة رابين السياسية. كما ان النجاح الذي سيتحقق في هذا المجال في نهاية الامر سيكون لرابين فيه دور كبير. اما الرصاصات التي اغتالت رابين فانها قد اصابت كذلك العملية السلمية التي بدأها والتي يبدو الان أنها قد تواجه عقبات مستقبلية.

ازالة العقبات المذكورة تتطلب تضافر عدة عوامل حتى يصبح بالامكان التغلب عليها اذ لا بد ان ناخذ في الاعتبار تجاوز اسرائيل لهذه الصدمة ومعالجة مسائل الخلاف السياسي اضافة الى ضرورة سعي الدول العربية لمحاربة تيارات التطرف فيها الى جانب اتخاذ قرارات ايجابية بواسطة الجانب السوري تجاه عملية السلام مع لعب دور ايجابي مكثف بواسطة الادارة الاميركية حتى تصبح عملية شاملة وعادلة لضمان امن واستقرار المنطقة. ربما يستجد في المرحلة المقبلة العديد من الاحداث من كلا الطرفين اذ قد تطرأ على الساحة مستجدات ايجابية تدفع عملية السلام كما قد تبرز الى واجهة الاحداث تطورات سلبية ربما تؤدي الى عرقلة مسيرة السلام باندلاع دائرة جديدة من اعمال العنف.

ترك موت رابين العديد من الاثار على مختلف الاصعدة، اذ على المستوى الشخصي يعتبر فقد رابين خسارة كبيرة لمن يعرفونه جيدا. يمثل رابين بالنسبة لي صديقا شخصيا صاحب مقدرات متعددة وفوق كل اعتبار يتمتع رابين بقابلية التغير وفق متغيرات العالم حوله وهذا هو الجانب الذي عمل رابين جاهداً من اجل تحويله نحو الافضل. يعتبر رابين رجل المفارقات في منطقة مليئة بالمفارقات. كان رابين بالامس عسكرياً مشاركاً مع الجيش الاسرائيلي في الاستيلاء على الاراضي التي يتفاوض الان بشأن اعادتها ثمناً للسلام وسعياً لتحقيقه في المنطقة. كما انه رجل دولة يتفاوض مع الفلسطينيين الآن بعد ان كان وزيرا سابقا للدفاع امر بقمع الانتفاضة الفلسطينية. كما لا ننسى ان رابين رجل سياسة انشأ تحالفا مع بيريز الذي كان حتى الامس القريب خصماً وعدواً سياسياً لدوداً.

اما بيريز فعليه الان السير قدما في الطريق الذي اختطه سلفه. ان المهمة التي تواجه بيريز لا تعتبر سهلة بل على العكس من ذلك إذ آنها محاطة بالكثير من المخاطر إلا اننا لا يجب ان نقلل من قدراته كسياسي ورجل سلام كما لا يجب ان ننسى انه كان رئيس وزراء ناجحاً عندما تولى ذلك المنصب في منتصف الثمانينات وهي فترة عانت فيها حكومته من ارتفاع معدل التضخم الذي قاده الى اتخاذ قرار بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان.

لا شك ان رابين لعب دوراً كبيرا في حرب يونيو (حزيران) 1967 ولكن مع ذلك يرى بيريز انه، هو الاخر، لعب دورا اكبر في بناء القوة العسكرية لاسرائيل بجانب دوره الدبلوماسي في نجاح اتفاقية اوسلو التي مهدت الطريق الى الاتفاقيات التي عقدت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في ما بعد.

كثيرة هي المهام التي تنتظر بيريز، الا ان اهمها ضرورة قيامه بالعمل على رمد الجراح التي خلفتها في جسد المجتمع الاسرائيلي الطلقات التي أودت بحياة رابين. ان المسألة ليست جنونا دفع القاتل الى توجيه مسدسه نحو رابين وانما نتيجة ترتبت على ظاهرة العنف اللفظي الذي كان سمة مميزة للسياسة في اسرائيل خلال الفترة التي اعقبت بدء عملية السلام. انه من المحزن حقاً أن تحدث جريمة مثل هذه يعتقد منفذها، الطالب دارس القانون الذي لم يتعد 25 عاماً، انه بفعلته تلك يحاول انقاذ اسرائيل من الاخطار التي تتعرض لها بسبب رابين.

من المهام الملحة التي تنتظر بيريز العمل على القضاء على تيارات التطرف التي تتخذ العنف كوسيلة لتحقيق اهدافها التي لن تؤدي الى شيء. لا تتوقف معالجة الاوضاع الحالية في اسرائيل على بيريز وحزبه فقط اذ ان على حزب الليكود ان يفعل اكثر من من مجرد نفي علاقته باليمين المتطرف. على الليكود ان يدين بوضوح الجماعات اليهودية اليمينية المتطرفة ومروجي العنف والكراهية.

لم تعد المسالة الان مسالة مواقف تيارات فقط، اذ حان الوقت ان تعبر هذه التيارات بوضوح وشجاعة عن موقفها خصوصا الاغلبية الصامتة التي تقف الى جانب شعار الارض مقابل السلام، اما اذا لم يحدث هذا فان المجتمع الاسرائيلي سيواجه مشاكل جديدة وشروخاً تجعل من عملية تحقيق السلام امراً معقداً وصعباً.

عندما يأتي الوقت لاستئناف تطبيق الخطط ذات الصلة بعملية السلام فعلى بيريز ان يعجل باتخاذ القرارات وتنفيذ التوصيات والخطط الخاصة بالسلام لان عملية السلام التي توجت بعدد من الاتفاقات تعتبر مسألة لا رجعة فيها كما يتوقف مدى نجاحها على سرعة وفعالية تنفيذ مقرراتها. عملية السلام في الشرق الاوسط ليست بعملية سهلة كما ان الظروف المحيطة بها تتطلب سرعة التحرك وفعالية التنفيذ مع دقة الحسابات اذ ان الاتفاقات تشمل انسحاب قوات اسرائيلية من اراضي مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية التي سوف تشهد قيام انتخابات تعقبها مفاوضات نهائية.

يجب الا نقلل من ظاهرة التطرف في العالم العربي. اظهر حضور العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك لمراسم تشييع رابين قوة تيار الاعتدال في المنطقة. اما التطرف الذي يهدد السلطة الوطنية الفلسطينية فلا يقل شأنا عن التطرف الذي قاد يجال عمير الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ذكرت مرارا ان النزاع في منطقة الشرق الأوسط لم يعد صراعا بين العرب والاسرائيليين وانما اصبح صراعا بين تياري الاعتدال والتطرف في كلا الجانبين. وستزداد حدة النشاطات الارهابية في أعقاب اغتيال رابين وتتجاوز حدود اسرائيل والاراضي المحتلة لان التطرف والارهاب يهددان المنطقة كلها. ألم يتعرض الرئيس حسني مبارك الى محاولة اغتيال فاشلة قبل اشهر قليلة؟

تمثل سورية الحلقة المفقودة في عملية السلام التي كان قد بدأها رابين مع دمشق في وقت سابق ولا شك ان حادث اغتياله سيؤثر سلبا على مسار المفاوضات على الجبهة السورية التي تعاني فيها عملية السلام تعثرا مرتبطا بشخصية الرئيس حافظ الاسد الذي قضيت معه الساعات الطوال عام 1991 لمجرد اقناعه بجلوس سورية على طاولة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل. ولكن كما اخبرني رابين من قبل فان الرئيس الاسد رجل عنيد لكنه عندما يثق في الطرف الاخر يقوم بتنفيذ ما عليه.

وبعد المستجدات الاخيرة سيتوقف الرئيس السوري حافظ الاسد لتقييم الموقف وتحديد اتجاه السياسة في اسرائيل قبل قيامه، بتحديد اتجاه خطوات سورية، هذا في حد ذاته يمثل مشكلة اذ من المعروف ان من دون سورية لن يكون هناك سلام شامل ودائم في المنطقة.

تقع على واشنطن مسؤولية تفعيل المفاوضات على المسار السوري، وقد قام وزير الخارجية وارين كريستوفر بمجهودات كبيرة في هذا الشأن الا ان الوضع يتطلب الان ان يبذل مجهودات أكبر بوضع مسالة السلام مع سورية في مقدمة قائمة اولويات واشنطن كما ان على الرئيس كلينتون لعب دور اكثر فعالية في العملية السلمية كلها بعد ان اثبت حادث اغتيال رابين هشاشة الجهود التي تم تحقيقها في جانب السلام الفلسطيني - الاسرائيلي. على الكونجرس العمل على دعم السلطة الوطنية الفلسطينية.

* وزير الخارجية الاميركي السابق. بالاتفاق مع «لوس انجليس تايم» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

قيام الدولة الفلسطينية لن يتأثر بالاغتيال

بيتر مانسفيلد

من المستحيل ان يتأثر قيام دولة فلسطينية مستقلة بالعمل الارهابي الذي قام به المتطرف اليهودي يجال عمير. بيد ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على يد متطرف يهودي، اكد للاسرائيليين ان متطرفيهم يمكن بسهولة ان يقوضوا دولتهم من الداخل. فقد اثبت حادث الاغتيال ان الاجراءات الامنية، وكل الترتيبات المتعلقة بأمن اسرائيل الداخلي والخارجي، لم تكن ضمانة كافية لحماية اي احد، حتى رئيس الوزراء نفسه. ربما ايقن الاسرائيليون الان ان الطريق الذي سار فيه رابين، حتى لحظة اغتياله، هو النهاية المنطقية، اي قيام دولة مستقلة خاصة بالفلسطينيين.

يرفض الكثير من العرب ان يكون رابين رمزاً للسلام بين العرب واليهود، ولكن واقع الحال يعكس وضعاً مختلفاً إذ حضر مراسم جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي ثمانون زعيماً ومسؤولاً من خمسين دولة من ضمنها سبع دول عربية، وبين الوفود التي حضرت مراسم الدفن من ألقى كلمات عزاء قارنت رابين بالرئيس كيندي وغاندي ومانديلا. لم يكن مستغرباً ان يبكي الرئيس كلينتون وينعي العاهل الاردني الملك حسين رئيس الوزراء رابين واصفاً اياه بالأخ، والزميل، والصديق. بيد ان رابين يمثل لدى معظم العرب شخصية قاسية على قدر كبير من التعالي والغرور، كما انهم لا ينسون دوره في الحروب العربية - الاسرائيلية عندما كان ضابطاً في الجيش الاسرائيلي خصوصاً حرب عام 1948 عندما قاد عمليات تطهير عرقي ضد الفلسطينيين كما شارك بشكل فاعل وأساسي في استيلاء الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية في حرب الأيام الستة (حزيران) عام 1967 اضافة الى توجيهه القوات الاسرائيلية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية بعنف يصل الى «تكسير عظام» المشاركين فيها.

لكن المهم في الامر ان رابين قد تغير عبر السنوات وتوصل الى خلاصة مفادها ان الاستيلاء على الأراضي المحتلة والبقاء فيها بالقوة لا يضمن امن اسرائيل كما توصل كذلك الى ان الفلسطينيين يجب ان يحكموا انفسهم اضافة الى تغير اساسي في علاقته مع عرفات إذ اصبح الأخير بالنسبة لرابين بمثابة رفيق السلام بعد ان كان عدو الأمس.

ورغم كل التطورات التي حدثت في ما يخص السلام الفلسطيني - الاسرائيلي لا يزال الكثير من الفلسطينيين متشككين تجاه سلام عرفات - رابين لأنهم يعتقدون ان تقارب الأخير مع عرفات بسبب تحقيقه لكل ما يريده من مصالح لدولة اسرائيل التي تقتضي اقامة دويلة فلسطينية صغيرة للغاية تقع تحت قبضة اسرائيل الحديدية وسياسات سلطتها التي ابقت في هذه الدويلة 140 الف مستوطن فيما لم تعط الفلسطينيين اي اعتبارات تتعلق بمصالح شعبهم الحقيقية.

لكن الواقع يقول غير ذلك إذ ان الغالبية العظمى من سكان الأراضي المحتلة تدرك ان ما قدمه رابين لا يمكن رده إذ المهم في الأمر هو التحول الذي يقود الى قبول الاسرائيليين باستقلال الفلسطينيين وحقهم في اقامة دولتهم وهو تحول كان قد بدأ فعلاً يسير في اتجاه قبول الاسرائيليين بدولة فلسطينية وهذا ما لا يريده قاتل رابين والتيار الذي يرفض الدولة الفلسطينية.

من المتوقع ان يشهد العام المقبل حدثين حاسمين، اولهما هو بقاء حزب العمال الاسرائيلي في السلطة تحت قيادة شمعون بيريز حتى قيام الانتخابات العامة في اكتوبر (تشرين الأول) من العام القادم، مع احتمال ارجاء تطبيق البرامج والتوصيات الخاصة باتفاق (اوسلو 2) فيما يبدو ان بيريز قد قرر ارجاء استئناف تنفيذ توصيات (اوسلو 2) الى ما بعد الانتخابات القادمة مع الأخذ في الاعتبار ان الأخير يفتقد حنكة رابين اللازمة في معالجة ما قد يبرز من مشكلات ذات صلة بعملية السلام اضافة الى مقدرته في طمأنة الاسرائيليين على ايجابية مسيرة السلام، وهذه مهمة ربما يستطيع بيريز القيام بها بحكم خبرته كدبلوماسي.

يبدو ان بيريز قد نال تأييداً من بعض الأطراف بمواصلة مسيرة السلام التي بدأها سلفه رابين، إذ من اوائل المؤيدين الولايات المتحدة التي قد تلعب دوراً في الحيلولة دون فوز الليكود في الانتخابات العامة القادمة في اسرائيل. ان العالم الآن يقف الى جانب قيام دولة فلسطينية مستقلة كما تريد اوروبا، على الأقل، ان تكون القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة.

ثاني الأحداث الحاسمة للعام المقبل في اسرائيل ما بعد رابين هو شكل الحياة السياسية فيها مستقبلاً، فالآن يقف التيار اليميني المعارض لاتفاقات اوسلو في موقف الدفاع بعد ان نفى حزب الليكود اي صلة له بالجماعات الارهابية اليمينية، في حين قالت ارملة رابين ان الليكود يستخدم نفس اللغة التي يستخدمها اليمين المتطرف الذي اغتال زوجها إذ كانوا يصفونه بالخائن. زعيم حزب الليكود نتنياهو يقول انهم لا يؤيدون اي عمليات اغتيال لكنه لم ينكر انه في وقت سابق صرحوا بأن الطريق الذي تسير فيه حكومة حزب العمال طريق يورد اسرائيل في مسارب الخطر والزوال. لذا ايدوا استخدام العنف لأيقاف مساعي حكومة حزب العمل الاسرائيلي الحاكم حالياً. وحتى حزب الليكود لا يستطيع مواجهة الجماعات اليهودية الأصولية المتطرفة وحتى حزب العمل نفسه ضعيف جداً في هذا الجانب.

هنالك دائماً الكثير من الاوهام والخيالات في الحلم الصهيوني خصوصاً ما يتعلق بارض اسرائيل الكبرى التي تمتد حتى نهر الأردن. هذا الوهم بدأ يتلاشى اذ توصلت اعداد كبيرة انه لا يعدو خيالاً فقط لا يمكن تحقيقه في الواقع ولكن على الجانب الاخر ما زالت هناك نسبة تعتقد في هذه الأوهام والخيالات التي لا تستند الى منطق. ربما تصل نسبة المستوطنين الذين هم على استعداد للقتال من اجل التوسع الاستيطاني الى 30% إذ يمكن تصنيف هؤلاء في خانة الارهابيين الذين يمكن ان يهدد نشاطهم الدولة اليهودية ويضعها امام مخاطر يصعب تجاوزها. لا اعتقد ان القيام بانقلاب عسكري في اسرائيل احتمال وارد لأن اجهزة الأمن تحتفظ بولاء اكثر تجاه الحكومة ولكن لا ينطبق ذلك على قوات الاحتياط.

من الواضح ان اليمين المتطرف في اسرائيل سيظل نشطا إذ ليس من المتوقع ان يسجل تراجعاً سريعاً وربما يكون اغتيال رابين بالنسبة اليهم نجاحاً ربما يفكرون في تحقيق نجاح مماثل له مستقبلاً. لم يعد صالحاً للاستخدام والتداول الشعار او الاعتقاد الذي يسود اوساط المجتمع الإسرائيلي بان اليهودي لا يمكن ان يقتل يهودياً، وهذا هو مبعث قلق اليهود حالياً، وهو قلق من الممكن التخلص منه اذا اتجهت جهود حكوماتها نحو هزيمة تياراتها الاصولية مع السعي الى العيش بسلام مع جيرانهم الفلسطينيين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مغالطات في حديث المصالحة

● من دعيج العنزي - المدير العام للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين - الكويت:

في رسالة صحافية من القاهرة نشرتها «الشرق الأوسط» يوم 1995/11/4 تحت عنوان «مسؤول عراقي يدعو الدول العربية للمصالحة» قال دبلوماسي عراقي: «ان العراق لديه الرغبة الكاملة للانفتاح على الدول العربية في الوقت الراهن، وان الخطوة التي اتخذها العراق حديثاً بالافراج عن عدد من الأسرى الكويتيين والسعوديين تؤكد استعداد بغداد لتنقية الأجواء العربية»، وحقيقة الأمر ان ما جاء بتصريح الدبلوماسي العراقي يتضمن مغالطات في الوقائع والنوايا، (ومن ثم فان دعواه تستوجب المراجعة والتصحيح وربما الاستنكار ايضا).

فمن افرج عنهم لم يكونوا ابداً من الأسرى، لكنهم اربعة من المواطنين الكويتيين وأربعة من السعوديين يدعي العراق انهم عبروا الحدود الكويتية العراقية الصحراوية البرية بطريق الخطا وحكم عليهم بالسجن في العراق قبل ان يفرج عنهم أخيراً. فهم ليسوا من الأسرى الذين تطالب الكويت بالافراج عنهم ويبلغ عددهم اكثر من ستمائة أسير من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وصدر بشأن ضرورة ان يفرج العراق عنهم قرارا مجلس الأمن رقم 686 في 2 مارس (آذار) 1991 في أعقاب انتهاء حرب تحرير الكويت وشدد على ضرورة ان يقوم العراق على الفور وتحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر باطلاق سراح جميع الكويتيين ورعايا الدول الأخرى الذين احتجزتهم السلطات العراقية، وأن تعيد هذه السلطات اية جثث للموتى سواء من الكويتيين او من رعايا الدول الأخرى. ان العراق لم ينفذ ابسط الأمور التي نصت عليها قرارات مجلس الأمن وفي مقدمتها القرار (رقم 687 الفقرة 30)، والتي تحتم على العراق ان يقدم قوائم بالأسرى وان يفرج عنهم فوراً، ولعلها المرة الأولى في تاريخ العروبة ان يقوم عربي بسجن عربي.

أن خلط الأوراق بهدف الاستمرار في تغييب الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى واسقاط مسؤولية النظام العراقي عنهم عن طريق ادعاء ان المفرج عنهم من الأسرى لهو استمرار في نهج المناورة واللعب بمصائر البشر العزل في دهاليز السياسات المراوغة، وهذا يجعل من الجرح الكويتي المفتوح طالما بقي الأسرى من مواطنيه في غياهب السجون العراقية ينزف. فكيف تستقيم المصالحة بين الجاني والضحية، خاصة ان جرح الضحية المفتوح ضمن جروح أخرى عميقة سببها الغزو المشؤوم ما زال ينزف؟

اللهم نسأل ان يفك قيد اسرانا ويعيدهم الى وطنهم وذويهم سالمين.

ريشة كحيل الصادقة

● من محمد حسن شوربجي - الخبر - السعودية:

ريشة الفنان محمود كحيل في «الشرق الأوسط» بتاريخ 6/6/1416هـ جاءت معبرة عن الواقع العربي في تصويرها للراعي الاميركي وهو جالس ممسكاً بعصاه وامامه قطيع من الخرفان ترعى وبجانبها كلب يحرسها على رقبته نجمة داود. حقا هذا هو الواقع المحزن الذي حل بالعرب فتسابقوا (مهرولين) نحوه غير أبهين بما جاء في كتاب الله من آيات صادقة تحذرهم من خطورة التعامل مع اليهود حيث قال جل جلاله في محكم تنزيله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). وللذكرى ارجو ان يعود الى كتاب الله كل من يريد التأكد من خطورة التعامل مع اليهود. فبعد سنين طويلة من النضال ازهقت فيها ارواح الآلاف من الابرياء، وكانت الهيمنة لليهود عسكريا وتعود اليوم لليهود الهيمنة الاقتصادية والسياسية في المنطقة يظل الفلسطينيون «مكانك سر» وهم الادنى والاضعف والافقر. وقد وضعتهم اسرائيل في مدن شبه مغلقة محاطة بجنود الاحتلال مسورة بالاسلاك والاجهزة الالكترونية. هل هذا هو السلام المنشود؟ كذلك ما زالت اسرائيل ترفض دخول فلسطيني المنفى الى غزة واريحا، وما زال العشرات يهيمون على وجوههم بين مصر وليبيا تطاردهم الافاعي والعقارب وابواب دولتهم الوليدة موصدة امامهم. وهذا مصير من يحاور من موقف ضعف. ان خوف العرب من فقدان فرصة السلام كفقدانهم لاتفاقية كامب ديفيد وتصوير الغرب بان مثل هذه الفرص لن تتكرر سيجعلهم يدفعون الثمن غاليا. فلماذا العجلة؟ انتظروا فرصاً اخرى تكونون فيها اقوياء وتتفاوضون من مركز قوة وتحصلون على الكثير.

سبق السيف العذل

● من طلال حميد ال بلوي - العلا - السعودية

اطلعت على خبر في الصفحة الاولى من صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6176 وتاريخ 1416/6/2هـ ومفاده «ان عمانيا طلق زوجته بعد ان حبست الزوجة ابناءها في غرفة مظلمة ومنعتهم عن المدرسة كي تضمن عدم تحديقهم في الشمس اثناء الكسوف، وفوجىء الزوج عند عودته من العمل بما حدث وطلب من الزوجة فتح باب الغرفة، ولكنها رفضت، وتطور الموقف حتى القى الزوج يمين الطلاق على ام اولاده العشرة».

من وجهة نظري ان الخطا يقع على الزوجين كليهما، فالزوجة اخطات لانها لم تشرح لزوجها الموقف والسبب الذي ادى بها الى حبس الاولاد بالغرفة، اما الزوج فيتحمل الخطأ الاكبر لانه غضب سريعا، وتسرع في ابغض الحلال الى الله وهو «الطلاق»، قبل ان يستوعب الموقف بروية وهدوء الى ان تطور الموقف الى تعاند بينهما. وهذا الموقف يذكرني بقصة عن عاقبة التسرع وملخصها: «ان احد الاسر كان عندها كلبا امينا وفي احد الايام خرجت الاسرة وتركت طفلها عند ذلك الكلب، وعند عودة الاسرة خرج الكلب من المنزل وفمه ملطخ بالدماء، فاسرع الرجل وقتل الكلب ثم دخل فورا ليجد ثعبانا ضخما قد قطع اربا اربا والطفل يلعب ويلهو ويبتسم فندم الرجل ندما كبيرا». ولكن كما يقول المثل: «سبق السيف العذل». فعلينا جميعا ان لا نتسرع وننفعل ونغضب عند مشاهدة او سماع خبر عن احد، بل نتأكد وندرس الموقف لنعرف القصد والغاية منه.

المذيعون وأخطاؤهم

● من طلال الخليفة - الكويت:

لقد تابعت سلسلة التحقيقات التي اجرتها جريدة «الشرق الأوسط» عن موضوع الأخطاء اللغوية التي يقع بها المذيعون العرب في القنوات التلفزيونية العربية وهي حقا سلسلة جيدة عرضت بشكل رائع وصيغت باسلوب رزين وهادئ. واتمنى من وسائل اعلامنا المكتوب والمسموع والمرئي أن تحذوا حذو «الشرق الأوسط» لمعالجة هذه الظاهرة لم ابالغ ان وصفتها بالقاتلة للغة الضاد. وكم كان بودي ان يطول الملف إلى اكثر من ثلاث حلقات ليتطرق الى مختلف نقائص المذيعين في العالم العربي كما كنت اتمنى ان التحقيق الذي اجريتموه تطرق الى الخطأ الشائع بين المذيعين العرب وهو عندما يرد اسم كـ«طارق بن صالح»، فنجد اغلب المذيعين العرب ينطقون كلمة «ابن» كما ينطقون كلمة بن، فالامر يلتبس عليهم عندما لا يرون حرف الألف. لأن كلمة ابن عندما تقع بين اسمين يلغى حرف الألف من الكتابة ولكنه ينطق ولا يحذف من النطق. وهذا امر يعرفه اي شخص لديه إلمام بسيط باللغة العربية.

الحياة دروس

● من حسن منصر - الجبيل - السعودية

تعقيبا على ما قاله عبد الرحمن الراشد في زاويته المعروفة «رؤية عربية» في «الشرق الأوسط» ليوم الاثنين (العدد 6173 بتاريخ 1995/10/23) الذي تحدث فيه عن دعوة الشيخ زايد بشأن المصالحة العربية ورفع الحصار عن العراق، أرى ان هذه المبادرة ما هي الا حرف أخر يضاف الى سجل هذا الشيخ العربي الاصيل المليء بالمواقف الانسانية الشجاعة والناتجة عن احساس انساني بحت يمليه الضمير.

وقد استجاب لهذه المبادرة كثير من القادة عربا ومسلمين. ولكن الراشد بالرغم من تاييده لهذه المبادرة الا انه يشترط الضمانات الكافية لتطمين دولة الكويت.

فنقول «ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، فهذا الغزو دفع ثمنه العراق شعبا وحكومة وجنى من بعده الويلات والعذاب من جراء الحصار المفروض عليه، ولا اعتقد انه سيجرؤ بمجرد التفكير في مغامرة اخرى. ثانيا، ان القوات الدولية التي وقفت في وجه هذا الغزو مستعدة للوقوف اشد صلابة اذا ما عاد هذا التهديد مرة اخرى والحياة دروس، وميزة اسلامنا الحنيف التسامح والله الموفق.

خطاب الجمري في البحرين

تعليقا على الخبر المنشور في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في الثالث من الشهر الجاري حول انهاء سبعة من علماء الدين في البحرين لاعتصامهم واضرابهم عن الطعام، جاءنا من الشيخ عبد الامير منصور الجمري بأن خطابه الذي القاه ليلة الخميس 1995/11/2 امام عشرات الآلاف لم يتضمن اي انذار لحكومة البحرين الموقرة او اي كلمات ذات لهجة او صيغة غير لائقة، وان خطابه مكتوب ومسجل والناس الذين حضروا شهود على ذلك، بل تضمن خطابه شرحا لأسباب الاضراب عن الطعام والاعتصام، طالبا من الناس التزام الهدوء والحفاظ على الامن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● Gulf Office مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
● Kuwait مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● Egypt جمهورية مصر العربية
● Cairo Office مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392
● LEBANON لبنان
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● JORDAN الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● MOROCCO المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● MOSCOW Office: مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

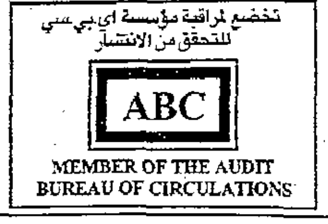
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تتكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الحوار الجزائري

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الانتخابات في مصر (1)

جملة اختناقات لا يمكن ان تخفى على عين المتابع للانتخابات البرلمانية المصرية التي تشارف على موعد الاقتراع المحدد في نهاية الشهر الحالي، وتستحق التحليل والمراجعة. فهي انتخابات مزدحمة بعدد المرشحين وعدد الاحزاب وعدد المقاعد المحددة. وهذه تبين لماذا تواجه الانتخابات مشكلة تطويرها في مصر، بل وتبدو انها تتحول الى ساحة خلافية تتجاوز معنى التنافس السياسي الطبيعي في مثل هذه المناسبة. اكثر من اربعة آلاف مرشح يتنافسون على اربعمائة واربعة واربعين كرسياً في مجلس الشعب المصري. ومن الناحية النظرية فان عدد الناخبين، أي الذين يدلون بأصواتهم، يبلغ نحو العشرين مليون مواطن، لكن من التجارب الماضية فان نسبة الذين يمارسون حق التصويت اقل كثيراً من الرقم المفترض، وهذه عادة منتشرة حتى في الدول الأكثر عراقة والأطول تجربة في الممارسات الانتخابية.

ومصر دولة ذات تجربة تاريخية طويلة في الانتخابات النيابية، حيث يعود عمر البرلمان المصري الى نحو مئتي عام، ولم يتعثر سياسياً إلا بعد قيام انقلاب 23 يوليو عام 52 واستيلاء العسكر على السلطة. وعاد للحياة بصورة جديدة في عهد الرئيس الراحل انور السادات الذي، هو نفسه، لم يطق التجربة فحل البرلمان في عام 79. ويمكن القول بكل تجرد ان العودة الحقيقية للبرلمان جاءت في عهد الرئيس حسني مبارك بعد ان أعطى فرصة للمعارضة للعمل السياسي بما في ذلك حق الترشيح واصدار الصحافة.

ومن الطبيعي ان تواجه التجربة المصرية متاعب كثيرة مردها التبدل الشامل الذي مس كل شيء بسبب الانقطاع السياسي الطويل عن الممارسة والوضع السكاني الجديد حيث زاد من عشرين مليون نسمة الى اكثر من ستين مليونا يعيشون مرحلة تجريبية جديدة.

والتجربة المصرية مهددة بالتعثر، طبعاً لا تعني بذلك الدورة الحالية لأنها عبرت بسلام، بل مستقبل التجربة عموماً، الا اذا طرأت عليها تصحيحات تجعلها قابلة للاستمرار وتأخذ في الاعتبار الوضع الجديد، الذي يغاير تماماً الأوضاع السابقة.

وتجربة مثل هذه تحتاج اولاً للبحث عن حمايتها من الفوضى والخلاف الحاد بين الأطراف المتسابقة، حتى تتجاوز المشكلة بهدوء اكثر وبفعالية أوضح. وأول ملاحظة على السباق هو ازدحام عدد المرشحين وعدد المقاعد وعدد الأحزاب. فهذه الأعداد الكبيرة لا تعبر بالضرورة عن سعة المشاركة وشمولية الانتخابات بل تزيد من حالة الفوضى. والذي يراجع عدد الناخبين المسجلين في محافظة الدقهلية مثلاً يرى رقماً قياسياً يبلغ اكثر من مليونين ونصف المليون مقترع. اما في محافظة ضخمة مثل القاهرة فان عدد المسجلين بلغ نحو المليون ونصف المليون مقترع فقط، ولكل مقترع ان يختار نائبين، على اعتبار ان المرشحين النيابيين ينقسمون الى فئة عامة وأخرى فئة عمال وفلاحين. فالدولة تفرض لاختيار نصف المجلس من العمال والفلاحين.

حين يقتل الإسرائيلي إسرائيليا:

هل بدأ تفكك الصهيونية؟.. (1)

تركي الحمد

هناك لحظات معينة، واحداث قد تبدو فردية ومعزولة، تعبر عن الحالة الاجتماعية والسياسية لمجتمع ما اكثر مما تعبر عنه تحليلات وكتابات قد تبلغ الآلاف من الصفحات والمئات من جداول الاحصاء ومعلومات التاريخ. هناك لحظات معينة، من الممكن تسميتها لحظات الزناد، تعبر عن النقاط الحرجة التي عندها يبدأ مجتمع ما في الانفجار والتحول (بغض النظر عن الاتجاه) تعبيراً عن تراكمات كثيرة سابقة وصلت عند هذه النقطة الى تلك المرحلة التي تسميها العرب «القشة التي قصمت ظهر البعير» فكانت ايذانا ببداية الثقب الذي يتحول الى شق يزداد اتساعا مفسحا المجال لتسرب كل تلك التراكمات الماضية قبل ان يتبلور محتوى جديد. حدث ذلك في تاريخ الامم والشعوب والدول والمجتمعات منذ القدم وحتى هذه اللحظة. فالرصاصات التي قتلت الارشيدوق فرانز فرديناند ولي عهد النمسا في سراييفو عام 1914، كانت هي الشرارة او عود الثقاب او الزناد الذي ادى الى نشوب الحرب العالمية الاولى، رغم انه لم يكن السبب الحقيقي، وكانت النتيجة انهيار امبراطوريات وقيام دول جديدة وتيارات فكرية وأيديولوجيات سياسية جديدة. ونفس الشيء يمكن ان يقال مثلا عن عودة الجنود الروس المهزومين الى سان بطرسبورج وبداية الثورة الروسية عام 1917، وكذلك مجرد سماح غورباتشوف بحرية التعبير في مجتمع اعتاد على الكبت وازدواجية التعبير الرسمي عما يجري في المجتمع وما يجري في المجتمع فعلا. وذات التحليل ينطبق على تلك الرصاصات التي قتلت محمد انور السادات عام 1981 م، معلنة عن قدوم تيارات وأيديولوجيات جديدة هي تعبير عن تموجات اجتماعية وسياسية في العمق لم تستطع التيارات السائدة ان تستوعبها او تعبر عنها بشكل مناسب، فكان ظهورها افرازا لتلك التموجات الاشكالية ومحاولة لحلها، وليس معنى ذلك ان ما تطرحه هو الحل السليم.

والرصاصات التي قتلت اسحق رابين في الرابع من نوفمبر ذات اهمية تاريخية وسياسية واجتماعية في غاية الاهمية، ليس في اسرائيل وحسب، ولكن في كامل المنطقة، وقد لا تظهر اهمية ذلك الحدث الا بعد مضي فترة من الزمن قد تطول او تقصر، اعتمادا على اثر المتغيرات الاخرى. فحادث «ساحة ملوك اسرائيل» هو نقطة تحول جذرية في تاريخ ومجتمع وأيديولوجيا الدولة العبرية، وهو مجرد اعلان عن هذا التحول. ولعل اهم ثلاثة عناوين لهذا التحول هي: بداية تآكل الأيديولوجيا الصهيونية، الانتقال من الجيل المؤسس الى الجيل الثاني، وبروز الأيديولوجيا الاصولية اليهودية بصفتها تعبيراً عن هذا التحول.

فالأيديولوجيا الصهيونية هي التعبير الفكري والسياسي ليهود الشتات قبل قيام الدولة العبرية عام 1948، كما أنها تعبير عن «حلم الدولة» و«حلم العودة» لدى المستوطنين الاوائل من اليهود في فلسطين الذين يشكلون جيل التاسيس. وجوهر الصهيونية ليس دينيا كما يعتقد البعض، بل هو سياسي بحت يلتقي عنده، اي هذا الجوهر، رغبة اوروبا في الانتهاء من «المشكلة اليهودية» وايجاد حل عملي لها، خاصة بعد تفاقم هذه المشكلة وظهور التعبير الفكري والأيديولوجي عن حدتها في النازية الالمانية ومحاولتها حل هذه المشكلة جسديا، وكذلك اتجاه «العلمانيين» من اليهود لحل هذه المشكلة ايضا عمليا وسياسيا، دون انتظار مجيء «المسيح المخلص» الذي تقول به بعض فرق اليهود وتنتظره، وما زالت تنتظره. وقد استفاد هؤلاء العلمانيون من الديانة اليهودية عندما سيسوها واستفادوا من مقولة «ارض الميعاد» والرجوع الى «اورشليم» و«صهيون»، لاعطاء بعد وجداني للصهيونية (كما هو الحال في اية أيديولوجيا اخرى) وجعلها محركا فكريا جماهيريا لقيام دولة تضم الشتات وتحل المشكلة اليهودية سواء بالنسبة لليهود انفسهم او اوروبا، فكان ان التقت المصالح في ظل ظروف دولية معينة وقامت اسرائيل. والصهيونية رغم تسييسها للدين، تبقى أيديولوجيا علمانية في جوهرها، مثلها في ذلك مثل اي حركة قوموية صرفة، تسيس كل شيء، بما في ذلك الدين، من اجل الوصول الى الاهداف المبتغاة، فالغاية هي تحقيق الهدف وليس النوعية العقيدية للهدف. وبالفعل فقد اقامت الصهيونية دولة علمانية بخطوط هوية قومية يهودية (ففي اليهودية تتداخل العقيدة الدينية مع الهوية القومية)، ولكنها ليست دولة دينية يهودية وفق «شرائع موسى» والتلمود باي حال من الاحوال. وكون الصهيونية أيديولوجيا علمانية في جوهرها، وكون «اسرائيل» دولة علمانية اجتماعيا وسياسيا، نقطة قوة بالنسبة لها، سواء على الصعيد اليهودي او العالمي. فهي من ناحية، ونتيجة تسييس اليهودية، اكتسبت ولاء ووجدان اليهود انفسهم، ومن ناحية اخرى، فكونها علمانية الجوهر فانها نعمت ولاء اليهودي لها من حيث الغاء التناقض الاجتماعي بين العقيدة والحداثة سواء في السلوك او التفكير، كما اكتسبت تأييد الغرب الذي، بالاضافة الى التقاء المصالح، كان هناك التقاء في الثقافة، سواء من حيث ان اليهودية معتبرة هناك جزءاً من «التراث اليهودي - المسيحي»، ومن حيث ان واقع الحال في «اسرائيل» يعبر عن القيم الاجتماعية والسياسية للحداثة الاوروبية.

واذا كان كارل ماركس قد قال ان «الرأسمالية تحمل بذور فنائها في ذاتها» فاننا هنا نستطيع القول ان الصهيونية تحمل ايضا بذور فنائها في ذاتها، بل استطيع القول ان كل حركة او تيار «قوموي» (كالفاشية والنازية مثلا) تحمل ذات البذور، ولكن هذه قصة اخرى. بذور فناء الصهيونية بصفتها حركة قوموية، تتلخص في اتجاه هذه الأيديولوجيا الى التوسع والهيمنة وتفوق او تميز عنصر او عرق معين على بقية العناصر والاعراق، والنشر الدائم لهاجس الخطر والعداوة المستديمة المحيطة، سواء كان هذا الهاجس فعليا او من بنات الخيال او الاسطورة. مثل هذا الهاجس، هاجس العداوة والخطر الدائم جزء لا يتجزأ من بنية اي حركة او تيار قوموي، سواء كان ظاهرا او مستترا. وهذا الهاجس هو الاطار الذي حافظ على تماسك المجتمع الاسرائيلي، على اختلاف اعراقه ومذاهبه وتياراته وطبقاته وفئاته، طوال الفترة منذ 1948، بل وقبل ذلك حين كانت هذه الأيديولوجيا تريد ان تصنع شعبا وامة من المستوطنين ومن هم في «الشتات»، وتشجيعهم على الهجرة والاستيطان. وقد ساعد الموقف القوموي العربي السائد انذاك على تدعيم الصهيونية من حيث لا يدري، حين عزز من هاجس الخطر المحدق الدائم في وجدان يهود اسرائيل، الذي هو في الحقيقة هاجس دائم، وان استتر، في وجدان كل يهود العالم. وكانت نتيجة ذلك التعزيز وحدة وتماسك المجتمع الاسرائيلي والاحساس بروح الشعب الواحد ومن ثم الانتصارات الدائمة لجيش «اسرائيل» في حروبه المتتالية مع جيرانه.

ولكن هذه الصورة بدأت في التحول التدريجي ابتداء من حرب اكتوبر عام 1973م مرورا بزيارة القدس الشهيرة لانور السادات عام 1979، ثم توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وصولا الى دخول اهل القضية المباشرين من الفلسطينيين في مباحثات السلام والتسوية في اعقاب حرب الخليج الثانية، التي وصلت بالسيناريو التاريخي المعاصر في المنطقة الى نهايته المنطقية، وهو الذي ابتدأ تحديدا في اعقاب حرب اكتوبر. خلال الفترة من 1973 - 1991 تحديدا، كان الموقف القوموي العربي في حالة انحسار ويودع الساحة، وهو الموقف الذي ظهر كردة فعل تجاه الاستعمار والشوفينية الغربية بالاضافة الى القوموية اليهودية في فلسطين الا وهي الصهيونية، وحل محله موقف براغماتي سياسي واضح، اذ ان مجرد التخلي عن فكرة «تحرير فلسطين»، وهي الفكرة المحورية في كل أيديولوجيات القومية العربية (القوموية) والتي تدور حولها بقية الافكار والمفاهيم، هو انهيار لبنية الفكر ذاته. اما اثر ذلك على التيار القوموي المضاد (الصهيونية) فهو تحول «اسرائيل» الى دولة تفاوض بعد ان كانت حلما مجسدا لا يقبل باقل من «ارض اسرائيل» التوراتية كلها وهي الممتدة من الفرات الى النيل، ناهيك عن ارض كنعان. لقد كانت اسرائيل في السابق تتهم العرب بعدم الرغبة في السلام وتدعي أنها هي الوحيدة الساعية الى السلام وتطلب التفاوض المباشر، عالمة ان ذلك لن يحدث ومن ثم تحقق هدفين من ضربة واحدة: المحافظة على تماسك الأيديولوجيا الصهيونية حيث ان مجرد التفاوض ومن ثم التنازل، ولو كان يسيرا، سوف يكون بداية انهيار بنيتها الداخلية القائمة على اسطورة «الحق التاريخي» وهاجس الخطر ومن ثم ضرورة التوسع، واكتساب العطف والتأييد الدولي، من حيث الزعم انها تمد يدها لتصافح ولكن الآخرين لا يصافحون.

مجرد توقيع اتفاقيات اوسلو، يعني ان اسرائيل قد تخلت عن اسطورة «اسرائيل الكبرى» او «اسرائيل التاريخية التوراتية»، ولو بمجرد القول، واعترفت ان الضفة الغربية ليست «جودا والسامرا»، وانها وغزة وما بهما من مدن ليست جزءا من اسرائيل بل هي فلسطينية، وذلك يمس الوجدان اليهودي الذي غازلته الصهيونية دائما، والذي يؤمن ان الخليل ونابلس وبيت لحم هي مدن «تاريخية» يهودية منحها «الرب» لشعبه المختار في «ارض ميعاده»، وذلك بنفس الاثر الذي تركه في الوجدان العربي الاعتراف بان حيفا ويافا واللد هي مدن اسرائيلية وليست فلسطينية وفق نفس المنطق تقريبا. واذا كانت بداية انحسار الموقف القوموي العربي، والاعلان عنها عمليا بزيارة السادات للقدس واتفاقيات كامب ديفيد، قد ادت الى رصاصات المنصة من قبل اشخاص وتيارات لا يرضون بالتخلي عن «الحلم» الشامل في ارض فلسطين، فان بداية انحسار الموقف القوموي اليهودي قد اعلن عنها عمليا برصاصات «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب من قبل اشخاص وتيارات لا يقبلون بدورهم على التخلي عن «الحلم» الشامل في ارض اسرائيل: بنية واحدة لموقف واحد باشكال مختلفة.

لقد عاشت الدولة الاسرائيلية طوال جيلها الاول في ظل الصهيونية التي حافظت على تماسك المجتمع الذي خلقته عن طريق التعددية في الداخل، والتوسع في الخارج، وربط السياستين برباط الهاجس اليهودي الدائم، الا وهو هاجس الخطر الدائم والخوف المستمر، بحيث بقيت التعددية الاسرائيلية في الداخل تدور في اطار فكرة جامعة الا وهي «نحن» في مقابل «هم»، واما ان «نكون» او «يكونون». ولكن عندما بدأت فكرة «نحن» و«هم» و«نكون» و«يكونون» في طرح نفسها، انهار ذلك الرابط او الاطار، وكانت رصاصات ساحة الملوك. وقد عبر بنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، عن هذا التطور والخوف منه على تماسك الكيان الاسرائيلي في كلمته في الكنيست عند مناقشة اتفاق اوسلو الثاني، حين قال ان دولة اسرائيل تقوم على الفكرة (الاسطورة السياسية) فاذا زالت الفكرة زالت الدولة. لقد كان نتنياهو يتحدث وفي ذهنه جوهر الصهيونية والقوموية اليهودية، وهو ذات الكلام الذي من الممكن ان يقوله قوموي عربي تعليقا على التخلي عن فكرة «تحرير فلسطين»، التي هي محور كل تفكير قوموي عربي. والآن، بموت رابين يكون الجيل المؤسس قد انتهى تقريبا، وهو الجيل الذي صنع الصهيونية وبدأ في تفتيتها، فكيف يكون وضع الجيل الثاني الذي وجد نفسه صهيونيا دون اختيار، وما اثر هذه التطورات على ذات المجتمع الاسرائيلي؟

الكراهية تولد الكراهية

هيلاري كلينتون *

اكتب هذا المقال اثناء رحلة عودتي برفقة زوجي بعد حضور مراسم تشييع جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

كنت وزوجي في البيت الأبيض حين بلغنا نبأ اطلاق الرصاص على رابين لنعلم بعد ذلك بوقت قصير بوفاته متأثراً بالرصاصات التي اطلقها عليه القاتل.

تملكنا حزن عميق وشخصي لنهاية رابين المأساوية، إذ تربطه مع زوجي علاقة صداقة حميمة نشأت بينهما من خلال جهودهما في مجال احلال السلام في الشرق الاوسط. اكن الكثير - من الاعجاب لزوجة رابين التي قضيت معها اوقاتا ولحظات لا تنسى، وكذلك زوجها حتى عندما كان يحتج مازحاً على عدم سماحي له بالتدخين داخل البيت الأبيض.

من المشاهد التي لا تنسى اثناء مراسم التشييع منظر حفيدته وهي تلقي كلمة معبرة عن الحزن الذي خيم على الأسرة كلها ازاء فقده، واصفة اياه بالبطل والخسارة التي لا تعوض للأسرة وللبلاد.

اما الخسارة بالنسبة لاسرائيل فقد عبّرت عنها الكلمات التي القاها معاونو رابين، الذين حمل احدهم نسخة من اغنية السلام التي انشدها الحاضرون في المهرجان الذي اطلق عليه الرصاص بعدما حضره، وكانت بقع الدمّ على الورقة التي كتبت عليها الأغنية اذ كان رابين قد وضعها في جيبه. كما ان اثر فقد رابين على قضية السلام في الشرق الأوسط كان واضحاً في الكلمتين اللتين القاهما كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين الذي القى كلمة مؤثرة وصف فيها رابين برفيق النضال من اجل مستقبل جديد للأرض المقدسة.

بجانب كل ذلك تعتبر عملية الاغتيال هجوماً على الديمقراطية في ظل تطرف البعض الذين اثنوا على ما فعله القاتل. ولكن، هل تعتبر الطلقات عاملاً حاسماً في ظل الديمقراطية للوصول الى التغيير الذي يراه البعض؟ ان الاعلام عندما يتناول مسألة التطرف بتوجيه الأحاديث المليئة بالكراهية ضد المتطرفين فان ذلك لن يؤدي الا الى اعطاء المتطرفين والتطرف حجماً اكبر من حجمهم الحقيقي. إذن ما هو السبيل الى التعبير عن الخلافات السياسية الشرعية دونما تشجيع البعض على الاتجاه الى العنف سواء في تل ابيب، او في اوكلاهوما سيتي؟

عقد رابين اتفاقات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية، وعندما وجهت اليه الانتقادات بشأن التصالح وعقد الاتفاقيات مع الأعداء قال رابين بوضوح ان السلام لا يُعقد مع الأصدقاء.

ان كل خطوة خاصة بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني تمت اجازتها في الكنيست باغلبية اصوات قليلة لصالح الحكومة برئاسة رابين، وهذا كاف جداً في اي نظام ديمقراطي حتى ولو كان الفارق صوتاً واحداً فقط. حتى في الولايات المتحدة فاز الاقتراح الخاص بالخطط المتعلقة بخفض العجز في الميزانية عام 1993 بفارق صوت واحد فقط، اضافة الى عدد آخر من المسائل لم يتعد فارق الأصوات فيها صوتاً واحداً أو صوتين. ألم يخسر الانفصاليون الاستفتاء على كيبيك الكندية بفارق اصوات لم يتعد 1% فقط؟

في مثل هذه الظروف ترتفع اسهم المتطرفين لانهم دائماً يأتون بحلول سهلة مزعومة للمشاكل التي تواجهنا.

تزدهر الديمقراطيات عندما تعبّر مختلف الأطراف عن آرائها المختلفة بكامل الحرية، وتكون الديمقراطيات عرضة للزوال والأخطار عندما تدعي مجموعة او شخص بان هناك حلاً واحداً لمسائل كثيرة ومعقدة. اما زوالها وسقوطها فيحدث عندما يعتقد المتطرفون ان السبيل الوحيد للتعبير عن اختلافهم في الرأي لا يكون إلا عبر فوهة البندقية.

ان الذين يقدرون ويحترمون الديمقراطية يدركون جيداً انها عملية متعددة الجوانب، بجانب كونها لا تعتبر نظاماً كاملاً ومتكاملاً. يجب علينا ان نحترم زعماءنا حتى اذا كنا على خلاف معهم. تتردد الدعوات في اميركا كل يوم احد من اجل ان يوفق زعماؤنا، وعلينا نحن ان نتمتع بهذه الروح في بقية أيام الاسبوع.

يجب علينا الوقوف بصلابة ضد كل الأحاديث والأفعال الموجهة ضد زعمائنا. لقد قام معارضو رابين في اسرائيل بعرض صورته وهو يرتدي الزي العسكري النازي، واطلقوا عليه وصف «الخائن»، كان يجب الوقوف في وجه هؤلاء المتطرفين وادانة ما قاموا به من قبل الأطراف كافة بغض النظر عن الاتفاق مع رابين أو الاختلاف معه. ان الكراهية لا تولد الا الكراهية التي تخلق في نهاية الأمر مناخاً للعنف ربما قدم فيه المتطرفون على اقتراف جرائم اكثر عنفاً تستهدف كل من يختلف معهم.

كيف يمكننا التعبير عن وجهات نظرنا ومواقفنا من دون اللجوء الى استخدام العنف سواء كان ذلك بالأفعال او بالأقوال.. هذا سؤال موجه لنا جميعاً للاجابة عنه.

---

* بالاتفاق مع «كريتيورز سينديكيت».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أول الغيث

● وقع في دايتون بولاية اوهايو ليل اول من أمس اتفاق كرواتي - بوسني في سياق المفاوضات الجارية لتسوية ازمات يوغوسلافيا السابقة

الازمات المعقدة، من طراز ازمات الاتحاد اليوغوسلافي السابق، لا تحل بين ليلة وضحاها. وقد علمتنا التجارب في ما يخص الازمة البوسنية بالذات، ان عناصر عديدة مطلوب توافرها قبل الاقتراب من اي حل او مشروع حل.. في مقدمها النية الحسنة.

بالامس اتفق الرئيسان الكرواتي والبوسني، فرانيو تودجمان وعلي عزت بيجوفيتش، على اتفاق آخر يتوخى تعزيز اللحمة «الاتحادية» او «الفيدرالية» بين المسلمين والكروات في الكيان الاتحادي المقرر للبوسنة والهرسك، ومن ثم الانطلاق الى ما هو ابعد، اي الى معالجة الشق الصربي من النزاع.

الرئيسان وقعا الاتفاق وتصافحا بوجود الراعي الاميركي للعملية التفاوضية. وما من شك في ان هذه الخطوة هي اول الغيث في ما يرجى ان يكون موسما من الايجابيات الواعدة. ولكن قبل الانجراف مع التفاؤل، ولن كان بعض التفاؤل في محله هذه المرة، يستحسن عرض بعض النقاط الرئيسية في الاطار العام الذي يحلل ما يتتابع فصولا في دايتون، ابرزها:

اولا، للراعي الاميركي، ينطلق من ان عنصر النية الحسنة ضروري للحل، ولكنه اذا لم يكن موجودا، كما اثبتت الايام السوداء الماضية على امتداد اربع سنوات، فمن الضروري ايجاده، ومن ثم تعزيزه وتثبيته. والواقع ان واشنطن تدرك تماما ان اعداء الامس لن يتحولوا فجأة الى احباب اليوم والغد، ولذا فهي تمارس رعايتها بطريقة الترغيب والترهيب والمقايضة. بكلام آخر، تحاول واشنطن افهام الجميع ان لديها مصلحة في الحل، وانها ستسعى اليه مهما كان الثمن، وعلى من يعترض سبيلها ان يتحمل مغبة عمله او ثمرته سلبا او ايجابا.

ثانيا، يسعى الراعي الاميركي لسحب الخيوط المتشابكة و«حلحلة» التعقيد على مراحل، ولكن من دون ان يبعد عن ناظريه الصورة الاقليمية العامة. ولذا كانت المرحلة الاولى «المرحلة البوسنية»، مع ربط الثمن المدفوع سلفا في خطوات اخرى خارج الحدود البوسنية. وكما ادى تحريك جبهة كراينا قبل بضعة اشهر لتسريع موافقة صرب البوسنة على التفاوض وفق معطيات جغرافية جديدة، فان وضع سلافونيا الشرقية - المعلق حاليا - سيف مسلط على اكثر من لاعب في الساحة.

ثالثا، الراعي الاميركي مهتم بالتعجيل في اقرار الحل الناجز خلال «السنة الانتخابية» الحالية في الولايات المتحدة. وهذا واقع من مصلحة واشنطن تأكيده للاعبين اليوغوسلاف، وايضا لمن يقف معهم، تجنبا لمطالبات متأخرة مفاجئة تعطل تحقيق المنجزات وتؤثر سلبا على مناخ الثقة المزروعة زرعا.

ان ما حصل في دايتون لا يزيد عن كونه «اول الغيث»، لكنه يظل بداية ايجابية تستحق التشجيع والتمنيات الصادقة.

«الشرق الأوسط»

* * *

مشروع الوطن.. وذهنية الصفقة

● يحتدم الجدل في لبنان هذه الايام حول قانون الانتخاب ولا سيما موضوع الدوائر الانتخابية

مرة اخرى، لنا عودة الى الجدل القائم حول قانون الانتخاب، الذي اضحى في لبنان اشبه بمخدر ينسي المواطنين جوهر ازمتهم السياسية ويولد عندهم شعورا مريحا بـ«الديمقراطية»، التي هي حالة غير قابلة للاستيراد والتصدير. وبالتالي يتعثر وجودها اصلا في تركيبة مفتعلة كالتركيبة اللبنانية.

لن ما يصبو اليه اللبنانيون حقا، بعيدا عن المداراة الدبلوماسية، بعض الصراحة حول مآل نوبة «الوفاق» الحالية، وشروط تطبيقها واقعيا على الارض. فالتمديد للرئيس الياس الهراوي كان خطوة تحمل في طياتها اقرارا غير مباشر بأن «الوفاق» بحلته النهائية لم يتحقق بالكامل. ثم ما ان انجز التمديد حتى بدأ الهمس عن تعديلات دستورية مزمعة، وما ان قيل ان هذه التعديلات ليست واردة حتى عاد الكلام عن استرضاء البطريرك الماروني لانهاء ما يسمى بـ«المقاطعة» المسيحية للحكم والحكومة عن طريق القبول بمطالبه حول شكل الدائرة الانتخابية وشكل التمثيل في الوزارات.

الحقيقة ان حصول الطوائف الكبرى في اي دولة من الدول على نصيب الاسد من حصص السلطة امر متعارف عليه. ولا احد يجادل ضد حرمان هذه الطائفة او تلك من حقوقها - او في حالات عديدة مطامعها -.

ولكن من الواجب حقا المجادلة في الاجراءات والسياسات الضرورية لصون كيان سياسي يستحق اعتباره «وطنا» بدلا من النظر اليه كـ«صفقة» او «صيغة» او «ملجأ».

فإذا كان اللبنانيون اليوم حريصين فعلا على بقاء الكيان الحالي فعليهم تجنب تحويله الى «اوليغارشية» الطوائف الكبرى التي لا تسأل عن مصير غيرها ولا تعبأ به.

فلبنان يفقد معنى الوطن عندما يستهين كبيره بصغيره، ويفقد اي تحسس لمعاناته والغبن اللاحق به. والقصد هنا المعاناة الصحيحة لا ادعاءها حين تكون الغاية الحفاظ على امتيازات موروثة عن عهدي الاستعمار والانتداب، والقصد من الغبن هو حرمان جماعة ما من التعبير عن رأيها طالما كان هذا الرأي لا يشكل تهديدا لمصالح الآخرين.

لن الغاية - كما يفهم العقلاء - من قانون الانتخاب الجديد هي تعزيز الديمقراطية وتقوية اللحمة بين فئات الشعب اللبناني. وبدا واضحا ان ثمة خلافات حادة حول شكل الدائرة الانتخابية، التي صارت سلاحا مسلولا تشهره طائفة لإلغاء طوائف اخرى.

وإذا كانت بعض الطوائف ترفض جعل البلاد دائرة واسعة، واخرى ترفض جعل المحافظة دائرة واحدة .. بل ترفض ايضا زيادة عدد المحافظات لاسباب تستعصي على الفهم، وفئة ثالثة ترفض الدائرة المصغرة. فالاستنتاج الوحيد يصبح ان مشروع الوطن ما يزال مؤجلا، وان صفقة ما في الافق.

اما اذا كان ظننا خاطئا وكانت هناك رغبة صادقة في بناء وطن. فلماذا لا يجرب المشترع اللبناني فكرة التمثيل النسبي، سواء على مستوى الوطن، او المحافظة او القضاء؟

لماذا الهروب من التمثيل النسبي، الذي وحده يبشر ببداية السير نحو التعايش الجدي المسؤول؟

إياد أبو شقرا

* * *

ديجول والفرنسيون

● ما هو سر افتتان الفرنسيين بالجنرال الذي أطاحوه من الحكم قبل حوالي 28 عاما؟

شارك الاسبوع الماضي اكثر من مليون شخص في فرنسا بزيارة قرية كولومبي - ليه - دوز - اجليز، شرق باريس لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لوفاة مؤسس الجمهورية الخامسة، شارل ديجول. وقدم المشاركون لاحياء هذه الذكرى من مختلف مناطق فرنسا بل من مختلف بقاع العالم. ومما يبعث على الدهشة ان العديدين منهم كانوا من الشباب.

وذكر احد هؤلاء «الحجاج» في مقابلة تلفزيونية له: «ان ديجول ما زال حيا في ضميرنا ويحتل منزلة مؤثرة في حياتنا».

مات ديجول وحيدا كسير الخاطر بعد ان هزم في استفتاء شعبي اجري حول احدى القضايا الدستورية الثانوية. وخلال السنوات العشر التي اعقبت وفاته اقتصر الارث السياسي لديجول على الحزب الديجولي الجديد الذي كان يبحث عن هوية له في خضم المسرح السياسي الفرنسي.

اما اليوم، فقد اظهرت استطلاعات الرأي بأن الشعبية التي حققها ديجول تفوق ما حققه اي من الزعماء الفرنسيين الآخرين بضمنهم (جورج كليمنصو) المعروف بـ«النمر» الذي قاد فرنسا الى النصر في الحرب العالمية الاولى. ولاقت مؤلفات ديجول التي اعيد نشرها، رواجا كبيرا في عالم النشر. وخلال الاسابيع القليلة الماضية، ظهرت العديد من كتب التراجم والسير التي تتناول هذا الجانب او ذاك من حياته السياسية او العسكرية.

ان ديجول ما زال قضية حية تناقش من على شاشات التلفزيون والمحطات الاذاعية. وقد حظي الجنرال الذي قاد حركة المقاومة الفرنسية ضد الالمان في الحرب العالمية الثانية باعجاب الزعماء والشخصيات على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم الفكرية او السياسية.

فـ«ريجي دبريه»، اليساري المتطرف ورفيق جيفارا اولا ثم فرنسوا ميتران في ما بعد، يكيل الثناء والمديح لديجول على نحو لم تشهده من قبل لغة الخطاب السياسي. وقام المؤلف اليساري السابق انتريه جلوكسمان بوضع كتاب عن الجنرال الراحل يؤكد فيه ان ديجول لم يكن رمزا لعظمة فرنسا فحسب، بل عظمة الانسانية جمعاء.

واخذت الشخصيات من مختلف الوان الطيف السياسي تستشهد باقوال الزعيم الفرنسي الراحل في مؤلفاتها وخطاباتها.

على ان هناك بعض الاصوات التي باتت تعبر عن اعتراضها على المغالاة في تمجيد ديجول ودوره في بناء فرنسا ما بعد الحرب. ومن هؤلاء الصحافي سرج يولاي، وناشط حزب الخضر دانيال كون بندي اللذان قادا التظاهرات الطلابية ضد ديجول والتي اوشكت على اطاحته عام 1968. حيث تدعو هاتان الشخصيتان الى تقييم ديجول بصورة موضوعية متوازنة.

ويقول بندي «ظهر اكثر من ديجول في فرنسا: فهناك الشاب الشجاع الذي رفع راية النضال ضد الفاشية. وهناك رئيس الدولة الاصلاحي الذي ارسى قواعد دولة الضمان الاجتماعي في فترة ما بعد الحرب. وهناك ايضا الزعيم المتسلط الذي اوشكت اراؤه المحافظة على خنق المجتمع الفرنسي».

على ان معظم الفرنسيين سيتذكرون ديجول زعيما مقتدرا يمكنهم الركون اليه على الدوام وباتوا يعبرون عن ايمانهم برسالة ديجول وما كان يهدف اليه في هذا الوقت الذي لم يعد للايمان فيه موطئ قدم.

أمير طاهري

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ يونس / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.09	6.30	12.05	3.17	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.12	6.35	12.06	3.14	5.37	7.07
القدس الشريف	4.41	6.04	11.25	2.22	4.44	6.02
الرياض	4.44	6.07	11.37	2.45	5.08	6.38
القاهرة	4.48	6.17	11.39	2.40	5.01	6.21
الخرطوم	4.26	6.56	11.34	2.50	5.21	6.29
الرباط	5.26	6.54	12.17	3.05	5.30	6.57
تونس	5.25	6.54	12.10	2.51	5.14	6.41
الكويت	4.47	6.09	11.32	2.34	4.55	6.14
ابوظبي	5.20	6.40	12.14	3.19	5.40	7.10
المنامة	4.38	6.06	11.26	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.19	5.49	11.20	2.29	4.47	6.17
مسقط	4.58	6.18	11.57	3.12	5.27	6.52
صنعاء	4.51	6.01	11.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.38	6.02	11.20	3.18	4.37	6.02
بغداد	5.01	6.31	11.54	2.35	5.06	6.26
اسطنبول	6.13	7.47	12.49	3.28	5.51	7.19
نيقوسيا	4.50	6.17	11.32	2.22	4.45	6.06
اثينا	5.31	7.01	12.10	2.56	5.18	6.43
لندن	5.43	7.13	11.46	2.07	4.17	5.47
باريس	6.10	7.53	12.36	2.53	4.17	6.54
روما	5.19	6.55	11.55	2.32	4.55	6.24
بروكسل	6.07	7.52	12.28	2.38	5.02	6.41
مدريد	6.23	7.56	1.00	3.40	6.03	7.30
جنيف	5.49	7.31	12.21	2.45	5.09	6.44
فيينا	5.13	6.55	11.40	1.58	4.23	5.59
برلين	5.35	7.21	11.52	1.55	4.21	6.00
فرانكفورت	5.48	7.32	12.11	2.23	4.48	6.25
ستوكهولم	5.40	7.32	11.33	1.07	3.32	5.18
كوبنهاجن	5.48	7.37	11.55	1.46	4.11	5.54
امستردام	6.09	7.55	12.26	2.30	4.55	6.35
نيويورك	5.04	6.38	11.41	2.20	4.43	6.11
واشنطن	5.15	6.46	11.54	2.37	4.59	6.25

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يستجيب الله» له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء.

دعاء اليوم

(رب إني لما انزلت إلي من خير فقير).

الدكتور البشر لـ«الشرق الأوسط»

المادة سبب رئيسي في تفكك القيم لدى المجتمعات الغربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور محمد بن سعود البشر وكيل قسم الإعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ان المجتمعات الغربية تعاني حاليا من حالة عدم الثقة بالقيادات التي تحكمها سواء كانت سياسية او دينية مما ادى الى تردي الاوضاع الاجتماعية هناك. ففي الجانب الروحي مثلا يرى الدكتور البشر انه حدث انفصام كبير بين المجتمع والكنيسة مما ادى الى فقدان الثقة بالديانة النصرانية حيث ان القيادات الدينية التي تعتبر زاد المجتمع الروحي لم يعد لها دور في مجتمعات الغرب، فالقس جيمي سويجارات - مثلا - الذي كان يتحدث الى الشعب الاميركي في يوم الاحد من خلال محطته التلفازية فيضحك الجمهور ويبكيهم في لحظة واحدة نظرا لقوة بلاغته حيث انه من اكبر دعاة النصرانية في عصرنا الحاضر، وكان الشعب الاميركي يجله ويحترمه ويعتبره قدوة له في سلوكه ويحظى بثقة الاميركيين عموما الى ان صدم الشعب الاميركي بوسائل الإعلام تكشف علاقة هذا الرجل بعدد كبير من المومسات، وهذا كان له اثر كبير في نفوس كثير من ابناء الشعب الاميركي اذ كشفت له هذه الحقيقة ان كثيرا من القيادات الدينية تقول ما لا تفعل فاحدث هذا الموقف اثرا سيئا حيال ثقة المجتمع بمثل هذه القيادات الدينية، وكل يوم تطالعنا وسائل الاعلام بعجائب السلوك وغرائب الشذوذ التي يمارسها القساوسة ورجال الدين في الكنيسة واثر ذلك كان كبيرا على مجتمعات الغرب مما ولد عنه ردود فعل عنيفة تجاه الدين ورجاله.

واذ لا يقتصر الانفصال على الجانب الديني فقط يرى د. البشر ان السياسة تفوح دهاليزها برائحة المصالح الذاتية الضيقة على حساب المواطن فما ان يبدأ ماراثون الانتخاب حتى نجد قضايا المواطن الغربي تباع في المزاد من اجل كسب الاصوات والوصول الى السلطة حتى اذا انقشعت سحابة الانتخابات تبين كذب وزيف تلك الاصوات ونجد ان مصالحها قد قدمت على مصالح المواطنين. وفي المجال الإعلامي نجد الاعلاميين قد اصبحوا اسرى لاصحاب رؤوس الاموال والاستثمارات الذين وجدوا في الوسيلة الاعلامية مصدرا ربحيا يفوق غيره من مجالات الاستثمار الاخرى وهذه النزعة المادية جعلت امثال هؤلاء يتجهون الى توظيف وسائل الاعلام لتحقيق اهداف اقتصادية معينة على حساب اخلاقيات المهنة، وفي ذلك يقول: كلوديجين الخبير الاعلامي الاميركي (ان اهم ما يميز وسائل الاعلام الاميركية من بين وسائل الاعلام العالمية هو ظاهرة السعي الحثيث الى الربح وهذه الحقيقة يجب ان تكون واضحة ويجب ان تكون منطلقا لكل الاحاديث والمناقشات التي تتعلق باخلاقيات وسائل الاعلام).

وهذا النقد العلني لتأثير النزعة المادية على مضمون ما تقدمه وسائل الاعلام الاميركية لم يكن مقصورا على فئة المتخصصين في مجال الاعلام فقط بل جاء ايضا من الجمهور على شكل شكاوى واقتراحات ترسل الى الجهات المختصة، وفي هذا الصدد او تحت لجنة الاتصال الفيدرالية انها تستقبل سنويا ما معدله مائة الف شكوى على برامج التلفاز فقط ومضمون هذه الشكاوى يتعلق بمبالغة شبكات التلفزيون في عرض مشاهد الجريمة والعنف واثارة الغرائز الجنسية من اجل ان تضمن لنفسها قطاعا جماهيريا كبيرا يدفع المعلنين للإقبال على الشبكة التلفزيونية.

فكان فقدان الثقة في القيادات الدينية وذهاب مصداقية السياسة وانحراف الرسالة الاعلامية عن طريقها الصحيح اضافة الى الحرية التي تعدت حدودها التي نصت عليها دساتيرهم وقبل ذلك قيمهم واعرافهم الاجتماعية فكل هذه العوامل اضافة لعوامل اخرى ساهمت في هذا الانفصام بين المجتمع وبين قياداته في الغرب وساهمت في رسم صورة المجتمعات الغربية الحالية.

اهتمامات اجتماعية

وعزا د. البشر اهتمامه بالدراسات العلمية والكتب التي تتناول موضوع الحياة الاجتماعية للشعب الاميركي الى ايام دراسته في الولايات المتحدة الاميركية في بداية عقد التسعينات الميلادية يقول: لقد لفت انتباهي نوعية الكتب التي تتصدر واجهة المكتبات احيانا توضع في قائمة افضل الكتب المباعة فاقتنيت واحدا من هذه الكتب وهو كتاب (اميركا ليست للبيع باي ثمن) وهو كتاب يتحدث مؤلفه عن ان النزعة المادية التي بدات تنخر في جسد المجتمع الاميركي تهدد اميركا باكملها، ووصف مؤلف الكتاب المادة بانها ستكون سببا في تفكك واندثار القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمعات الغربية في ماقبل الخمسينات الميلادية من هذا القرن. ووجدت ان مثل هذه الكتب تتحدث بصراحة عن المجتمعات الغربية والمجتمع الاميركي بشكل خاص ووجدت شدة اقبال الاميركيين على قراءة وشراء مثل هذه الكتب حيث يجدون فيها حلا لمشاكلهم ومعالجة لما يعانونه في الوقت الحاضر ومما ادهشني كثرة اقبال الاميركيين عليها حتى تعدت مبيعاتها مبيعات مثيلاتها من كتب الجريمة والقصص البوليسية وقصص الغرام التي كانت سابقا تتصدر قائمة مبيعات الكتب هناك ومما جعلني اميل الى قراءة وترجمة مثل هذه الكتب انني حصلت على ملحق صحافي اصدرته جريدة الواشنطن دي سي خصص لدراسة التحقيقات والاستطلاعات التي اجرتها الصحيفة عن الواقع الاجتماعي والمشكلات التي يعاني منها الاميركيون، وكان غلاف الملحق معبرا عن مضمونه اذ كان عبارة عن رسم جميل لناطحات سحاب في نيويورك تعانق السحاب ولكنها تقف على ارض هشة متصدعة والناس يتساقطون في الحفر المحيطة بهذه الصدوع وكان عنوان الملحق الصحافي (مدن من ذهب واساس من رمل) وعندما قرات الملحق وجدته يحلل بعمق المشكلات التي يعاني منها المجتمع الاميركي (ارتفاع معدلات الجريمة - العنصرية العرقية - الاغراق في الجنس - الفقر - البطالة) ومما اثار اهتمامي وشجعني على ترجمة مثل هذه الكتب رغبتي في تعريف المجتمعات المسلمة بحقيقة هذه المجتمعات التي ينظر اليها كثير من المسلمين بانها مجتمعات مثالية كاملة لا اعوجاج فيها لذلك قمت بترجمة كتب تتحدث عن المجتمع الاميركي رايت انها من افضل ما الف في دراسة هذا المجتمع ككتاب (يوم اعترفت اميركا بالحقيقة) وجمعت بعض الدراسات التي اجريت على المجتمع الاميركي وعالجت مشاكله ونشرتها في كتاب اسميته (السقوط من الداخل) وسوف اقوم بترجمة كتب اخرى مستقبلا تتحدث في هذا المجال المهم لكي نبصر شعوبنا بحقيقة تلك المجتمعات ونحذرها من الوقوع في ما وقعت فيه مع محاولة تجنب استيراد تلك الاخطاء والمشاكل ونمط الحياة الخاصة بهذه المجتمعات وايجاد نمط خاص بنا يتماشى مع ديننا الحنيف وواقع مجتمعاتنا الاسلامية.

أميركا الجينز

ويصف د. البشر ما يقوم به بانه محاولة لتعريف العرب والمسلمين بحال تلك المجتمعات وما تعيش فيه من تخبط وضياع وانفصام في جميع المجالات، ففي الاسرة انفصام وفي المجتمع انفصال وفي المجال الديني والسياسي ايضا هناك انفصام علاوة على ما وجد بتلك المجتمعات من امراض نفسية واجتماعية. يلاحظ ان المجتمعات الغربية بدأت تنقض نفسها بنفسها حيث ظهرت فيها الدراسات التي تعالج مشاكلها بصراحة سواء بما يكتبه الكتاب الغربيون عن مجتمعاتهم او بما تطرحه ووسائل الاعلام عن حالة مجتمعاتها وما تطرحه من حلول بحل مشاكلها، في المقابل نرى ان هناك في بلادنا الإسلامية من ينادي بأن تحذو الشعوب الإسلامية حذوها ونسمع ونرى ذلك في وسائل اعلامنا وفي الكتب التي تصدر في بلادنا الاسلامية وقد وجدنا تبعات ذلك في جيل الشباب الجديد الذين لا يعرفون عن اميركا الا الكاوبوي والجينز والروك اند رول. وانا لا انادي بالرفض لتلك الثقافة كما يدعو الى ذلك بعض المسلمين ولكن النظر الى تلك الحضارة بموضوعية فناخذ ما ينفعنا في حاضرنا ومستقبلنا ويناسب مجتمعاتنا المسلمة ونترك ما يضرنا وما لا يناسبنا منها.

ويشير د. البشر الى ان الخواء الروحي والفراغ العقدي كون تربة خصبة زرع فيها الإعلام بذوره ويجني مرارتها المواطن الاميركي الآن وقد اتسع الخرق على الراقع فركزت وسائل الإعلام الاميركية وبخاصة المرئية منها على الوظيفة الترفيهية من اجل جذب الجماهير ومن ثم احتواء المعلنين وما ينتج عن هذه المعادلة من ارباح هائلة وهذا على حساب وظائف الإعلام الاخرى وعلى حساب اخلاقيات العمل الإعلامي والان هناك محاولات جادة للعودة بالمجتمع الى القيم والتقاليد والاعراف التي كانت سائدة قبل خمسين سنة ويقوم بهذا العمل بعض الاسلاميين الاميركيين ولكن الاعلام لا يزال يمارس وظيفة (تسويق الجماهير) وقد بلغت الحرية الاعلامية هناك مبلغا يصعب على هؤلاء الحد منها او لجمها ولذلك نسمع من بعض رموز المجتمع امثال جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق اصواتا تنادي بتهميش الإعلام وعدم الاعتماد عليه في مساعدة هؤلاء الاصلاحيين في تأدية واجبهم والقيام بمسؤوليتهم تجاه اصلاح مجتمعاتهم وما تقدمه وسائل الاعلام من برامج تركز على الترفيه وافلام تركز على الجريمة وبرامج لا تراعي تحقيق اهداف ايجابية كان له اثر سلبي على المجتمع الغربي ولا شك ان الطريق للإصلاح هو اصلاح تلك الوسائل وتغيير ما تقدمه من برامج سلبية الى برامج تراعي حاجات المجتمع وتنطلق من حاجاته وتعالج مشاكله وتتوافق مع متطلباته للنهوض به الى الافضل مستقبلا.

الدكتور رشدي فكار:

أدعو إلى إنشاء وزارات للأطفال لتربيتهم تربية إسلامية صحيحة

الرباط: من عمر عبد السلام

اكد المفكر الإسلامي، الدكتور رشدي فكار، ان المشاكل التي يعيشها المسلمون اليوم ناتجة عن الضعف الذي يعانون منه وهو نتيجة لإفرازات اجيال. اما الإسلام كدين ومبادئ ليس محل اي مشكلة، إذ ينتشر اليوم ويزحف في كل أرجاء العالم بشكل لا يتصوره العقل البشري.

واضاف ان العالم الإسلامي يتحكم نسبيا في حركية الحضارة المعاصرة التي تعتمد في الأساس على الطاقة. وعالمنا الإسلامي بحكم رصيده الكبير منها قلة تحكمي في الاستراتيجيات الكونية، وهذا الذي جعل المسلم في نهاية القرن العشرين في وضع يحسد عليه، وبما أن ليس للإسلام قضية، فالبشر قضيتهم ليست ميئوسة حلها، واكد إنه من المتفائلين بمستقبل هذه الأمة، وان أوضاعها الحالية لن تستمر أبدا، واخطأ من اعتقد إنها ستظل راكدة ومهمشة.

وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» إن من الصعب القول ان قياداتنا الإسلامية والتي هي محور الارتكاز بانها نخبة فاشلة، فهناك قيادة واعية يفخر بها عالمنا الإسلامي، وهي لا تقل في مواقفها ونكائها ووعيها لتناقضات العصر عن أي قيادات اخرى في العالم، واتمنى لهذه القيادات ان تورث قيادات أفضل منها للحفاظ على مصير هذه الأمة، كما أن هناك في المقابل قيادة ونخبة استكانت ولم يعد يهمها شيء مما يصيب الأمة الإسلامية من أزمات ومحن.

● مجتمعاتنا الإسلامية غنية بميراثها الضخم من القيم الروحية والعقيدة، وكذا بمواردها البشرية والطبيعية، مع ذلك فهي فقيرة.. كيف يمكن أن تخلق إنسانا مسلما متوازنا بين قيمه الروحية والمادية؟

- ان قضية التعايش بين قيمنا الروحية وتقدمنا المادي لا تحل بشكل عشوائي. وفي رايي أن الأوان لان نلتفت لقضية الإنسان المسلم بدءا من الطفل، واتمنى ان تعلل صيحة الطفل المسلم تعلو على صيحة الشباب، ذلك أن الطفل هو الرصيد الذي يمكن ان يعطي التغيير الجذري، واعتقد ان هذه قضية اليوم واتمنى من الدول الإسلامية أن تنشئ وزارات خاصة بالطفولة تبدأ بوضع مقاييس وبرامج لرعايتهم، لان الطفولة هي المنطلق والمكتسب لشخصية الإنسان المسلم. وحينما نبني الطفل بطريقة واعية، لن نخشى عليه في المستقبل من مواجهة التحديات، وانا احيل كل قضايا المسلمين بالتوجه نحو إعادة تربية المسلم وصياغته، ولكن إذا نما الطفل وعقله وتركيبته مضطربة فقد ينخلع وينهار في اول مواجهة.

● ما هي الدروس والعبر التي يمكن استخلاصها من بعض القضايا الساخنة التي يمر بها العالم الإسلامي اليوم كقضية البوسنة والهرسك على سبيل المثال؟

- شعب البوسنة والهرسك أعطى للمسلمين درسا مهما في الصمود والتحدي رغم تعرضه لمجازر رهيبة، فهو قد جعل الراي العام العالمي يتعاطف معه بعد ان كان الكثيرون منحازين ضده.. فقد واجه وضعا قائما على العنصرية المقوتة التي تجاوزت ما فعله النازيون، ولكن لا يجب النظر إلى ما حدث لشعب البوسنة بمنظار مظلم فحسب، والدروس التي يمكن استنتاجها مفيدة للغاية لهذه الأمة، وكذلك الشأن بالنسبة لشعب الشيشان، فيكفي ان يصرح الرئيس الروسي بوريس يلتسين اخيرا بان الحرب مع شعب الشيشان لن تحل المشكلة، فهذا الاعتراف لم يات الا بعد صمود المقاتلين والشعب الشيشاني للدفاع عن ارضهم وعرضهم، فالإسلام بخير، فليطمئن حتى اعدائه فلن ينالوا منه شيئا.

● دعوتم وطالبتم عند استقلال جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية من الاتحاد السوفياتي المنهار، أن تمد منظمة المؤتمر الإسلامي وكافة الدول الإسلامية، العون ماديا ومعنويا لهذه الجمهوريات المسلمة ... ترى بعد مرور حوالي خمس سنوات على قيام هذه الجمهوريات.. هل هناك التفاتة كافية من العالم الإسلامي نحوها...؟

- اكرر أن ترك هذه المجموعة - الرائعة - من الجمهوريات الإسلامية لقمة سائغة يفترسها من يريد ، يلقي المسؤولية على جميع المسلمين، ولهذا اتمنى أن تولي الدول الإسلامية- خصوصا المقتدرة منها- اهتماما اكبر بهذه الجمهوريات ليست عبارة عن مجموعة من المهرجين، فهي ورثت دولة عظمى كانت تتقاسم مع اميركا هذا العالم، وبالتالي يجب أن تكون علاقتنا ومساعداتنا لهذه الدولة قائمة على الحيطة والحذر، فلا يجب التدخل في شؤونها، وخلق نزاعات في داخلها، وان نملي عليها إرادة معينة.. فقط تقول لهم: نحن اخوانكم في الإسلام، إذا أردتم المساعدة لن نتاخر عنكم.

أن من يتابع الآن الأحداث الرهيبة التي تجري في منطقة آسيا الوسطى وما حولها، يلاحظ أن هناك خشية من ان ينفلت امن تلك المنطقة فتظهر ما يسمى بـ«عصابات النوويات»، اي تصبح الأسلحة النووية ومشتقاتها عبارة عن بضاعة لا تقل خطرا عن المخدرات، فيصبح لها شبكة كونية مهيكلة. فلهذا يجب أن نحتاط في علاقتنا مع هذه الدول حتى لا نمنح للآخرين ذريعة للتدخل في شؤون الجمهوريات الإسلامية تحت حجة مكافحة الخطر النووي الإسلامي، وهناك من ينتظر ويتمنى ان يجد هذه الذريعة للتدخل في شؤون الجمهوريات المسلمة.

● ذكرت دراسة حديثة، أن اكثر من خمسة ملايين مخطوطة إسلامية توجد في خزائن ومكتبات العالم بعيدا عن دائرة الضوء، كيف يمكن الاستفادة من هذا الكنز الذي يوجد خارج العالم الإسلامي؟

- هذه حقيقة، ولهذا نتمنى من المحسنين والمتجهين إلى مرضاة الله الذين من عليهم بالخير، وهم كثر، أن يحاولوا اقتناء نسخ هذه المخطوطات الموجودة خارج العالم الإسلامي ووضع بها مراكز الأبحاث والجماعات والمكتبات العربية الإسلامية، وبما ان العالم اليوم قائم على الأخذ والعطاء فمن الممكن الاتجاه اليوم نحو هذه المخطوطات لاستردادها. فقد آن الاوان لتاريخ هذه الأمة ان يرى على حقيقته لاكما نراه الآن وهو يمشي على قدم واحدة نتيجة لتلوث ثقافي وفكري اصابه عبر التاريخ، ويجب ان نضع في حسابنا أن المفاضلات التاريخية، اي إيقاف التاريخ، لا يمكن ان يتم إلا إذا انقذنا هذه الثروة الفكرية التي توجد لدى الآخرين، فخسارة ان تكون 25 في المائة من مخطوطاتنا خارج عالمنا الإسلامي - ولإعادة هذه الثروة، يجب ان نستعمل طرقا ذكية ومهذبة وبما يتماشى ولوائح اليونسكو من باب المنفعة، ولا داعي لمحاولة استعادتها بلغة الانفعال.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بعد فشل جهود إلزام شركات التأمين بتشغيل نسبة محددة

وزارة الاقتصاد الإماراتية تدرس آلية لرفع نسبة المواطنين في قطاع التأمين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ وزارة الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات يوم الاربعاء المقبل مناقشة مقترحات تهدف الى زيادة عدد المواطنين العاملين في شركات التامين المحلية، فيما يعتبر ثاني تدخل من الوزارة في هذا الموضوع حيث كانت فشلت في وقت سابق في الزام شركات التامين بان لا يقل عدد المواطنين العاملين فيها عن 15%.

وسيعقد في اطار الخطة الجديدة اجتماع بين فريق العمل المشكل بقرار من لجنة التخطيط والمتابعة للتاهيل والتوطين في قطاع التامين مع ممثلي عدد من شركات التامين العاملة بالامارات الشمالية.

ويهدف الاجتماع الى الوقوف على آراء شركات التامين ومقترحاتها بشأن الخطة التدريبية المزمع تنفيذها مع بداية العام المقبل 1996 للتاهيل والتدريب والتوطين في قطاع التامين بدولة الامارات.

وسيتم خلال الاجتماع استكمال وتوضيح البيانات الخاصة بالاستبيان الذي ارسل في وقت سابق الى شركات التامين حتى تكتمل كافة الجوانب الاجرائية لاعداد الخطة التدريبية في صورتها النهائية والبدء في الاجراءات التنفيذية اللازمة وفقا للخطة الزمنية بعد عرضها على لجنة التخطيط والمتابعة.

وقد اعد معهد الامارات للدراسة المصرفية والمالية مشروعا لتاهيل وتدريب العاملين في قطاع التامين يسعى الى تحقيق عدة اهداف منها رفع نسبة القوى البشرية المواطنة المؤهلة في قطاع التامين ورفع كفاءة ومهارة القوى العاملة في قطاع التامين ورفع مستوى الوعي التاميني بين فئات المجتمع والتركيز على التعليم التطبيقي باعتباره احد الركائز الاساسية لعملية التاهيل للعمل في قطاع التامين.

واقترحت الخطة لتحقيق هذه الاهداف ولدفع عملية التوطين ان يتم تنفيذ برنامج تاهيل وتنمية القوى البشرية المواطنة وفق خطة عمل شاملة تسعى الى تغطية مختلف الاحتياجات التدريبية والتاهيلية والتوعية وفقا لاسلوب البرامج التدريبية القصيرة المدى ولاسلوب التعليم التطبيقي «دبلوم التامين» واسلوب التوعية والارشاد.

ويؤكد المشروع على اهمية التركيز في المرحلة الاولى على اسلوب البرامج التدريبية القصيرة المدى واسلوب التوعية والارشاد وتاجيل النظر في اسلوب التعليم التطبيقي للمرحلة المقبلة وذلك حتى يتم اعداده وتنظيمه بشكل جيد يتناسب مع الاحتياجات الفعلية لقطاع التامين. وحتى يتحقق الهدف المنشود من هذا المشروع لا بد من ان تتخذ شركات التامين خطوات عملية ريفية تساهم في دعم تطلعات مشروع التوطين وتفعيل برامج التدريب والتاهيل. ومن هذه الخطوات ان تقوم شركات التامين في المرحلة الاولى بانتهاج سياسات توظيف تساهم في زيادة نسبة المواطنين العاملين في قطاع التامين الى 20 في المائة على الاقل خلال فترة الخمس سنوات الاولى وكذلك التاكيد على تطبيق مشروع نظام الاجور والرواتب المقترح من قبل شركات التامين وجعله الزامي لكافة الشركات مع دعمه بحوافز وامتيازات مناسبة تساهم في تشجيع المواطنين للعمل في قطاع التامين اضافة الى اعادة النظر في نظام الدوام وذلك بالشكل الذي يتلاءم مع النظم السائدة في القطاعات الاقتصادية وكذلك مع الواقع الاجتماعي السائد.

ويركز المشروع في المرحلة الاولى على طلبة الجامعات والكليات والمعاهد وطلاب الثانوية العامة وما في مستواها.

بدء سحب الناقلة المعطلة قبالة عمان

مسقط ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر مسؤول في وزارة البلديات والبيئة العمانية ان ناقلة نفط بنمية عملاقة كانت قد جنحت امس الاول قبالة الساحل العماني بعد تعطل محركاتها، قد تم البدء بسحبها امس باتجاه امارة الفجيرة في دولة الامارات العربية المتحدة. واوضح مشرف عام مراقبة التلوث بالوزارة، سليمان البوسعيدي، ان قاطرتين تحاولان سحب الناقلة «نيو بروكلن» المحملة بنحو 260 الف طن من النفط الخام الى امارة الفجيرة لاصلاحها في احد احواضها.

وقال ان الناقلة توجد حاليا على بعد 17 ميلا بحريا شرق راس دغمار على خليج عمان.

وان مهندسا ميكانيكيا عمانيا موجود على متنها لمساعدة طاقمها بعدما كانت امس على بعد 12 ميلا بحريا من الساحل العماني. وتوقع البوسعيدي ان تصل الناقلة الى الفجيرة صباح هذا اليوم.

وكانت السلطات العمانية قد اوضحت امس الاول ان الناقلة تتجه نحو ساحل عمان بعدما طرأ عطل في محركاتها وان طاقمها لم يعد يسيطر عليها. وقد حذر الامين العام لجمعية الغوص الاماراتية الحكومية، الرائد علي صقر السويدي، من كارثة بيئية كبرى في حال اصطدمت السفينة بالسواحل وتسرب النفط الذي تحمله.

وكانت هيئة لويدز للتامين البحري قد اعلنت في وقت سابق امس ان من المقرر ان تقوم قاطرة بسحب الناقلة، مشيرة الى ان «نيو بروكلين» ليست معرضة للخطر.

اعتمدت على دراسة مشتركة لوزارة التجارة ومعهد الأبحاث

الكويت تحدد 21 معيارا لترخيص المشروعات الصناعية

الكويت: من فادية الزعبي

أنهت وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية دراسة استغرقت تسعة اشهر ستكون المعيار لأولويات الصناعات التي ستحظى بترخيص لاقامتها في الكويت، وسميت هذه الدراسة بالمرشد الاقتصادي لاختيار المشروعات الصناعية.

وبهذه الدراسة تكون الكويت قد وضعت اول لبنة أساسية في بناء سليم لقطاع الصناعة لديها. ووصف وزير التجارة والصناعة هلال مشاري المطيري في مؤتمر صحافي عقده امس هذه الدراسة التي مولتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بانها المرشد الاقتصادي لاختيار المشروعات الانتاجية ذات العائد المرتفع والتي تنبع من خصوصيات الهيكل الاقتصادي للكويت، وتنسجم مع الاهداف والغايات التنموية القطاعية المحلية.

وقال ان مساهمة القطاع الصناعي الكويتي في الناتج المحلي الاجمالي ما زالت متواضعة ولا بد من ايجاد سبل لتحسين مستوى كفاءة القطاعات غير النفطية لرفع مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي وتنويع مصادر الدخل. مؤكداً ان هدف التصنيع في خطط التنمية الاقتصادية لدولة الكويت يرتكز على تنويع مصادر الدخل وتامين معدل نمو اقتصادي قادر على الاستمرار بالجهود الذاتية بعيداً عن عائدات النفط الآيل للنضوب في المستقبل. او تحويل عائدات النفط الناضب الى طاقات بشرية ومادية.

وقال الوزير المطيري ان هذه الدراسة ستساعد على اعداد قاعدة بيانات صناعية من اجل اختيار المشاريع التي تتواءم مع الخطوط العامة لاستراتيجية التنمية الصناعية. كما تساعد ايضا على اعداد تصور عام لاستراتيجية وسياسات الدعم واضافة الرسوم، وتحديد المشاريع الصناعية التي تساهم في تعزيز درجة المنافسة بين القطاعات المختلفة بحيث يؤدي ذلك الى اعطاء دور اكبر لقوى السوق والياته في توجيه الاقتصاد المحلي من خلال تطبيق معايير الجودة لرفع مستوى المهارات وتطوير اساليب تسويقه. وقال ان هذه الدراسة ستساعد ايضا في معرفة الآثار المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن تطبيق الاتفاقيات الدولية على هيكلية الاقتصاد الكويتي مثل اتفاقية الجات، والاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون، وفي اختيار المشاريع المعروضة للتخصيص التي يمكن للقطاع الخاص المساهمة فيها بفاعلية. واخيراً في وضع دراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة للتكلفة الاجتماعية الناتجة عن التلوث البيئي لبعض المشاريع الاقتصادية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدد المعايير التي اوردها المرشد الاقتصادي لاختيار المشروعات الصناعية تتراوح بين 19 ـ 21 معياراً مبنياً على مؤشرات اقتصادية منها معيار القيمة المضافة المباشرة وغير المباشرة، ومعيار الدخل (الرواتب والاجور)، ومعيار فائض العمليات (الربح)، ومعيار رأس المال، والعمالة الكويتية، والعمالة الاجنبية، ومدى تأثير واردات الصناعات على الصناعات اللاحقة للمشروع ذاته، ومعيار التلوث. هذا وقد سبق هذه الدراسة او المرشد الاقتصادي صدور قرارين وزاريين في الاسبوع الماضي اعطيا انطباعاً بمدى جدية الكويت في النهوض بقطاع الصناعة اولهما قرار بشأن المكاتب الاستشارية الصناعية والذي منع بموجبه قبول الدراسات الخاصة بالمشروعات الصناعية الجديدة او المنشآت الصناعية القائمة، إلا تلك الصادرة من مكاتب استشارية صناعية معتمدة في سجل المكاتب المؤهلة لدى وزارة التجارة والصناعة. اما القرار الثاني فقد قضى بتشكيل لجنة لتاهيل المكاتب الاستشارية الصناعية. ومن المقرر ان تصدر هذا الاسبوع نتائج الدراسة الخاصة بالمرشد الاقتصادي لاختيار المشروعات الصناعية على المستوى القطاعي لدولة الكويت.

رأسماله 100 مليون دولار

البنك العربي يدرس إنشاء مصرف استثمار فلسطيني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس ادارة البنك العربي عبد المجيد شومان لـ «الشرق الأوسط» ان البنك يدرس بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية وبعض الشركات الألمانية تأسيس بنك للاستثمار في منطقة الحكم الذاتي برأسمال مبدئي 100 مليون دولار، ولكن لم يجر تحديد مكان البنك.

واشار الى ان البنك يشترك مع شركة فلسطين التي جرى تأسيسها برأسمال 200 مليون دولار في انشاء عدة مشروعات وشركات في مجالات الاسكان والاتصالات والسياحة بتكلفة استثمارية تبلغ مليار دولار، موضحا انه جرى تنفيذ عدة مشاريع منها ويجري تنفيذ مشروعات اخرى.

ونفى شومان وجود مشاكل نتيجة تعامل بنوك الأراضي المحررة بالشيكل الاسرائيلي، موضحا ان 95 في المائة من قيمة الودائع لدى البنوك العاملة داخل فلسطين بالدينار الأردني والدولار الاميركي فيما لا تتجاوز قيمة الودائع بالشيكل الاسرائيلي 5 في المائة وذلك نتيجة لارتباط تلك البنوك لفترة طويلة بالاقتصاد الاسرائيلي، موضحا ان ذلك الارتباط يحتاج لفترة اطول ولحين انتهاء تلك الفترة فإن كل الامور تحت سيطرة سلطة النقد الفلسطينية. ونفى وجود اية تدخلات من سلطات النقد الاسرائيلية في انشطة الجهاز المصرفي الفلسطيني، موضحا انها تحصل فقط على تقرير شهري عن البنوك في الضفة الغربية يوضح قيمة الموجودات لدى تلك البنوك وانه بمجرد تسلم سلطة النقد الفلسطينية الجهاز المصرفي في الضفة سوف يتقلص دور اسرائيل في هذا الصدد، مشيرا الى ان تراجع الدور الاسرائيلي وممارساته التي تقيد حرية حركة رجال الاعمال ورؤوس الأموال سيساهم في مضاعفة الاستثمارات داخل الاراضي المحررة ومن ثم مساندة السلطة الوطنية الفلسطينية في بناء اقتصاد فلسطيني قوي ومستقل قادر على استيعاب مشكلة البطالة وعجز الموازنة وكذا تباطؤ الدول المانحة في الوفاء بالتزاماتها المالية التي تعهدت بها لدعم الاقتصاد الفلسطيني.

واعرب عن ارتياحه حيال اداء الاقتصاد الفلسطيني سواء على المستوى الرسمي او القطاع الخاص، مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية استطاعت ان تضع ركائز واليات النظام الاقتصادي من وزارات واجهزة وسلطات وكذا قوانين للاستثمار والنقد وتحديد لاولويات العمل في المرحلة المقبلة فيما نجح القطاع الخاص في منح رؤوس اموال لا بأس بها لانشاء شركات متعددة في مجالات مختلفة للمساهمة في تمويل وتنفيذ مشروعات الإعمار، موضحا ان القطاع الخاص الفلسطيني والعربي والبنوك تساهم في مشروعات تتجاوز تكاليفها الاستثمارية اكثر من 1.5 مليار دولار منها انشاء مطار وميناء في قطاع غزة ومنطقة تجارة حرة بين فلسطين ومصر والأردن علاوة على العديد من المشروعات السياحية. واكد مجددا ان البنك يعتزم مضاعفة فروعه في قطاع غزة والضفة الغربية من 8 فروع الى 20 فرعا خلال العام المقبل، وانه يخطط لزيادة تلك الفروع الى 25 فرعا خلال عام 1997 وذلك للمساهمة في تنشيط الأداء المصرفي الفلسطيني وتوفير رؤوس الاموال والتسهيلات الائتمانية لتمويل مشروعات التنمية.

نائب رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين:

اجتماع لأطراف البنك الإقليمي في القاهرة الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يشهد شهر ديسمبر (كانون الثاني) المقبل خروج توصيات ومقررات قمة عمان الاقتصادية الاخيرة الى حيز الوجود حيث سيعقد بالقاهرة في اخر ديسمبر في القاهرة اجتماع لكل اطراف دول التعاون الاقليمي للبدء في وضع الخطوط التنفيذية للبنك الاقليمي الشرق اوسطي برأسمال مصرح به 5 مليارات دولار. وقال نائب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين فاروق العزة وهو نائب مجلس الاعمال الاردني لـ«الشرق الاوسط» ان الجانب الاردني والاطراف الاخرى المعنية بالتعاون الاقليمي المنتظر ستشارك كذلك في مؤتمر برشلونة القادم ليشهد التوقيع على اقامة مجلس للسياحة الاقليمية لدول المنطقة وذلك بتمويل من الدول الاوروبية المانحة والداعمة لهذا التعاون.

واشار العزة الذي حضر اجتماعات مجلس رجال الاعمال المصري ـ الاردني الذي عقد بالقاهرة يومي 8 و9 الجاري ان الملك حسين عاهل الاردن عقد امس الاول اجتماعا مطولا مع رجال الاعمال الاردنيين بعمان بهدف تقييم قمة عمان الاقتصادية الاخيرة وبدء الاعداد للقمة القادمة التي ستعقد في القاهرة في نهاية العام المقبل.

وحول التعاون الاقليمي المنتظر اشار الى ظهور امكانية تنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة ذات الطابع الاقليمي مثل مجمع طابا ـ ايلات العقبة السياحي وغيرها من مشاريع الطاقة والنقل الاقليمية مما قد يستدعي تمويلا كبيرا ودعما دوليا بجانب اهتمام عالمي بتنمية المنطقة اقتصاديا نابع من القاعدة بأن السلام لن يدوم ما لم تلمس شعوب المنطقة فوائده على شكل تحسن في مستويات معيشتها. وفي سؤال حول واقع الاقتصاد الاردني اوضح فاروق العزة ان الاقتصاد الاردني اظهر نتائج ايجابية بارزة خلال اكثر من عقدين من الزمن فمنذ بداية السبعينات وحتى عام 1988 سجل النشاط الاقتصادي نموا سنويا تجاوز 6 في المائة ثم اخذت عجلة النمو الاقتصادي تدور بعد تعطل استمر عامين غير ان حرب الخليج والاثار المترتبة عليها اعاقت عملية النمو الاقتصادي نسبيا، ومع مطلع عام 1992 انطلقت حركة النمو الاقتصادي بقوة ملحوظة وبلغت الاهمية النسبية لمساهمة قطاعات الانتاج السلعي في الناتج المحلي نحو 36 في المائة كما انخفض التغير في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة من 16.1 في المائة عام 1990 الى 8.2 في المائة و4 في المائة للعامين 91 و1992 على التوالي.

مشاريع زراعية وصناعية أردنية في البادية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تنفيذ مشاريع زراعية وانشاء مرافق البنية الاساسية في مناطق الرويشد والصفاوي والأزرق في البادية الشرقية المترامية على حدود الاردن مع كل من السعودية والعراق.

وتتضمن المشاريع حفر آبار مياه جديدة واستخدام الآبار المغلقة لتوفير المياه اللازمة للري والتوسع في اقامة المشاريع الصناعية الزراعية حيث سيجري استغلال عشر آبار مغلقة وحفر خمس آبار جديدة. كما تتضمن اقامة مشاريع اسكانية في بلدتي الرويشد القريبة من العراق والصفاوي لاستيعاب الزيادة المتوقعة في اعداد السكان جراء توطين البدو في المناطق الشرقية واستقطاب مجموعات سكانية جديدة بعد تنفيذ المشاريع الزراعية والصناعية وتوفير مرافق البنية الاساسية. وتسعى الحكومة الى توفير جميع متطلبات البنية الاساسية واقامة مشاريع لاعمار البادية تمهيدا لاستقطاب السكان من المدن الرئيسية وتخفيف الضغط عن هذه المدن وتحقيق توازن في التوزيع الديمغرافي حيث تتركز الكثافة السكانية في الأردن حاليا في العاصمة الاردنية ومدينتي الزرقاء والرصيفة المجاورتين ومدينة اربد في الشمال. واوضحت المصادر انه تقرر التوسع في استغلال الغاز في منطقة الريشة واستثمار آبار الغاز الاردنية الواقعة على بعد 225 كيلومترا من الحدود العراقية بكامل طاقتها ومد انابيب من منطقة الريشة الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء وكذلك الى منطقة العقبة تمهيدا لتنفيذ مشروع ضخم لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الغاز بدلا من البترول تقرر تنفيذه في مطلع العام المقبل بكلفة 100 مليون دولار يعتمد على استيراد الغاز من منطقة الريشة في البادية الشرقية ومن العراق ومن مصر وقطر.

للمرة الثانية خلال عشرة أيام

صفقة أسهم إماراتية كبيرة بـ 14.4 مليون درهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية خلال عشرة ايام نجح مركز الامارات التجاري بابوظبي في عقد اكبر صفقة لبيع اسهم بنك الامارات الدولي بلغ حجمها 800 الف سهم بلغت قيمتها حوالي 14.400 مليون درهم. صرح بذلك محمد حراحشة، مدير عام مركز الامارات التجاري. واوضح بأن هذه الصفقة تزيد بنسبة 45.5% عن الصفقة التي تمكن المركز من تحقيقها خلال الاسبوع الماضي والتي بلغ حجمها 550 الف سهم بقيمة 9.9 مليون درهم. واشار الى ان سعر السهم في الصفقة الثانية بلغ ايضا 18 درهما، وانه تم الانتهاء منها وتسجيلها رسميا لدى البنك.

واوضح ان الاقبال على سهم بنك الامارات الدولي من قبل المتعاملين في السوق يعود الى حالة النمو والارتفاع المستمر في الارباح التي حققها البنك خلال العام الماضي والتي بلغت نحو 272.1 مليون درهم بالمقارنة مع حوالي 246.8 مليون درهم في عام 1993 و27.4 مليون درهم في عام 1992. كما يتوقع المتعاملون ايضا ان يوزع البنك اسهم منحة على المساهمين بسبب ارتفاع احتياطياته الكبيرة والتي ستزيد عن مليار درهم خلال عام 1995.

ويذكر ان عدد اسهم البنك يبلغ حوالي 180 مليون سهم تمتلك حكومة دبي منها نسبة 82% في حين يملك القطاع الخاص النسبة المتبقية، وقد شهد سهم البنك ارتفاعا ملحوظا في سعره منذ يوليو (تموز) الماضي حيث ارتفع من 14 درهما الى 18 درهما وهو سعر لم يبلغه السهم منذ فترة طويلة. وقال ان القيمة الاسمية للسهم تبلغ 2.50 درهم في حين ان القيمة الدفترية وصلت الى 8.76 درهم في عام 1994، و7.69 درهم عام 1993 و6.53 درهم عام 1992، ويبلغ رأس المال المدفوع للبنك (450.225.000 درهم)، (اربعمائة وخمسون مليونا و225 الف درهم)، ووزع البنك ارباحا على المساهمين في العام الماضي بمعدل 17.5% من القيمة الاسمية للسهم مقابل 15% عام 1993.

واشار مدير عام مركز الامارات التجاري الى ان حقوق المساهمين بلغت 1.577 مليار درهم عام 1994 مقابل 1.384 مليار عام 1993. وبلغ حجم الاحتياطي العام 931.954 مليون درهم في العام الماضي مقابل 770.597 مليون عام 1993.

وفد رجال أعمال أردني يزور الأراضي الفلسطينية اليوم

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

وصل اليوم الى الاراضي الفلسطينية عبر جسر الملك حسين وفد اردني رفيع المستوى من رجال الاعمال في زيارة تستغرق اسبوعا تهدف الى تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجالات المشاريع الصناعية المشتركة والتبادل التجاري. وينوي اعضاء الوفد ايضا الالتقاء بنظرائهم الفلسطينيين بهدف تقوية الموقف التجاري المشترك امام المنافسة الاقليمية والعالمية على حد سواء.

ويتكون الوفد الاردني من 24 رجل اعمال من المقرر ان يتباحثوا خلال زيارتهم الاولى الى المناطق الفلسطينية مع رجال الاعمال الفلسطينيين والغرف التجارية من اجل تسويق وتصدير منتجات فلسطينية واردنية للاسواق الخارجية وبلورة فرص توفير مواد خام للمنتجين الفلسطينيين وبحث اوجه التعاون بين الشركات والمصانع الاردنية والفلسطينية.

احمد رباح عابدين رجل الاعمال الفلسطيني قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تنظيم العلاقة التجارية بين الاردن وفلسطين بحاجة الى ما هو ابعد من الاتفاقيات الرسمية، فهي بحاجة الى بدء القطاع التجاري والصناعي الخاص في البلدين بتنفيذ بنود الاتفاقيات التجارية والاقتصادية.

ومن المقرر ان يرئس الوفد الاردني في هذه الزيارة التي نسقت لها جمعية المصدرين الاردنيين كمال تاقيش نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المصدرين الاردنيين. وقد قامت المؤسسة الفلسطينية لترويج التجارة بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة والغرف التجارية الفلسطينية بعمل الترتيبات لانجاح الزيارة، التي ترجع اهميتها الى انها تاتي مباشرة بعد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

مصادر مقربة من الوفد الفلسطيني اشارت الى ان الطرفين الفلسطيني والاردني سيبحثان امكانية تذليل العقبات التي تواجه تطوير القطاع الصناعي في البلدين، وكذلك عملية التبادل التجاري المباشر بين الاردن وفلسطين. احمد عابدين اعتبر ان عملية التبادل التجاري والصناعي بين البلدين اصبحت عملية لا يمكن الاستغناء عنها والتي من شأنها ان تساعد على زيادة الناتج الاجمالي المحلي للبلدين دون وجود اي مضاعفات جانبية فعلية على اي من اقتصاد البلدين.

ومن المقرر ان يزور الوفد الاردني الغرف التجارية في مدن الخليل ورام الله ونابلس وغزة ويعقد لقاءات عمل رسمية بالاضافة الى زيارة عدد من المصانع الفلسطينية.

محمد ظافر عضو هيئة المناطق الحرة اليمنية لـ «الشرق الأوسط»

عدن كلها ستتحول تدريجيا إلى منطقة حرة وتوقيع العقد مع الشركة الفائزة 25 نوفمبر

عدن: من لطفي شطارة

ليس للعدنيين من هاجس هذه الايام الا ترقب اجراءات السلطة لتفعيل قرارها في تحويل عدن الى منطقة حرة والجميع مشدودون لمعرفة تفاصيل الاعلان الهام الذي سيذاع من عدن عشية احتفالات الشعب اليمني باعياد 30 نوفمبر (تشرين الثاني) في ذكرى الاستقلال.

ورغم الحركة الدؤوبة والملحوظة في عدد من مؤسسات الدولة المرتبط نشاطها بالمنطقة الحرة كميناء عدن والمطار وهيئة المناطق الحرة التي دخلت في سباق على الزمن للانتهاء من اعداد وثائق ملف الاعلان الفعلي لتحويل عدن الى منطقة حرة، فان كثيرا من سكان عدن الذين عانوا على مدى 30 عاما الماضية منذ استقلال جنوب اليمن عن بريطانيا شتى انواع الصراعات السياسية غير متفائلين بالمستقبل الذي ينتظر مدينتهم.

فعدن كما يقول سكانها تحولت من مركز اقتصادي وتجاري مهم في المنطقة الى ساحة للاقتتال وسفك الدماء وتصفية الحسابات السياسية بين الرفاق وهي تئن من تراكمات الماضي.

وعلى عكس هذا التشاؤم فان المسؤولين في المدينة يعتبرون ان المسألة اصبحت مسألة وقت وان عدن ينتظرها مستقبل واعد بالنشاط والازدهار على مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية وحتى على المستوى الشخصي عندما ستتحسن احوال المواطنين الذي سيجنون ثمار هذا الجهد الذي يبذل لجعل الحلم واقعا ملموسا.

ويؤكد محمد سعيد ظافر عضو مجلس ادارة الهيئة العامة للمناطق الحرة رئيس قطاع الاستثمار والتسويق في منطقة عدن في لقاء اجرته معه «الشرق الأوسط» وتضمن الجوانب التي تهم الاستثمار والمستثمرين في عدن بان المدينة ستشهد خلال الاشهر الثلاثة المقبلة حركة تجارية وبناء لم يسبق لها مثيل مع البدء بتنفيذ مشروع المنطقة الحرة.

وفيما يلي نص الحديث:

● ماذا ينتظر عدن في نهاية الشهر الحالي؟

- في 7 نوفمبر تم تقديم العروض النهائية من مجموعة الشركات الدولية بشأن تطوير المنطقة الحرة في عدن خاصة البنية الاساسية، وبدأ فريق لتحليل وتقييم هذه العروض وهذا الفريق مكون من اخصائيين يشارك فيه خبراء دوليون من بريطانيا وخبراء محليون على مستوى دولي، هذه العروض مركزة في مشاريع البنى الاساسية مثل الميناء والمطار وبناء الميناء الجديد في منطقة كالتكس والمنطقة الصناعية ومحطة الكهرباء وقرية الشحن الجوي في مطار عدن والمجمعات التجارية والسكنية والسياحية، ويتوقع ان ينتهي فريق الخبراء من الدراسة والتقييم والتحليل في 20 نوفمبر وسيتم حينها الاعلان عن الشركة او الجهة التي سيرسى عليها العقد، بعدها سيتم في 22 تحديد الشركة الفائزة والاعلان عنها ونتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاق المبدئي مع الشركة الفائزة بالعرض في 25 نوفمبر الحالي.

● ومتى سيتم التوقيع النهائي مع الشركة الفائزة؟

- بعد التوقيع على الاتفاق المبدئي سيعطى للشركة الفائزة فترة زمنية لا تتجاوز 60 يوما لاعداد الدراسات التفصيلية وتجهيز التصاميم والمعدات واعداد الاتفاقية بصيغتها النهائية، وخلال هذه الفترة سيتم تسليم المواقع لهذه الشركات واسقاط المخطط التفصيلي عليها وعمل بعض الترتيبات. ونتوقع بعد شهرين او ثلاثة اشهر على ابعد تقدير البدء في العمل الميداني لاختصارا فاننا نتوقع ان يبدأ العمل التنفيذي في المنطقة في بداية عام 96 المقبل، ولكن بعض المشاريع قد لا تتطلب فترة طويلة جدا لاعداد الدراسات كتلك التي ستكون على نظام عقود الادارة والتي لا تتطلب وقتا طويلا.

● هل سيتم منح شركات اجنبية او عربية الاولوية في مشاريع المنطقة الحرة؟

- الشركات الاستثمارية المقدمة طلباتها للاستثمار في المنطقة فيها شركات متعددة الجنسيات وتضم شركات استرالية وسنغافورية وبعض الشركات العاملة في هونج كونج تقدمت ايضا بطلباتها، وهناك شركات سعودية وشركات خليجية وكثير من هذه الشركات عبارة عن مجموعة شركات متعددة الجنسيات وسيتم منح هذه الشركات حسب التخصص الفني دون تمييز، وتوجد هناك شركات تقدمت بطلبات لاعداد الدراسات والتصاميم وشركات متخصصة في عملية انشاء المواني والمطارات والمنشآت السياحية وبعض الشركات متخصصة في الادارة والتشغيل وبعضها متخصصة في الكهرباء وبعضها متخصصة في قيادة عملية التموين وهذه الشركات عبارة عن مجموعات متخصصة في مجالات محددة، لا توجد اية امتيازات لشركات عن اخرى، وتساعدنا الحكومة البريطانية عبر مؤسسة التنمية لما وراء البحار في عملية تحليل العروض وتقييمها، وفي نفس الوقت استعنا ببرنامج التنمية التابع للبنك الدولي الذي قدم بعض الخبرات والمساعدات الفنية.

● هل جرى تحديد مساحة المنطقة الحرة ام ان عدن ستكون بكاملها منطقة حرة؟

- القانون حدد ان تكون مدينة عدن منطقة حرة تبدأ بالتدرج وعلى مراحل ونحن سنبدأ بالمنطقة الحرة حيث توجد الخدمات ومقومات البنى الاساسية متوفرة مثل مطار عدن وميناء المعلا والكهرباء والعمالة والطرق والخدمات الاولى هذه ستكون تكلفتها الاستثمارية قليلة وسيكون لها عائد سريع يمكن ان يمول مشاريع المرحلة الثانية.

● اذا كانت هذه هي ملامح للرحلة الاولى فما هي خطوات المرحلة الثانية؟

- كما اشرت المرحلة الاولى ستكون المناطق الصناعية والميناء الجديد والمطار وخدمات التخزين وبناء الكهرباء، ونحن سنركز في المرحلة الاولى على تدريب الايدي العاملة اليمنية وتنمية المهارات الفنية وتطوير العمالة اليمنية بشكل اساسي، كما اننا نركز على المشاريع التي تستخدم الايادي العاملة بكثافة وتستخدم موارد محلية وتقوم بالصناعات التصديرية لتطوير المناطق المجاورة لمدينة عدن وربط الاقتصاد اليمني بالتجارة الدولية. اما المرحلة الثانية فستكون مخصصة للصناعات التحويلية اما المرحلة الثالثة فستكون للصناعات البتروكيمائية اما المرحلة الرابعة فهي الشروع في الصناعة السياحية واستغلال مقومات السياحة الموجودة والتي تتميز بها عدن وبعدها ياتي دور الخدمات الاخرى مثل الوكالات والشركات والبنوك التجارية.

● هناك قانون للاستثمار في اليمن، هل ستتعارض المشاريع التي ستقام في المنطقة مع هذا القانون؟

- هناك قانون خاص للمنطقة الحرة يمنح المستثمرين التسهيلات والمزايا اكثر من اي قانون آخر.

● ما هي مميزات قانون المناطق الحرة؟

- يمكن ان يكون الاستثمار اجنبيا بالكامل وحرية حركة الراسمال ودون قيود، تحويل المرتبات والفوائد وضمانات الاستثمار في اي مجال واختيار المشروع ونوعه.

● وماذا بشأن الاراضي؟

- الاراضي في المنطقة الحرة ستكون جميعها للايجار وسيتم منحها للمستثمرين عند الانتهاء من ادخال جميع الخدمات الضرورية لانجاح المشروع مثل الاتصالات والكهرباء والمياه والطرق، وسيكون الايجار بالعملة الصعبة ومحددا بايجار سنوي عن كل متر.

وهناك لائحة تنفيذية معروضة على مجلس الوزراء، وقد حددت مثلا مشاريع التخزين باستثناء الثلاجات والصوامع 12 سنة ايجارا اما المنشآت الصناعية الاخرى 25 سنة.

● ما هي الضمانات القانونية للاستثمار في المنطقة الحرة؟

- هناك ضمانات كثيرة منها حرية العمل وحرية التشغيل وعدم المصادرة او التاميم.

● ما هي المساحة التي سيجري انشاء المنطقة الحرة فيها؟

- مجلس الوزراء حدد 15 منطقة وكل منطقة من هذه المناطق حدد لها مساحتها وهي محددة من منطقة كالتكس حتى منطقة راس عمران الى جانب مطار عدن ومنطقة المملاح القريبة منه والمعسكرات المجاورة له مثل معسكر بدر العسكري بالاضافة الى جبل حديد وميناء المعلا.

● تضارب الصلاحيات كان من اهم الاسباب التي ادت الى عرقلة قيام المنطقة الحرة منذ اصدار قانون المناطق الحرة رقم 4 لعام 1993، هل جرى حسم هذا الموضوع؟

- القانون كان واضحا ولا يوجد الان اي تضارب في الصلاحيات ولكن العراقيل كانت قائمة بسبب المماحكات السياسية ويوجد الان تعاون داخلي بين جميع المؤسسات في عدن والجميع حريص على انجاح المشروع.

● كيف سيجري حل المنازعات التجارية داخل المنطقة الحرة؟

- طبعا سيتم انشاء محكمة تجارية في المنطقة الحرة خاصة بحل المنازعات التجارية وقضايا العمل كما اشار القانون الى حل المنازعات عبر التحكيم واريد ان اوضح ان القانون بصيغته النهائية قد تمت مناقشته بشكل واسع داخليا وخارجيا واستوعب كافة قوانين المناطق الحرة في العالم ويشكل خلاصة راقية ويعتبر من القوانين الممتازة.

● ما هي حجم المساهمات العربية في مشاريع المنطقة الحرة؟

- طبعا لا تخلو اية شركة من الشركات الدولية التي تقدمت بالاستثمار في المنطقة الحرة الا وفيها مساهمون عرب خاصة من السعودية ودول الخليج الاخرى وهناك اقبال جيد منها.

● ما هي المشاريع التي يجري التركيز عليها من المستثمرين؟

- هناك طلبات على المشاريع الصناعية بدرجة اساسية وبعدها تاتي مشاريع التخزين والسياحة.

● الادارة في عدن تحديدا منهارة، كيف سيجري التعامل في المنطقة الحرة في ظل وضعية ادارية كهذه؟

- نحن نتعامل الان نظاما مع الشركات الدولية في ثلاثة اتجاهات اولا ان تقوم الشركة ببناء المشروع وتشغيله ثم تحوله بعد انتهاء فترة الامتياز المخصصة الى ملكية الدولة، اما النظام الثاني هو نظام المشاركة الحكومية مع الشركات المساهمة وتتولى ادارة مشتركة للمشاريع، اما النظام الثالث منح عقود ادارة لشركات دولية تتولى ادارة المشاريع لفترة زمنية معينة حتى يتمكن الكادر المحلي من ادارة هذه المشاريع، فبالادارة سيتم الاستفادة من شركات اجنبية وخبرات دولية. ونحن متفاؤلون بمستقبل المنطقة الحرة لان عدن تفرض التطور من حيث موقعها وامكانياتها ومقوماتها، وعلى الاخرين الاهتمام بها وتعتبر افضل موقع في المنطقة وهناك اقبال واهتمام دوليان عليها بشكل لم يسبق له مثيل.

الأعمال المرخص بها والمحظورة في المنطقة الحرة

أ- تاسيس واقامة المشاريع الصناعية واية نشاطات خاصة بالتركيب والتجميع والتجهيز والتجديد لمنتجات مصنعة وشبه مصنعة.

ب- ادخال البضاعة الوطنية والاجنبية وتخزينها واستعمالها واستهلاكها وكذلك اخراجها من المنطقة الحرة الى خارجها.

ج- اجراء جميع العمليات على البضاعة في المنطقة الحرة من فرز وتنظيف ومزج وخلط وتغليف وتعبئة واعادة تعبئة وتكسير وتجزئة وتجميع وتغيير شكلها او حالها، وكذلك اعمال الصيانة وغيرها من العمليات التي تتطلبها شروط التجارة وحاجة السوق.

د- جميع العمليات والخدمات المالية والتامينية والتجارية.

هـ- اقامة الفنادق والمرافق السياحية والمنشآت الرياضية.

و- جميع اعمال البناء والانشاء والتعمير وصيانة السفن والطائرات ومختلف وسائل النقل.

ز- تموين السفن والطائرات ووسائل النقل الاخرى بالوقود والزيوت والمواد الغذائية والمشروبات والتبغ وجميع المواد اللازمة لعملياتها.

ح- اية مهن وحرف واعمال اخرى تتطلبها النشاطات الاخرى في المنطقة الحرة.

البضائع التي يحظر ادخالها وتداولها في المنطقة الحرة

أ- البضاعة الفاسدة والنتنة والنفايات المضرة بالبيئة وغير القابلة للاستهلاك البشري والحيواني.

ب- المواد المشعة ما عدا تلك التي يسمح بادخالها للاغراض الصناعية والطبية والبحوث العلمية وبترخيص من الجهات المختصة.

ج- المخدرات بجميع انواعها ومشتقاتها باستثناء ما يدخل في صناعة الادوية والمستحضرات الصيدلانية وذلك بموجب شهادات تصدرها وزارة الصحة العامة وفقا للقوانين السارية.

د- الاسلحة والذخائر الحربية من اي نوع.

هـ- البضاعة التي يكون منشؤها او مصدرها دولا خاضعة لقرارات المقاطعة التي يصدرها مجلس الوزراء.

و- البضائع المخالفة للتعاليم الاسلامية والآداب العامة.

ز- البضائع المخالفة لقوانين حماية الملكية التجارية او الصناعية او الادبية او الفنية.

أ- مزاولة اية مهنة او حرفة داخل المنطقة الحرة بدون ترخيص مسبق من الهيئة.

ب- استخدام ترخيص بمشروع محدد الاغراض لاقامة مشروع آخر.

ج- تنازل صاحب مشروع مرخص به لطرف آخر دون موافقة مسبقة من الهيئة.

د- اية اعمال او انشطة مخالفة للتعليمات الخاصة بحماية البيئة.

المزايا والضمانات

1- لا تخضع البضائع الواردة الى المنطقة الحرة وكذا المصنعة فيها والمصدرة منها لغير السوق المحلية لاية ضرائب ورسوم استيراد وتصدير وانتاج سارية في الجمهورية، كما لا تخضع للاجراءات الجمركية والقيود الاستيراد والتصدير المطبقة قانونا في الجمهورية.

2- تعفى كافة المشاريع العاملة في المنطقة الحرة من الضرائب على الارباح الصناعية والتجارية، وضرائب الدخل السارية في الجمهورية وذلك لمدة خمس عشرة سنة من تاريخ منح الترخيص للمشروع ويجوز للهيئة تمديد فترة الاعفاء لمدة لا تزيد عن عشر سنوات اخرى بناء على اقتراح المجلس وبعد موافقة مجلس الوزراء.

3- لا تخضع رواتب واجور ومكافآت الموظفين والعاملين لدى المشاريع العاملة في المنطقة الحرة من غير اليمنيين لضرائب الدخل السارية في الجمهورية.

4- لا تخضع العمليات النقدية التي تتم داخل المناطق الحرة وفي ما بينها وكذلك مع الغير خارج الجمهورية لاحكام واجراءات الرقابة على النقد السارية في الجمهورية.

5- للمشاريع الحق في تحويل رؤوس اموالها وكذا ارباحها الى خارج المنطقة الحرة، كما يحق للعاملين والموظفين من غير اليمنيين تحويل مرتباتهم وما في حكمها الى خارج المنطقة الحرة.

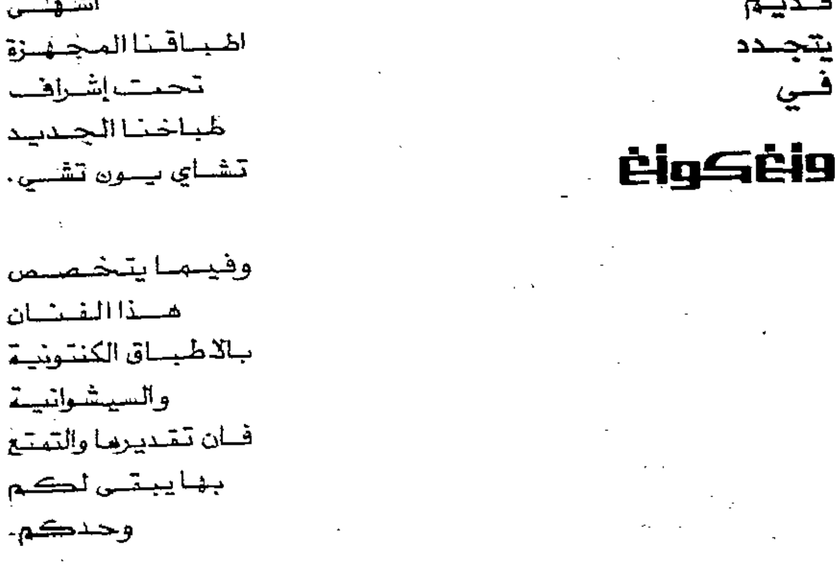
6- لا يجوز تاميم او مصادرة المشاريع العاملة في المنطقة الحرة.

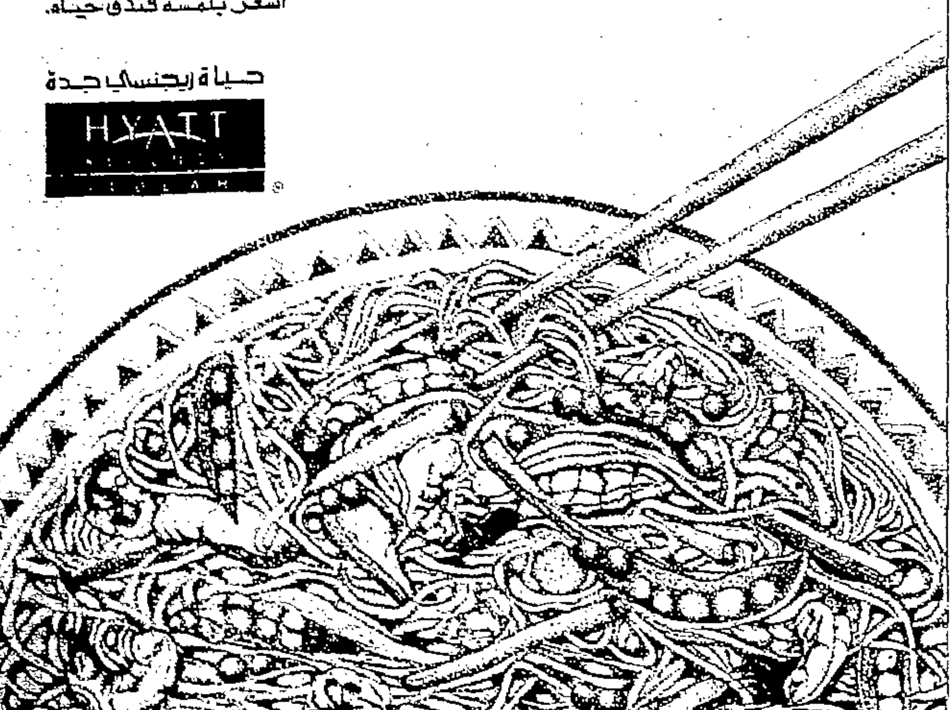
7- لا يجوز الحجز على اموال هذه المشاريع او تجميدها او فرض الحراسة عليها الا بحكم قضائي.

مع عدم الاخلال بحق اصحاب المشاريع في استخدام من يريدون من موظفين وعمال وغير يمنيين عليهم:

أ- اعطاء الاولوية للعمالة اليمنية لشغل الوظائف في مشاريعهم وفقا لمواصفات الوظيفة.

ب- عدم استخدام رعايا دول تخضع لقرارات المقاطعة التي يصدرها مجلس الوزراء.





المركزي قرره لمنع استغلال الهامش في سعر الصرف

تباين ردود الفعل الأردنية حيال ربط الدينار بالدولار

عمان: «الشرق الأوسط»

سادت الأوساط المالية والنقدية الأردنية حالة من الغموض حيال تفسير قرار البنك المركزي الأخير والقاضي باعتماد سياسة نقدية جديدة تقضي بتثبيت سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأميركي عند مستويات 708 فلسات للشراء من قبل البنوك او المصارف و710 فلسات للبيع. اما بالنسبة لبقية العملات الرئيسية فستتحرك اسعارها مقابل العملات الرئيسية تبعا للتحركات في الأسواق العالمية.

وأوضحت مصادر البنك المركزي ان الهدف من عملية الربط او التثبيت هو تعزيز الثقة بالدينار وحفز المودعين على استخدامه كوعاء ادخاري بدلا من العملات الأخرى، وتعتقد مصادر «المركزي» ان هذا الربط سيؤدي الى القضاء على الشائعات التي تروج لها مجموعة من المضاربين وتهدف بالدرجة الأولى الى زيادة هامش التذبذب في سعر صرف الدينار امام الدولار. وكان هؤلاء يستغلون هذا الهامش لجني مكاسب آنية ويساهمون من ناحية أخرى في تعزيز الشائعات التي يتم تسريبها حول نية «المركزي» تخفيض العملة. من ناحية ثانية تضيف المصادر ان المصدرين والمستوردين كانوا يواجهون مشاكل تتعلق بهذا الهامش عند اجراء عمليات التصدير وفتح الاعتمادات المتعلقة بذلك.

مصادر القطاع الخاص المصرفي أبدت تحفظا على ما سمي بالسياسة التجريبية «للمركزي» وقال الدكتور عبد الله المالكي رئيس جمعية البنوك ان ربط الدينار بالدولار يعني طبعا ان يتحرك الدينار مع الدولار، فيصعد معه حيثما يصعد ويهبط معه الى اي مستوى، وأضاف المالكي ان الدولار معرض للارتفاع والانخفاض كثيرا في الأسواق الدولية ويستطيع الاقتصاد الأميركي ان يتحمل هذه التقلبات والتموجات العنيفة ولكن يتساءل المالكي هل يستطيع الاقتصاد الأردني ذلك. ولهذه الاعتبارات يرى المالكي ان المركزي تعمد الا يتضمن اعلانه التزاما صريحا بربط الدينار بالدولار وان هذا يعني انه اذا حصلت تحركات حادة في سعر الدولار فان سعر الصرف للدينار الذي يحدده المركزي لن يتبع هذه التحركات معتبرا ان ذلك مؤشر ايجابي في اعلان «المركزي». من ناحية ثانية يرى الباحث المصرفي عبد الحليم المحيسن انه ولكون حوالي 65% من مجمل الصادرات المستوردات الأردنية تتم بالدولار، فان ربط الدينار بالدولار من شانه ان يحد من التقلبات. ويضيف ان نحو 60% من قيمة الدينار تتحدد اصلا بموجب تحركات الدولار.

ويحذر المحيسن من ظاهرة «الزيف النقدي» التي يمكن ان تصاحب عملية الربط فالعملة حقيقة ستتحرك صعودا وهبوطا بناء على تحركات العملات الأخرى امام الدولار على الرغم من ان ذلك لن يكون ظاهرا بشكل واضح حيث ان الدينار امام الدولار سيبقى ثابتا على الرغم من القيمة الشرائية للدولار نفسه قد تكون هبطت، ولكن المحيسن يشير الى ان عملية الربط من شانها ان تحد من هوامش التذبذب ويتوقع ان تزيد من معدل الايداع بالدينار مقابل العملات الأخرى وبخاصة الدولار. ويضيف المحيسن ان عملية الربط لم تنشا من فراغ وهي قد تكون مقدمة للربط التام بناء على نتائج الفترة التجريبية التي لم يحددها المركزي بعد. وستضفي هذه السياسة مرونة اكبر على السياسات النقدية تجاه المراجعة الدورية والدائمة.

يذكر ان الأردن ينهج سياسة نقدية محافظة منذ عام 1989 وما زال الدينار الأردني مربوطا بشكل رسمي مع سلة عملات باوزان مختلفة. وتضم السلة العملات الرئيسية كالين الياباني والجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والمارك الالماني، اضافة الى الدولار الذي يشكل حوالي 45% من حجم العملات الموازية للدينار. والذي يستخدم عند تقييم الدينار وفقاً لاعتبارات المبادلات التجارية والسياسة النقدية.

يذكر ان المركزي الأردني يحدد حاليا اسعار العملات من خلال نشرة يومية لأسعار الصرف يوزعها على البنوك التجارية.



مرسيدس تعرض «سيارة العائلة الصينية»

شركة «مرسيدس بنز» تقدم طرازا جديدا من سياراتها اسمته «سيارة العائلة الصينية» في معرضها ببكين امس. والمعروف أن «مرسيدس بنز» واحدة من الشركات الاجنبية المصنعة للسيارات التي تبذل جهودا واسعة للفوز بصفقة اقامة مشروع مشترك لانتاج هذا الطراز الجديد المخصص للسوق الصينية.
وتامل الشركة ان توقع اتفاقا حول هذا المشروع مع الصين بالنيابة عن مجموعة «مرسيدس لند ديملر - بنز ايروسبيس»، وذلك اثناء زيارة المستشار الالماني هيلموت كول لبكين في هذا الاسبوع (اي - اف - ب)

61 مليون دولار ميزانية العام 96/95

«كنانة» تبدأ الإنتاج التجريبي للسكر الأسمر

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اكملت شركة سكر كنانة استعداداتها لموسم الانتاج الجديد لعام 96/95 والذي يبدأ في اول نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وقالت مصادر في شركة سكر كنانة لـ«الشرق الأوسط» ان الموسم الجديد يهدف الى زيادة انتاج السكر من 253 الف طن لموسم 95/94 الى 265 الف طن بزيادة تبلغ 12 ألف طن يتم توجيهها للتصدير وتبلغ قيمتها التقديرية 5 ملايين دولار، وقالت المصادر انه تم تقدير انتاجية قصب السكر بـ31 طنا للفدان في موسم 96/95 بينما كان 30 طناً للفدان في موسم 95/94. وذلك بعد ثبات الرقعة المزروعة والمقدرة بـ77 الف فدان وتثبيت نسبة متوسط استخلاص السكر في 11.1% لموسم 96/95 مقارنة لموسم 95/94.

واضافت المصادر انه لتحقيق اهداف الموسم الجديد فقد اجيزت الميزانية التشغيلية لعام 96/95 وتبلغ مصروفاتها نحو 34 مليار جنيه سوداني (نحو 61 مليون دولار) مقابل (20 مليار جنيه في ميزانية 95/94).

ويقدر حجم الايرادات 26 مليار جنيه زائدا 56 مليون دولار (24 مليارا زائدا 40 مليون دولار في ميزانية 95/94). ويتوقع ان يكون سعر بيع الحصة المحلية وهي الـ150.000 طن الأول من الانتاج لموسم 96/95 حوالي 243.850 جنيه سوداني للطن بتطبيق معادلة احتساب السعر المتفق عليها.

وقالت مصادر شركة كنانة ان متوسط سعر التصدير الذي تم تحقيقه هذا الموسم بلغ 420 دولارا للطن من السكر قرب بورسودان ويعادل 222.600 جنيه سوداني بسعر الصرف الفعلي للدولار الأميركي.

ومن جهة اخرى كشفت مصادر كنانة لـ«الشرق الأوسط» انه في ضوء مشروع تجريبي تم انتاج السكر الأسمر كانتاج شبه تجاري وجرب استخدامه بنجاح في صناعة الحلوى والبسكويت والمعجنات الأخرى واثبت التجربة امكانية استخدامه في الاستهلاك المحلي خاصة في شرب القهوة وطبقا لمصادر كنانة، فان السكر الأسمر يمتاز بخواص منها انخفاض تكلفته نتيجة عمليات الطحن المبسطة كما تتم عمليات البلورة عن طريق الغليان في اوعية مفتوحة وقودها تفالة القصب، كما انه لا يحتاج لعمليات تكرير كما لا يحتاج لعمالة كبيرة مقارنة بالسكر الأبيض ولا تستخدم فيه كيماويات، وقد قررت الشركة ان تبدأ انتاجه في هذا الموسم وايضا بناء مصنع صغير بشركة سكر علاية (بالتكلفة) لانتاج السكر الأسمر واستخدام السكر الشايخ «Left Over» وايضا تشجيع المزارعين المستقلين في مراحل لاحقة لانتاج قصب السكر لانتاج السكر الأسمر.

الامتداد الجديد

وفي ما يتعلق بالامتداد الجديد لزيادة الرقعة الزراعية بكنانة بمقدار 10.000 فدان (لزيادة انتاج قصب السكر) والمشروعات المصاحبة لهذا الامتداد من تعديل مضخات الري الحالية وشق قنوات وتركيب مضخات اضافية وزيادة انتاج الطاقة الكهربائية قالت مصادر كنانة ان الامتداد الجديد سيمكن كنانة من التصاعد بالانتاج الى 300 و310 آلاف طن سكر سنويا عوضا عن الانتاج الحالي البالغ 265 ألف طن ويحقق بذلك طفرة كبيرة بتدعيم حصة الصادر وزيادة حصيلة مبيعات الشركة بالنقد الأجنبي، وقالت المصادر ان بنك التنمية الافريقي قد أشاد بتجربة تمويل مشروع امتداد كنانة من ناحية التنفيذ والكفاءة العالية والسرعة المتناهية التي تم بها سحب القرض مما جعل البنك يختار كنانة كنموذج لمجموعة الدول الافريقية المقترضة ويبلغ القرض 42 مليون دولار سحب منه 26.5 مليون دولار.

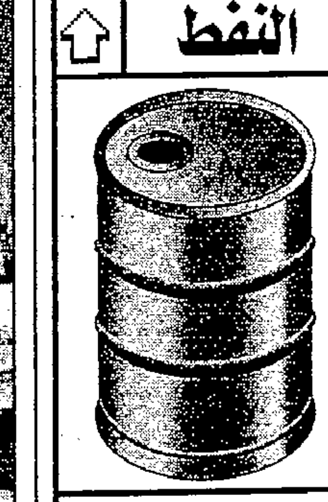
الفحم النباتي

وقررت شركة كنانة ايضا اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال مشروع الفحم النباتي وبذلك يتم استغلال 5 ملايين دولار من قرض بنك التنمية الافريقي لتمويل مشروع الفحم النباتي ويخصص باقي المبلغ غير المسحوب 1.5 مليون دولار لمقابلة الزيادات الطارئة لتكاليف المشروعات المنفذة ويستغل مشروع الفحم النباتي تفالة القصب للطاقة ويعتبر من المشروعات الحيوية لمكافحة الزحف الصحراوي.

ويذكر ان مجلس ادارة شركة كنانة قد عقد اجتماعا في دمشق في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.



النفط



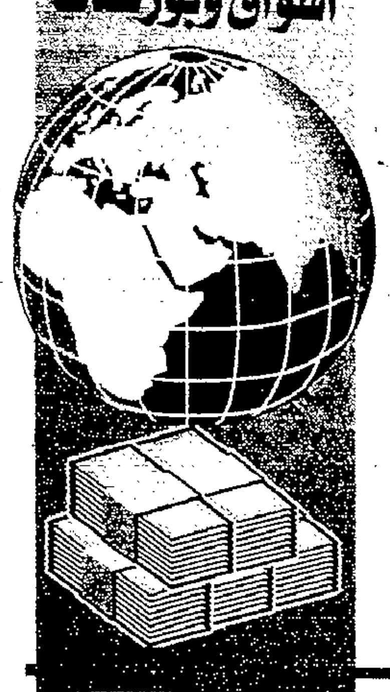
خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
16.55	16.65



افتتحت سلسلة «ماكدونالد» للوجبات السريعة اول مطاعمها في مدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا. وفي الصورة مدير اعمال السلسلة في جنوب افريقيا، كارتر درو، يحمل ساندويشة «بيك ماك» ابتهاجا بالمناسبة (رويتر)

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6 شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9172	5.7421	0.6073	5.7942	0.5947	0.4725	1.0964	5.3635

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4113	100.55	1.5775	4.8715	1.5797	1593.50

العملة	ليكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2970	1.3535	121.80	1.1365	233.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني ـ لندن

«تويوتا» تعاني من هبوط أرباحها إلى النصف

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت الشركات اليابانية المصنعة للسيارات امس الاول عن نتائج مختلفة لاعمالها خلال النصف الاول من السنة المالية اليابانية المنتهية في سبتمبر (ايلول) الماضي. فقد عانت شركة «تويوتا»، اكبر الشركات اليابانية، من هبوط نسبته 54 في المائة في ارباحها خلال النصف الاول، وذلك بسبب احتدام المنافسة في السوق المحلية وضعف ادائها في الخارج.

مقابل ذلك، حققت شركة «ميتسوبيشي موتورز» ارتفاعا نسبته 24 في المائة في ارباحها خلال نفس الفترة، عزته الى النجاح الذي حققته الطرازات الجديدة. وقالت ان ارباحها خلال الستة أشهر الاولى من سنتها المالية بلغت 21.4 مليار ين (221 مليون دولار) ارتفاعا من 17.4 مليار ين. خلافا لذلك تكبدت شركة «مازدا» خسارتها نصف السنوية الثالثة على التوالي.

وانخفضت مبيعات شركة «تويوتا» بنسبة 9 في المائة الى 3725.1 مليار ين من 7070 مليار ين. وعكس الاداء المتواضع للشركة داخل اليابان احتدام التنافس بعد ان حاولت الشركات اليابانية المتنافسة زيادة حصتها من السوق المحلية في وقت تعرضت فيه الى اضرار بالغة في الاسواق الاجنبية من جراء ارتفاع سعر صرف الين في الاسواق الاجنبية. كما اخفقت «تويوتا» بالمقارنة مع منافسيها الآخرين في تلبية الارتفاع الكبير الذي طرأ على الطلب على السيارات الترفيهية.

وفي الخارج عانت شركة «تويوتا» ضعفا اكثر من المتوقع في سوق الولايات المتحدة، في حين اثر ارتفاع الين بشكل عكسي على المبيعات في اوروبا. وانخفضت صادرات الشركة بنسبة 16 في المائة. وبافتراض بقاء سعر صرف العملة اليابانية عند مائة ين للدولار الواحد، تتوقع «تويوتا» تحقيق زيادة قيمتها 80 مليار ين في ارباحها التشغيلية. وبالنسبة لمجمل السنة المالية، تتوقع الشركة مبيعات قيمتها 7800 مليار ين وارباحا قيمتها 300 مليار ين.

وجاءت الزيادة البالغة نسبتها 23 في المائة في ارباح «ميتسوبيشي» من ارتفاع قيمة المبيعات بنسبة 4.5 في المائة الى 1280 مليار ين. وتتوقع الشركة ارتفاعا في ارباحها خلال مجمل السنة المالية الى 55 مليار ين تنجم عن مبيعات قيمتها 2700 مليار ين.

وعلى ما يبدو فان انتشار شعبية السيارات الترفيهية في اليابان لم تسعف شركة «مازدا» في التخلص من الخسائر. فقد انخفضت مبيعاتها في السوق المحلية باكثر من 8 في المائة وصادراتها بنسبة 29. وتتوقع شركة «مازدا» هبوط مبيعاتها خلال مجمل السنة المالية بنسبة 12 في المائة الى 1490 مليار ين في حين تتوقع توازن ايراداتها وتكاليفها خلال تلك السنة.

توقع زيادة مبيعات المساكن بنسبة 9 في المائة خلال العام المقبل

سوق العقارات في بريطانيا تظهر مؤشرات متواضعة على نهاية الركود

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير الارقام الصادرة عن قطاع البناء ووكالات بيع المنازل والعقارات خلال الاسابيع الاخيرة الى ان قبضة الركود المشددة على سوق الاسكان في بريطانيا قد بدأت تخف بشكل طفيف.

ويذكر المحللون أن هناك ادلة تشير الى ان سوق الاسكان البريطانية قد بلغت ادنى مستوى لها خلال فصل الصيف الماضي والى ان الاوضاع الاقتصادية التي يعمل في ظلها هذا القطاع الهام ستكون أكثر ايجابية خلال العام المقبل.

ويورد هؤلاء المحللون ان اهم المؤشرات الايجابية قد انعكس في الارقام السرية الخاصة بمبيعات اكثر من 30 شركة متخصصة بالبناء الاسكاني والتي اظهرت ان الحجوزات الصافية (أو الاتفاقات على البيع التي انطوت على دفع مبلغ مقدم) قد حافظت خلال الاسابيع الستة الاخيرة على مستواها بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وتذكر صحيفة «الفايناشيال تايمز» البريطانية في عددها امس ان ذلك يمثل ان هذا التطور يمثل تحسنا ملموسا عن الاوضاع في فصل الصيف عندما كان حجم الحجوزات الصافية للمساكن يقل بنسبة تتراوح بين 5 و10 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتظهر الارقام الاخيرة، والخاصة بالاسبوع الاخير من اكتوبر (تشرين الاول) والاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) ان حجم الحجوزات الصافية يزيد بنسبة 1 في المائة عن مستواه خلال نفس الاسبوعين من العام الماضي.

وكانت عدة شركات متخصصة ببناء المساكن قد ذكرت ان زيادة قد طرأت على مبيعاتها. واشار جراهام روبر، رئيس مجلس ادارة «بيركلي»، الى ان الحجوزات الصافية في الشهر الماضية قد بلغت «نسبة جيدة» تجاوزت ما بلغته خلال الشهر نفسه من العام الماضي. من جهتها ذكرت شركة «بروتينج» ان الحجوزات في سبتمبر (ايلول) واكتوبر قد ارتفعت بنسبة 21 في المائة عما كانت عليه قبل عام. واعلنت شركة «بيلوي» عن زيادة في حجوزاتها الصافية نسبتها 3 في المائة منذ نهاية يوليو (تموز) الماضي.

ومن المحتمل ظهور مؤشرات اخرى على تصاعد النشاط في قطاع الاسكان البريطاني منذ نهاية فصل الصيف عندما يمكن اصدار نتائج مسح شمل اكثر من 100 وكالة لبيع المساكن في مقاطعتي انجلترا وويلز في 21 من الشهر الجاري.

ويتوقع المحللون العقاريون ان تؤكد نتائج هذا المسح الذي شمل الفترة حتى نهاية اكتوبر التحسن الذي تم الكشف عنه في سبتمبر الماضي عندما اعلنت المؤسسة الملكية للمسح العقاري عن زيادة في زيارات المشترين المحتملين لوكالات البيع لطلب المعلومات الخاصة بالمساكن المعروضة للبيع.

ونقلت صحيفة «الفايناشيال تايمز» عن المؤسسة قولها امس الاول «يبدو ان هناك تحسنا طفيفا في السوق خلال فصل الخريف الحالي. وقد ينطوي ذلك على بوادر مشجعة بشكل اكبر مما هو ظاهر، خصوصا ان بعض الوكالات قد تحدثت عن قيام المشترين المحتملين بتأجيل قراراتهم الخاصة بالشراء حتى يتعرفوا على فحوى الميزانية الجديدة».

ويذكر المحللون ان الآفاق التي ينطوي عليها العام المقبل تبدو اكثر ايجابية بالرغم من العديد من الانذارات الكاذبة التي شهدتها السنوات الماضية والتي تحدثت عن عودة قطاع الاسكان الى الانتعاش. فحسب المعلومات الصادرة عن جمعية «هاليفاكس»، اكبر مؤسسات الاقراض العقاري في بريطانيا، توقف الهبوط في اسعار المنازل، لكنها لا تزال عموما اقل بنسبة 1.8 في المائة عن مستواها في اكتوبر من العام الماضي، ولا تظهر اي مؤشرات على الارتفاع. وتتوقع «هاليفاكس» ارتفاعا تتراوح نسبته بين 8 و 9 في المائة في عدد المنازل التي سيتم بيعها في العام المقبل. لكنها لا تتوقع سوى ارتفاع قليل لا تتجاوز نسبته 2 في المائة في اسعار المنازل.

وتشتمل العوامل التي يمكن ان تشجع على شراء المساكن خلال العام المقبل على غياب الانباء العقارية السيئة، كخفض الاعانات الضريبية المقدمة للقروض العقارية وخفض الاعانات المقدمة الى العاطلين المالكين لمنازلهم، وكلاهما ساهم في اضعاف الثقة خلال العام الحالي.

تعثر المفاوضات التجارية بين الصين والولايات المتحدة

بكين ـ ر: انقضت الليلة قبل الماضية ثلاثة ايام من المحادثات التجارية بين الصين والولايات المتحدة دون احراز تقدم يذكر. اذ ترفض الصين التخلي عن موقفها حيال حملتها من اجل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية فيما تقول الولايات المتحدة ان التوصل الى تسوية امر حيوي قبل ان تنضم الصين للمنظمة.

وقال وو يي، وزير التجارة الخارجية الصيني، انه اخبر تشارلين بارشيفسكي، نائبة الممثل التجاري الاميركي، خلال محادثاتهما في بكين «ان الثمن الذي يطلبه الجانب الاميركي ما زال باهظا». ونقلت وكالة شينخوا الصينية للانباء عن وو قوله «ان المبدأ الاساسي للصين من أجل دخول منظمة التجارة العالمية ما زال كما هو دون تغيير».

من جهتها وصفت تشارلين الايام الثلاثة التي قضتها في المشاورات بانها «مفصلة ومباشرة جدا وبناءة». وقالت «انه مايزال يتعين على الصين ان تطمئن الولايات المتحدة بشأن 25 نزاعا أو أكثر من النزاعات القائمة قبل ان تقبل واشنطن دخولها في منظمة التجارة العالمية». وقالت في مؤتمر صحافي «ان الدخول في منظمة التجارة العالمية لا يقبل المساومة».

وذكرت ان واشنطن تنظر الى تنفيذ الصين لاتفاق مارس (اذار) الماضي بشأن مكافحة القرصنة بوصفه اختبارا لتصميمها موضحة ان الخسائر التي تتكبدها الشركات الاميركية نتيجة السطو على حقوق الملكية الفكرية في الصين فادحة الان مثل فداحتها قبل توقيع الاتفاق التاريخي. اذ تصل الى 800 مليون دولار سنويا.

وقالت «لا يمكن للصين ان تتوقع من الشعب الاميركي ان يؤيد اتفاقيات جديدة اذا لم تنفذ الاتفاقيات الحالية». واضافت ان ستة أو سبعة مصانع لانتاج الاقراص المدمجة اغلقت وفقا لهذا الاتفاق بسبب سطوها على برامج كومبيوتر واسطوانات موسيقى اميركية عادت ثانية الى ممارسة انشطة التهريب.

وقالت تشارلين ان الصين ابدت الارادة السياسية بيد انها في حاجة الى تنفيذها. وذكرت المسؤولة الاميركية تسليم الصين ما وصفته «بدليل عمل» يوضح وجهة نظر واشنطن في ما يجب على بكين ان تفعله من اجل التغلب على معارضة الولايات المتحدة بشأن منظمة التجارة العالمية لكنها رفضت الافصاح عن مكنون هذا الدليل.

واختلفت تشارلين مع الاطار الذي صاغت فيه بكين المناقشات بشأن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية من حيث ما اذا كانت الصين بلدا متقدما عرضة للوائح المشددة لمنظمة التجارة العالمية بشأن الوصول الى الاسواق والتعريفات الجمركية او بلدا ناميا مؤهلا لسنوات من الاعفاءات.

وذكرت ان دخول الصين معلق على موافقة مجموعة عمل متعددة الاطراف وشركائها التجاريين.

وسيصدر قرار بشأن الصفة التي اعتادت الصين ان تنعت بها اقتصادها بعد التوصل الى اتفاق على ضمها الى منظمة التجارة.

وكانت الولايات المتحدة واوروبا واليابان وكندا قد عمدت الى عرقلة حملة الصين عام 1994 من اجل الانضمام الى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) في الوقت المناسب كي تكون عضوا مؤسسا في منظمة التجارة التي خلفت الجات في الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي.

No. 6193 - Sunday 12/11/1995 ● العـــدد 6193 - الأحــــد 1995/11/12

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

تحقيقات • تيارات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مصر تحتاج الى 6 آلاف شقة فقط لتنقذ صفحة من تاريخها الاسلامي كتبت في احياء القاهرة القديمة، كما تحتاج لمائة مليون جنيه فقط للمحافظة على آثارها التي تعرضت لمخاطر الزلزال والرطوبة والمياه الجوفية.

ومصر بحاجة الى قانون جديد يشدد عقوبة النهب المستمر للتاريخ المصري والتي تدون في مضابط الشرطة تحت عنوان «سرقات الآثار»، تلك الجرائم التي بدأت منذ قرون وتورط فيها كثيرون على مدى سنوات طويلة وتفاقمت حديثا لدرجة جعلت المجلس الاعلى للآثار يضع قانونا جديدا للحفاظ على الآثار المتبقية التي تقول الاحصاءات انها ربما تزيد على 5 ملايين قطعة موجودة في المخازن.

أمين المجلس الأعلى للآثار المصرية يقترح

توفير 6 آلاف شقة سكنية فقط ينقذ آثار القاهرة الإسلامية

عمال التنقيب يرفعون تمثالاً اغريقياً عمره اكثر من الفي عام من قاع البحر قرب شواطئ الاسكندرية (أ ب)

القاهرة: من محمد حربي

الحوار مع الامين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين يكشف عن بعض تفاصيل القانون الجديد للحفاظ على الآثار المصرية، وعن الجهود التي تبذل في مصر لجعل الآثار الصناعية القومية رقم (1)، وهذا هو نص الحوار الذي بدأ حول آثار الاسكندرية المنتشلة وانتهى عند ترعة المنصورية حيث الطريق الدائري:

يقول الدكتور نور الدين عن عملية انتشال القطع الاثرية من البحر المتوسط امام مدينة الاسكندرية: ان هيئة الآثار المصرية انتشلت 32 قطعة، من بينها قطعة كبيرة عبارة عن قطعتين متصلتين تزن حوالي 35 طنا والتي يرجح انها تنتمي لفنار الاسكندرية احدى عجائب الدنيا السبع القديمة - وان كان هذا الامر لم يحسم بعد - كما تضم القطع المنتشلة آثارا تنتمي للاسرة الفرعونية القديمة من عهد سيتي وحتى عهد رمسيس الثاني،

وقطعا من رأس نفرتيتي من الاسرة الثلاثين بالاضافة لتمثالين لابي الهول. «وشغلنا الشاغل الآن هو معالجة هذه القطع من المواد العالقة بها باسلوب علمي قبل ان نجففها ونرممها لتثبيت حبيبات الحجر وسنسجلها،

وبعد ذلك سندرس امكانيات وكيفية عرضها للجمهور. ونحن هنا امام امرين الاول انه اذا ثبت انتماء القطعتين الكبيرتين لفنار الاسكندرية فسنضعهما في القلعة الموجودة على الجزيرة التي كان عليها فنار الاسكندرية. والامر الثاني هو البحث عن مكان ليكون متحفا مفتوحا لهذه القطع لتسميته «متحف الآثار المنتشلة» والمشكلة اننا لا نعرف هل يوجد مكان بالقلعة ام يفضل عرضها بالمتحف البحري ام سنبحث عن مكان مفتوح كحديقة بمدينة الاسكندرية».

منشآت تحت البحر

ولكن هل هذه القطع هي كل جردة حساب الكشف العلمي عن الآثار الغارقة في البحر؟

يجيب الدكتور نور الدين ان هناك منشآت ثابتة تحت ماء البحر الذي له مد وجزر وليس معقولا ان تكون هذه الآثار قد القي بها في البحر. والظن الاقرب للمنطق وللكشف الذي تم ان هناك جزءا من مدينة الاسكندرية ينتمي لعصور يونانية ورومانية يقبع تحت الماء، وكان من الصعب العثور عليه لان علم آثار ما تحت الماء مكلف جدا.

ويتم التعامل مع بقايا الاسكندرية الغارقة باجراء عملية فحص وتسجيل لهذه الاجزاء وتسويرها بسياجات لحمايتها والبحث في كيفية التعامل معها اثريا وكيفية عرضها.

اما نقلها فهو مسألة مكلفة للغاية وغير مأمونة. والمهم حاليا هو تأمين اساس قلعة الاسكندرية وستعقد ندوة علمية تضم علماء الآثار الغارقة. وهناك فكرة اخرى حول الجزء المتبقي سواء كان جدرانا او منشآت ثابتة او آثارا منقولة فان التعامل معها يمكن ان يكون من خلال متحف اثري تحت الماء.

لكن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية يرى أن هناك تساؤلات كثيرة تقف امام هذه المشاريع.

«هناك المسائل العلمية، وهل هذا اجراء آمن للآثار؟ وهناك قضية اخرى هي هل تسمح الجهات المعنية بالاقتراب الجماهيري وهواة الآثار لمشاهدة الآثار تحت الماء؟ ولو استطعنا ايجاد جواب عملي لهذين السؤالين فسيكون - في نظري - شيئا جديدا ان يشاهد محبو الآثار آثارهم في متحف مائي.

ومنذ فترة بدأت عملية انتشال مماثلة للآثار في البحر الاحمر وما يزال البحث جاريا تحت مياه البحر الاحمر، وقد انقذت بالفعل آثار منها مركب يرجع للقرن السابع عشر، ولكن عملية البحث عن الآثار تحت الماء مكلفة والتنقيب يتم في حالة الضرورة القصوى. ففي البر يتم التنقيب كلما اقترب العمران أو حدث زحف على مناطق «التاريخ» اما في الماء فالتنقيب يجري لإنقاذ الآثار من الشواطئ.

واذا كان التنقيب يتم بمنطق الضرورة القصوى فان الترميم لا بد ان يحكمه منطق الحتم الاثري، ان صح التعبير، فما هي «المفردات» الناقصة في «جملة» الترميم المفيدة للآثار المصرية؟

يرى الامين العام انه بالنسبة للآثار الفرعونية واليونانية والرومانية يمكن القول ان المسألة خاضعة للسيطرة الاثرية العلمية تماما.

ولا يعني هذا انه ليس هناك آثار تعرضت لمخاطر كبرى، لكن الخلل الذي اصاب هذه الآثار نتيجة عوامل التعرية او بسبب زلزال اكتوبر (تشرين الأول) 1992 او المياه الجوفية او التلوث البيئي او التربة مسائل يتم التعامل معها والتحكم في صيرورتها.

فاين تكمن الخطورة اذن؟

«المشكلة الخطيرة في الآثار الإسلامية في القاهرة والمدن التي تزدحم بهذه الآثار كفوة ورشيد وفارسكور والبهنسا هي الترميم المعقد بسبب الاثر نفسه. وهناك مشاكل التمويل الذي اصبح امرا عسيرا، على عكس الوضع في الماضي، ونحن نحتاج لاكثر من 100 مليون جنيه سنويا للتطوير وترميم الآثار».

وحين القول ان هناك هيئات دولية تهتم بهذه الآثار وتشارك بجد علمي في انقاذها ويمكنها ان تمول عمليات الترميم، كما ان هناك دولا يمكن ان تفعل ذلك مثلما حدث مع الآثار الفرعونية في معبد فيلة، يجيب الامين العام للمجلس الاعلى للآثار:

«كل الدول التي تتعاون معنا تتعامل ضمن منطقة عرض الآثار او ترميم قطعة او عدة قطع، والاموال المطلوبة كثيرة ولم ناخذ اموالا سوى من الولايات المتحدة التي دفعت 15 مليونا من الدولارات ولم يدفعوها لنا بل دفعوها لمعاهد الترميم التي رممت تحت اشرافنا، وكذلك اعطانا صندوق الاتحاد العربي (مقره الكويت) مبلغ 15 مليون دولار ثم اعطانا مبلغا آخر لترميم بوابة النصر، ثم هناك المنحة الفرنسية التي كانت مخصصة لتطوير منطقة الجمالية ولكن المشروع صادفته صعوبات تمثلت في عدم موافقة المجلس الشعبي المحلي بالقاهرة على اخلاء المنطقة من السكان، فحول الينا جزء من هذه المنحة (40 مليون فرنك فرنسي) لاستثماره في ترميم الآثار، وقد استغل هذا المبلغ بالفعل في ترميم آثار الجمالية. والمشكلة الحقيقية هنا ان الآثار الاسلامية موجودة مع البشر وان هيئات حكومية تشغل اماكن اثرية ومؤسسات بنت لها فروعا بالاضافة للعمارات السكنية، ولكننا هنا بحاجة الى 6 آلاف شقة لايواء السكان الذين سيتركون المناطق الاثرية.

اذن ما هو حجم هذه المبالغ مقارنة بالمطلوب: الممكن والطموح؟

«نحن بحاجة لتمويل ضخم جدا للترميم، فاذا قررنا اخلاء المناطق الاثرية من السكان فان هذا يتطلب تعويضات مالية هائلة للسكان، ولك ان تعرف ان منشآت كدرب سلامة وراس الجوهرة بالقلعة تحتاج الى 35 مليون جنيه مصري، وان معبد هيبس في الوادي الجديد الذي تقرر ترميمه ونقله بسبب مشاكل التربة يحتاج الى 35 مليون جنيه اخرى، ويحتاج معبد الاقصر الى 12 مليون جنيه لاستكمال عمليات الترميم التي بدأت به، والكنيسة المعلقة كانت بحاجة الى 25 مليونا منذ عامين وارتفعت التكاليف الآن الى 30 مليونا. وهذه نماذج محدودة فقط ولك ان تتخيل باقي خريطة الترميم وكم تحتاج وهل تفي المعونات الدولية لسد هذه الاحتياجات».

أولويات الترميم

ولكن درجات الخطر التي تتعرض لها الآثار ليست واحدة، بمعنى ان هناك اولويات يمكن البدء بترميمها حسب درجة الخطورة.

بالطبع - يقول الدكتور عبد الحليم نور الدين - وانا اقسم الاثار هنا الى عدة اقسام: آثار بحاجة لترميم عاجل، وآثار تحتاج لترميم على مدى قصير نسبيا (3 - 5 سنوات)، وآثار تحتاج لترميم على المدى البعيد.

وللأسف الشديد معظم آثارنا الاسلامية بحاجة لترميم على المدى القصير، وهنا ست حالات تحتاج لترميم عاجل جدا مثل قصر بشتاك. ونحن نعطي الاولوية للآثار التي تحتاج لترميم عاجل، فهناك معبد هيبس والكنيسة المعلقة. وقد منحتنا الحكومة المصرية 100 مليون جنيه سنتسلمها قريبا لدعم العمل الاثري، ولكن هناك مشروع هضبة الهرم وهو مشروع كبير يحتاج الى 30 او 40 مليون جنيه، وكذلك هناك مشروعات الاقصر والاسكندرية، وقلعة قايتباي وحدها تكلفت 4 ملايين جنيه».

لكن من هم الذين يرممون آثار مصر، هل هم المصريون ام الاجانب، وما هي الشروط العلمية المتوفرة لعمليات الترميم؟

يجيب الدكتور نور الدين: ان هناك عمالة مصرية مدربة لكنها ليست كافية بل وتعاني انقراضا، والاجيال الجديدة بحاجة لفترات تدريب طويلة للغاية سواء على مستوى المهندسين او المرممين. والمجلس الاعلى مهتم بعملية التدريب حيث تم تدريب نحو 550 فنيا على عمليات الترميم «ولكنني اعترف بنقص العدد ونقص في الكفاءة في بعض الاحيان».

وعن الاستعانة بمرممين اجانب يقول الدكتور نور الدين «نحن لا نلجأ لمرممين اجانب، شركات المقاولات الهندسية التي تتولى مشروعات الترميم تلجأ اليهم وهذه من حقها الاستعانة بالمرممين الاجانب كالايطاليين والبولنديين. وهذا امر لا باس فيه، والحفاظ على الاثر لا يمكن ان نزايد عليه».

وماذا عن معهد «بول جيتي» الاميركي؟

«المعهد لديه اموال يستأجر بها خبراء في الترميم ويشرف عليهم، فقد استأجر مثلا باولو مور وهو من افضل خبراء ترميم الآثار في العالم في مشروع مقبرة نفرتاري كلف 5 ملايين جنيه واستغرق العمل فيه 5 سنوات، وكان الانجاز طيبا ما عدا بعض الامور. كان هناك جزء اساسي من المشروع عبارة عن عملية فصل الكتل الصخرية او «الصخر المكون للمقبرة» من الجبل ومنع تأثير الامطار على الجبل لمنع ضغط «الاملاح» على المقبرة وكان من الضروري ان توجد طريقة لعزل المقبرة من الجبل. وللعلم كان المشرف على الترميم فرنسيا بينما كان كل المرممين مصريين، ومشكلة المرمم المصري ايضا انه لا ينال اجرا ماليا كافيا».

لقد انتهى المجلس الأعلى للآثار حديثا من تحديث ملامح مشروع تطوير هضبة الاهرام، وخلال 6 او 8 اشهر سينتهي هذا المشروع الضخم الذي بدأ فيه منذ فترة «وواجهتنا صعوبات ولكننا استطعنا ازالة العشوائيات المحيطة به حيث ازلنا حديثا مسرحا حجريا انشئ في العام 1965 والذي غنت عليه ام كلثوم امام تمثال «ابو الهول» وازلناه لنعيد لابي الهول هيبته وللمكان طبيعته. ولا ننسى اننا عندما انشأنا مسرحا متحركا امام الدير البحري بالاقصر قامت الدنيا ضدنا ولم تقعد فكيف بمسرح حجري ثابت امام «ابو الهول»، وازالة مثل هذا المسرح شيء اعتز به لانه يصحح العلاقة بين السائح والاثر الذي يزوره».

ان اي تطوير للعمل الاثري في مصر يصطدم بعقبات واقعية تحتاج الى جراحة قانونية عاجلة، ولقد اعلن ان هناك لجنة تعد لقانون المحافظة على الآثار المصرية منذ اكثر من عام. ويقول الدكتور نور الدين ان هناك بالفعل عملية اعادة نظر في قانون حماية الآثار المصرية لوضع تعديلات جديدة وتشديدات تؤكد على خطورة سرقة الآثار، وهناك بنود خاصة بتطوير الاحياء التي تحوي آثارا وكذا حدود القاهرة التاريخية الاسلامية التي تعرضت لتعديات هائلة من منشآت حكومية وادارية وسكنية، ويهدف القانون لوقف هذا الزحف العمراني ضد الآثار، ولا بد من نزع الملكية للمنشآت والمباني، وان نزع الملكية ضرورة اذا كان هناك خطر على الاثر، والقانون سيكون حاسما في هذا الامر، وحتى لا يحدث صدام او تناقض بين القانون والواقع يجري التنسيق مع الادارات المحلية والاجهزة التنفيذية.

وقد عقدت لجنة القانون اكثر من 22 اجتماعا وستعقد عدة اجتماعات في الاسابيع القادمة وستكون الجلسة الاخيرة بعد شهر تقريبا لوضع اللمسات الاخيرة للقانون. من المؤمل ان يدخل هذا القانون البرلمان المصري الجديد الذي يبدأ اعماله في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

قانون الآثار الجديد

وفي ما اذا كان القانون الجديد سينظم مسألة نقل الآثار المصرية الى الخارج وعرضها في المعارض الدولية، يقول نور الدين ان القانون الحالي ينظم هذه المسألة ويضع لها ضوابط دقيقة، وهو يمنح المجلس حق السماح بعرض القطع الاثرية في الخارج شريطة الا تكون «فريدة» او قابلة للكسر او التلف. ولدينا لجان للمعارض ولجان فنية تحدد فرادة الاثر وسلامته ومدى تحمله للسفر والعرض بالخارج. اما القانون الجديد فلم يضف جديدا للقديم ويمكن ان يضيف بندا خاصا بزيادة التأمين المفروض على عملية سفر الآثار والتدقيق في اختيار القطع الصلبة غير القابلة للكسر.

وماذا عن المتحف المصري الجديد الذي تنشئه ايطاليا؟

يجيب الدكتور نور الدين:

«نحن بحاجة للاسراع في انشاء اكبر عدد من المتاحف اولا لانقاذ الآثار المصرية المخزونة من التعرض للتلف، وثانيا لاستخدام هذه المتاحف في دعم السياحة والحصول على اموال منها. واحلم بانشاء 5 متاحف جديدة للجذب السياحي كالغردقة وشرم الشيخ ونويبع وطابا وسانت كاترين، وكل متحف من هذه المتاحف يكلف 5 ملايين جنيه، ولكن يمكن ان يدر ارباحا طائلة من السياح.

اما المتحف المصري الجديد فهناك لجنة مصرية ستسافر الى ايطاليا قريبا، وقد اجرينا دراسة الجدوى وتبقى المسابقة العالمية لتصميم المتحف، ولا بد ان يراعى الشكل المصري الاصيل وسيساعدنا هذا المتحف في انهاء اكبر عملية اثرية في خروج القطع الاثرية من المخازن وجردها، وسنعلن للعالم بعد ذلك عددها الذي ربما يزيد على 5 ملايين قطعة. وقد انتهت عملية الجرد فعلا في معظم الاماكن والمخازن ما عدا سقارة.

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

الواقع العربي... حوارات وشهادات

نسبة الأمية في العالم العربي من أعلى النسب في العالم الثالث

حوار توفيق أبو بكر

الحلقة (19)

المحور الثالث

«مشكلات وآفاق التطور الديمقراطي في الوطن العربي»

ما زالت هناك اخفاقات في مسيرة الديمقراطية العربية، وهناك بعض اشكال من التقدم في عدد من البلدان. كيف تقيم هذه المسيرة في بلادنا؟ ما المعوقات الموضوعية والذاتية التي تحول دون انطلاقة اكبر للديمقراطية في الوطن العربي: هل تنحاز لضرورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية كحق من حقوق الانسان قبل حق الاختيار السياسي ام ان المحورين متلازمان: التقدم السياسي والتنمية الاجتماعية؟ هل ترى ان اقتراب نهاية مرحلة الصراع العربي الاسرائيلي سيفتح الباب امام اولوية الديمقراطية في بلادنا بعد ان انتهت مقولة: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»؟ هل تعتقد ان تجربة الاحزاب السياسية العربية تقدم نموذجا للديمقراطية العربية المطلوبة ام انها ساهمت في الاحباط بتجربتها اللاديمقراطية؟ ماذا عن سقوط الانظمة الشمولية في التأثير على اولوية الديمقراطية... كيف ترى آفاق المستقبل بهذا الصدد وماذا تقترح لرفد مسيرة التطور الديمقراطي؟



الدكتور خلدون النقيب — الدكتور عبد العزيز المقالح — الدكتور وليد خدوري



● د. خلدون النقيب: سلطة الأحزاب بدأت تتقلص عالميا لصالح حركات اجتماعية وأحسن مثال على ذلك «الخضر» في أوروبا

● د. عبد العزيز المقالح: سقوط الأنظمة الشمولية أنتج نظاما أكثر فضاضة وقصف البرلمان الروسي أحسن دليل على ذلك

● د. وليد خدوري: الحل السلمي كما يتصوره العرب غير متوفر حتى الآن وتصرفات إسرائيل غير مشجعة بتاتاً

الدكتور خلدون النقيب

عميد كلية الآداب في جامعة الكويت، مؤلف للعديد من الكتب السياسية.

ما زلت اعتقد ان الديمقراطية في اقطار الوطن العربي تنقصها المقومات الاساسية، واهم هذه المقومات هو التراث السياسي القائم على أساس ديمقراطي والممارسة السياسية ذات الطابع الديمقراطي وهي مفقودة بالطبع. إضافة لذلك تنقصنا القدرة على الانفكاك من تراث التسلط ومن القبول بالتسلط على المستويات الاجتماعية وطرائق التفكير وأنماط الحياة وليس فقط على الصعيد السياسي. في حياتنا الاجتماعية تختفي ملامح الديمقراطية وقضية تحديد دقيق للحقوق والواجبات وتحمل المسؤولية، وربما يتحدث الكثير من المثقفين عن التعددية والتسامح ولكنهم في واقع الأمر وفي حياتهم العملية وواقعهم المعاشي لا يستطيعون أن يتحملوا تعدد الآراء ويعوزهم التسامح بمعناه الواسع، ولهذا تنتشر لدينا السلفيات القومية واليسارية. لدينا تراث طويل من قبول التسلط والخضوع له ولهذا سيحتاج إنساننا لفترة طويلة من التدرب والتثقف ليتعامل مع التسامح الديني والاجتماعي ويقبل، فعلاً لا قولاً، وبالممارسة العملية، تعدد الآراء والمواقف دون ضجر. وبسبب غياب هذه الأساسات التي ينتصب فوقها الأساس الديمقراطي، نرى الأحزاب السياسية في أوطاننا فاقدة لأدوات الديمقراطية ناهيك عن ممارستها وتتحول إلى ميليشيات طائفية وقبلية وعقائدية تحمل يافطة الأحزاب شكلاً. وأود أن أقول بان الكثير من الأنظمة التسلطية تغلف نظمها بقشور من الديمقراطية، عبر الانتخابات، الانتخابات ليست وحدها العملية الديمقراطية والغرب يتحدث عن نظام عربي ما بانه ديمقراطي او غير ديمقراطي بمقياس الانتخابات وهو مقياس غير كاف، والانتخابات نتيجة لتطور ووجود ديمقراطي في كافة مناحي الحياة، ولهذا تجرى لدينا انتخابات في مناطق مختلفة من الوطن العربي وينتج عنها حكام متسلطون وبنسب عالية جداً.

والمفاضلة بين الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية من جهة، والديمقراطية السياسية من جهة غير مقبولة وخاصة حين يصدر عن حاكم متسلط يريد الاحتماء بهذه المفاضلات ليمنع عن شعبه كل شيء، عندما نطالب بالديمقراطية فنحن نطالب بكل أوجه الديمقراطية دون استثناء. لقد قال وزير خارجية عربي في مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان الذي انعقد في عام 1993م، إنه لا معنى للديمقراطية بالنسبة لرجل أمي لا يقرأ ولا يكتب. أود ان اسأل أمثال هذا المسؤول: لماذا يوجد مثل هذا الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب، إن نسبة الأمية في الوطن العربي تزيد على 50% وهي من أعلى النسب في العالم الثالث علماً أن هناك دولاً عربية حصلت على استقلالها السياسي قبل أربعة عقود. ولهذا حين يتعذر مسؤول عربي بالأمية كمعوق للديمقراطية فإن نظامه يتحمل مسؤولية هذا الخلل في مستوى الخدمات التي يقدمها.

- لا بد أن تسير الديمقراطيات في المجتمع معاً بكل صورها، ومن الصعب أن تتحقق ديمقراطية سياسية فعلية في غياب التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وإلاّ فإنها تتحول إلى ديمقراطية شكلية.

بالنسبة للديمقراطية العربية وآفاقها في عصر السلام وبعد أن يختفي شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» لا بد من التدقيق في الأمر ودراسته بعمق. من الناحية المنطقية لا بد أن يؤدي السلام لتقليل صرف الأموال على التسليح مما يعني تحسين الخدمات وتحقيق الانفراج السياسي والاجتماعي وصرف الميزانيات على الاقتصاد وتحسين أدائه ورفع مستوى الدخول، لكن ذلك لن يحصل بالضرورة، لأن تجربة الاحتلال العراقي لدولة الكويت أثبتت إمكانية وجود عدو جديد غير إسرائيل وهذه تجربة فعلية وليست مخاوف نظرية قائمة على أوهام. الدول العربية تتسلح الآن لدرء أفكار من غير إسرائيل، من إيران وربما تركيا ومن دول عربية أخرى، ولهذا ورغم بدء مسيرة السلام فقد ازدادت وتيرة التسلح، وهي مرتبطة بالتهديدات الإقليمية بشكل مباشر. أغلبية عمليات التسلح عندنا هي رد الجميل لهذه الدول، وهي ضرائب غير منظورة تتحملها دول عربية. والانفراج السياسي مع إسرائيل يمكن أن يؤدي لتقوية التيارات الأصولية مما سيشكل انتكاسة للمسيرة الديمقراطية في الوطن العربي، إذ يوجد في إطار التكوين السياسي الإسرائيلي تيارات رجعية وتطرف ديني، وتراث إسرائيل طويل في دعم التطرف الديني والمذهبي والسياسي في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، وكلنا يعرف دور إسرائيل في تجارة السلاح وتجارة المخدرات، ولهذا أعتقد ان الانفتاح العربي على إسرائيل والانفتاح الإسرائيلي على العرب قد يؤدي لتقوية التيار اليميني في الدول العربية اكثر من تقوية التيار الديمقراطي، والاصلح مع إسرائيل يؤدي، كما هو واضح الآن، لتقوية التيارات الأصولية، ستحدث مشروعات اقتصادية وعمليات توسيع للقطاع الخامس ولكن يجب أن ننتبه، بان التيار الأصولي منظم من الناحية الاقتصادية والمالية وهم مسيطرون على مؤسسات مالية واقتصادية ناجحة ويسيطرون على موارد مالية ضخمة ولذلك ستقوى شوكتهم وهم في الأصل يتعاونون مع الغرب والولايات المتحدة، ومن معوقات انطلاق الديمقراطية في بلادنا تجربة الأحزاب السياسية العربية التي لم تكن في المحصلة تجربة ديمقراطية، بل تحولت هذه الأحزاب إلى ميليشيات حين تنحسر الديمقراطية وتتحول إلى تكتلات طائفية. في العراق على سبيل المثال لم تكن هناك مشكلة طائفية منذ العشرينات، بل ربما لعبت القبيلة الطائفية دوراً في التحرر الوطني، ولكن عندما تقلصت مساحة الديمقراطية تحولت الأحزاب إلى تكتلات طائفية: تكتل قبلي شمال بغداد في وادي دجلة والموصل للبعثيين، وتكتل قبلي شمال بغداد في وادي الفرات للقوميين العرب. وهذه التكتلات القبلية الموجودة على الفرات ودجلة تجدها بوضوح في تشكيل حزب البعث، ليس فقط أهل تكريت، لكن أهل تكريت دخلوا فيما بعد في تحالف مع أهل عانة وأهل راوة.

واعتقد ان دراسة غسان سلامة حول ترييف المدن هامة في هذا المجال. في لبنان وفي فترات الانفراج السياسي كان كمال جنبلاط قائداً وزعيماً وطنياً وحين انحسرت المساحة الديمقراطية تحول إلى قائد للدروز وتحول حزبه إلى حزب للدروز. دعني أقول إن التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي حصلت على مستوى العالم لم تعد تسمح بميلاد أو استمرار أحزاب بيروقراطية مركزية كتلك التي عرفناها في الستينات والسبعينات حيث المركزية المفرطة والتراتبية، لقد بدأت سلطة الأحزاب تتقلص لصالح حركات اجتماعية جديدة مثل حركات الخضر في أوروبا، وربما يكون هذا التطور لصالح حركات وأحزاب أفضل من الناحية الديمقراطية في وطننا العربي، حيث يكون هناك مجال أوسع لحرية التعبير داخل الحزب بعيداً عن التسلط.

إن عالمية حقوق الإنسان ستؤثر إيجابياً لصالح الديمقراطية في الوطن العربي وآفاقها المستقبلية، لأن حقوق الإنسان أصبحت معياراً يقاس به السلوك السياسي في العالم. أصبح هناك مقياس نستطيع أن نقيس فيه مدى إنسانية أي نظام سياسي. ربما تكون هناك صعوبات حقيقية وكاملة لحقوق الإنسان في افريقيا وبعض دول اميركا اللاتينية خاصة في المناطق النائية، لكن التيار العام للسلوك السياسي على المستوى العالمي أصبح محكوماً، شئنا أم ابينا، بحقوق الإنسان وهذا تطور هام. أعتقد أن فكرة إقامة محاكمات لمن ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في يوغسلافيا السابقة او رواندا أو العراق او السودان مطلوبة لتعميم عالمية حقوق الإنسان. إن تقارب المسافات وتطور وسائل الاتصالات في العالم أسرع في تحقيق هذه العالمية الجديدة وهو تطور يجب أن نرحب به ونستثمره لتخفيف الانتهاكات الصارخة في بلادنا العربية جمعاء.

الدكتور عبد العزيز المقالح

رئيس جامعة «صنعاء»

ما اصعب الحديث عن الاحتمالات والتطور في الوطن العربي ليس إلاّ واحداً من هذه الاحتمالات التي يقع الحديث عنها ضمن دائرة التنجيم والتكهنات فالأوضاع التي يمر بها المواطن العربي من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب تحمل قضية الديمقراطية في أسفل قائمة المطلوب والمنشود للتغيير وذلك لمجموعة من الأسباب في مقدمتها غياب التنمية الاجتماعية الحقيقية وانصراف الغالبية المؤثرة من الناس إلى البحث عن لقمة العيش بأي وسيلة ومن أي طريق، فضلاً عن أن الديمقراطية ليست منحة من حاكم أو حزب وليست اختياراً نستدعيه متى نشاء ونؤجله للمرحلة التي نريد لكنها تفرض نفسها كضرورة في الوقت المناسب وكلما ازدادت التنمية الاجتماعية وتخلص المجتمع من القبلية والعشائرية اقتربنا من الديمقراطية بغض النظر عن رغبة الحكام أو رفضهم. ومن المؤكد ان تجزئة الوطن العربي واعتماد ابنائه على التنمية القطرية يباعد بينه وبين التنمية الحقيقية ومن ثم يباعد بينه وبين الديمقراطية ويؤدي إلى تجزئة الحلول. وفي اليمن - على سبيل المثال - منذ بدأ التوجه نحو الديمقراطية وإطلاق حرية تأليف الأحزاب حدث ما لم يكن في الحسبان، وخرجت من العدم عشرات الأحزاب ذات التسميات المختلفة ويرافق ظهورها صدور عشرات الصحف التي لا تدعو إلى ترسيخ الوليد الجديد وهو الديمقراطية وإنما تدعو إلى إحياء النعرات والثارات واستدعاء الخصومات الطائفية والعشائرية والحزبية وتشجيع الكتابات الساخطة ومن هنا فالتلازم بين التقدم السياسي والتنمية الاجتماعية ضرورة لخلق المناخ المناسب لمسيرة ديمقراطية ناجحة، اما عن اقتراب نهاية الصراع العربي - الإسرائيلي، إذا تحقق فعلاً فإنه سيكون بداية لمرحلة جديدة من الدكتاتورية لأن النموذج الإسرائيلي القائم على سيطرة الآلية العسكرية وإعطاء المدنيين الموالين لها هامشاً من الديمقراطية المحسوبة لا يشجع على ظهور تجربة ديمقراطية صحيحة في الوطن العربي. ولا اعتقد ان تجربة الأحزاب السياسية العربية القديم منها والحديث تقدم نموذجاً للديمقراطية المطلوبة فهي صورة للأنظمة ولا وجود لأي مستوى من الديمقراطية داخل هذه الأحزاب بأي شكل من الأشكال، زعيم الحزب هو شيخ القبيلة من الميلاد إلى الوفاة.

وتبقى الإشارة إلى سقوط الأنظمة الشمولية، وفي طليعتها النظام السوفياتي المنهار، ماذا حدث بعدما نظام شمولي أكثر قسوة وفظاظة، وصورة قصف البرلمان الروسي بالصواريخ والمدافع الثقيلة ستبقى عالقة في الذاكرة البشرية إلى ما شاء الله من السنين. ولا يوجد في تقديري طريق إلى الديمقراطية العربية سوى التنمية المشتركة والخروج من آثار الحرب والتركيز على أهمية الشعور بالكرامة والحرية ورفض تهميش الإنسان والدفاع عن حقه في الوجود الحر الكريم.

الدكتور وليد خدوري

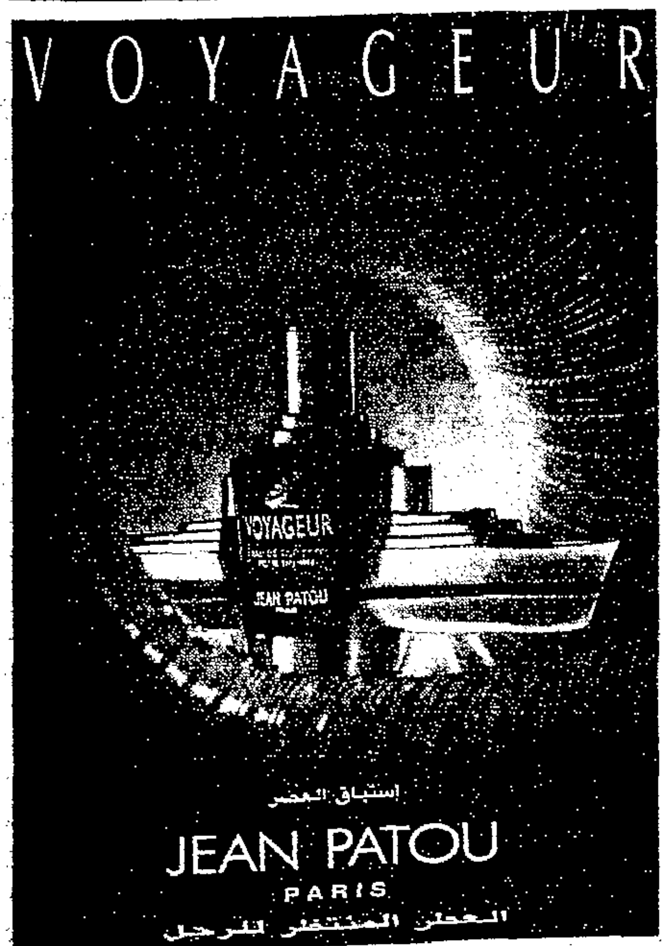
استاذ في العلوم السياسية، رئيس تحرير نشرة «ميس» الاقتصادية في قبرص.

من الغريب أن يسأل عربي في نهاية القرن العشرين ما هو تقييمه لمسيرة الديمقراطية في بلادنا خلال هذه الفترة. فرغم الهامش الصغير المتوفر هنا وهناك، ولفترات متقطعة، لبعض الحريات في عدد ضئيل من الدول العربية، إلاّ أن السمة البارزة لمرحلتنا التاريخية هذه هي فقدان الحد الأدنى من الحريات والديمقراطيات على صعيد المنطقة برمتها.

فمن الصحيح القول إن في بلد معين، هناك دستورا تم تشريعه ويضمن الحريات الأساسية للمواطنين. ومن الصحيح القول إن في بلد معينة هناك برلمانا تم انتخابه بحرية ودون تدخل سافر للحكومة. من الصحيح القول إن في بلد معين هناك قضاء عادلا مستقلا عن الحكومة. ومن الصحيح القول إن هناك صحافة حرة وتدخلاً محدوداً من قبل الرقابة في الكتابة اليومية، في عدد من البلدان العربية.

ولكن من الصحيح القول ايضاً إن الأغلبية الساحقة من الأقطار العربية اما تفتقر لوجود الدساتير او أن الحكومات تضرب بعرض الحائط بهذه الدساتير عند الحاجة. ومن الصحيح القول ايضاً ان معظم الأقطار العربية تفتقر إلى الأمر الأساسي في الديمقراطيات ألا وهو مبدأ الفصل ما بين السلطات الثلاث: السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. ومن الصحيح القول ايضاً إن مبادئ اساسية وملزمة لأي نظام ديمقراطي او ما يشابهه لا تزال مفقودة او حتى غير واردة في نظمنا السياسية، ألا وهي مبدأ الرقابة المالية الفعالة على مؤسسات الدولة، ونظام الأحزاب السياسية، هذا ناهيك عن الشفافية في المعلومات ومنها على سبيل المثال لا الحصر عدم نشر الميزانية العامة للدولة وغيرها من هذه الأمور الأساسية لقيام نظام ديمقراطي فعال في مجتمعاتنا.

ومن ثم فإن مسيرة الديمقراطية إما لم تنطلق بعد في أقطارنا العربية، وإن انطلقت في بعض الأقطار فإنها لا تزال في مرحلة مبكرة تحتاج إلى عناية فائقة لكي تنمو وتستقر. والأمور الأساسية التي ستشكل المسيرة الأساسية والطويلة الأمد للخيار الديمقراطي هي: كسر احتكار القرار الاقتصادي من قبل الدولة، وفتح المجال لمشاركة جميع القوى السياسية في النظام العربي وعدم لجوء هذه القوى للعنف والسلاح في الوصول إلى اهدافها السياسية. إن الآفاق المستقبلية في إمكانية نجاح الخيار الديمقراطي ضئيلة ومحدودة. فالتجربة الحزبية خلال العقود الأربعة الماضية غير مشجعة، ولا يلوح في الأفق ما يدل أننا قد تعلمنا الكثير من هذه التجربة المرة، والأهم من ذلك أننا لا نبدو على استعداد لتصحيح هذه التجربة والولوج في مرحلة جديدة. كما أنه لا يلوح في الأفق ما يدل على استعداد الحكام بتغيير وجهات نظرهم تجاه التعددية السياسية، بل العكس هو الصحيح. فكل المؤشرات المتوفرة لدينا تشير إلى عكس ذلك تماماً. ويجب ألا نولي الكثير من الأهمية لإمكانية تأثير الحل السلمي على المسيرة الديمقراطية. فالحل السلمي كما يتصوره معظم العرب غير متوفر حتى الآن، والتصرفات الأميركية والإسرائيلية الأخيرة غير مشجعة بتاتاً. كما انه من الجائز، بل من الممكن جداً، أن يبقى تصرف الحكام كما هو بدون تغيير مع أو بدون الحل السلمي، وأخيراً، فإن التقدم الاقتصادي لا يعني بأي شكل من الأشكال انه مرتبط عضوياً بالمسيرة الديمقراطية. وكما هو معروف فقد بددنا ما انجزناه قبل عقدين على الحروب الداخلية والإقليمية وهي نتيجة مباشرة لفقدان المشاركة السياسية والتجربة الديمقراطية.





يكشف الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأميركية تفاصيل خلاف نشب بين الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريجان والرئيس السابق جورج بوش، وقت أن كان نائباً للرئيس، حول قضية رئيس بنما السابق مانويل نورييجا.

ويقول الجنرال باول في حلقة اليوم من مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها، إن بوش أقدم على عمل لم يألفه في جدل علني مع ريجان وأصر على رفض اقتراح بإسقاط التهم عن نورييجا إذا وافق على مغادرة البلاد. ولكن ريجان لم يجهد نفسه في المناقشة وقال له: «نعم يا جورج إن ما قلته مهم ولكنني أعتقد أن اقتراح شولتز يستحق التنفيذ».

كما يروي كيف أن بوش توترت أعصابه بعد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة، وقبل تسلمه السلطة من ريجان، عندما زار الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الولايات المتحدة لإلقاء خطاب أمام الأمم المتحدة وطلب الاجتماع مع ريجان.

قضية نورييجا أثارت النائب بوش فدخل أمامنا في جدل مع رئيسه ريجان

زارني ابني مايك في مكتبي في احد ايام يوليو (تموز) وحمل الي مفاجأة كبيرة. قال انه يعتزم الزواج من شابة اسمها جين نوت كنا نعرفها ونحبها كثيرا. واحدث هذا النبأ ردود فعل متباينة لدينا. فإقدام مايك على هذه الخطوة كان يعني ان وضعه الصحي تحسن كثيرا عما كان بعد ان اجريت له 14 عملية جراحية لتجبير عظام الحوض ومعالجة اصاباته الداخلية الاخرى. وبعد ان غادر فراش المرض اصبح مايك يستعين بكرسي العجلات ثم تحول عنه الى العكازات. اما الآن فانه يستخدم العصا فقط. اضطر الى ترك الخدمة في الوحدات القتالية وباشر عمله في البنتاجون خبيرا في الشؤون اليابانية. ومهما يكن من امر فإن الزواج بفتاة من اصول عرقية مختلفة لم يبعث الارتياح فينا وأخذ القلق يساورنا حول امكانية نجاح هذا المشروع رغم السعادة التي تنعم بها اختي مارلين ومنذ اربعين عاما بعد ان اقترنت بنورم برنز. لم نكن ضد فكرة الزواج، لكن الحياة علمتنا، بعد خوض تجارب طويلة، ان على الزوجين - حتى في الظروف المثالية - ان يبذلا مجهودا كبيرا لانجاح الزواج. وكنا ندرك ايضا ان الزواج المختلط يتطلب مجهودا اضافيا. فهل سيوفق مايك في ذلك؟

بدأت علاقة مايك بجين، ابنة ضابط البحرية، قبل سنوات حين كان الاثنان يدرسان في كلية «وليم اند ميري» وحين انقطعت علاقتهما لفترة زال الهم الذي شعرت به العائلتان. الا ان العلاقة استؤنفت بعد الحادث الذي تعرض له مايك مباشرة. وعند ذاك دعوت انا وألما ابوي جين لتناول العشاء معنا في فورت ماير. كان الجو متوترا في بادئ الامر ولكن سرعان ما اتضحت الحقيقة الابدية وهي ان البشر افراد لهم خصائصهم المختلفة قبل ان يكونوا نماذج عرقية تحمل طباعا وخصائص ثابتة. وبعد ان يتعارف الافراد في اي مجتمع كان، فستتحدد مواقفهم لا في ضوء لون البشرة بل على اساس اعتبارات اخرى اكثر اهمية كالمقومات الشخصية والطباع الخاصة والتوجهات. وهكذا قضينا امسية ممتعة وجدنا انفسنا فيها منطلقين ومنسجمين.

تنافس الجيش والبحرية على القيادة

حدثت مشادة عنيفة بين الجيش والبحرية خلال ذلك الصيف. فالجيش الاميركي يتألف من عشرة تشكيلات رئيسية وكانت قيادة احد هذه التشكيلات، وهي القيادة المركزية، على وشك ان تشغر نظرا لإحالة قائدها، وهو برتبة جنرال (اربعة نجوم)، الى التقاعد. وكانت القيادة المركزية مسؤولة عن العمليات العسكرية في الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا كافة. ولما كانت دول الخليج لا ترغب في الاحتفاظ بقواعد اميركية في اراضيها، اصبحت قاعدة ماكديل الجوية في فلوريدا مقرا لقيادتها، ويعمل في هذه القاعدة اكثر من 700 عسكري بامكانهم الاتصال بصورة مباشرة بأية وحدة عسكرية اميركية اينما وجدت في العالم.

كان اختيار القائد المناسب لتسلم هذه المهمة من الامور المعقدة لأن معظم بؤر الالتهاب في العالم تكاد تكون ضمن مناطق عمليات القيادة المركزية. وتناوب على هذا المنصب الرفيع، قادة من الجيش والبحرية. ولما كان القائد الذي سيشغر منصبه وهو الجنرال جورج كريست من ضباط البحرية، فإن الجيش توقع ان يكون القائد الجديد واحدا منهم. ومن الناحية الاخرى ولما كانت البحرية تحتفظ ببعض القطع التي ترافق الناقلات الكويتية التي ترفع العلم الاميركي فإن رجالها كانوا يشعرون بأن القائد الجديد للقيادة المركزية ينبغي ان يكون من بين صفوفهم.

انقسمت هيئة الاركان المشتركة على نفسها. فكان الجيش والسلاح الجوي يفضلان تعيين احد ضباط الجيش لتولي المنصب اما البحرية ومشاة البحرية فكانوا يصرون على تعيين اميرال منهم. وصوت رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميرال كراو الى جانب البحرية ثم رفعت توصية هيئة الاركان المشتركة الى فرانك كارلوتشي وزير الدفاع.

«نورمان العاصف» بداية مشوار القيادة

رشح الجيش الجنرال نورمان شوارتزكوف، البالغ من العمر 55 عاما. وكان هذا الرجل ضخم الجثة كالدب ويبلغ من الطول ستة اقدام ويتمتع بذكاء متقد وحيوية مفرطة ومزاج حاد. التقيته لأول مرة قبل عدة سنوات في حي سكن الضباط في فورت ماير. ولم نعمل معا كما لم تكن علاقتنا حميمة لكنني كنت قبل ذلك قد سمعت بمكانته المرموقة وقيادته الرائعة. كما كنت اعرف ان ذكاءه وحدة مزاجه منحاه كنية «نورمان العاصف». وكمستشار للامن القومي، لم اكن، من الناحية الرسمية، معنيا بترشيح من سيشغل هذا المنصب او ذاك رغم انه كانت لدي قناعات عميقة بمن ينبغي ان يتولاه. وتحدثت طويلا حول هذا الامر مع صديقي ريتشارد ارميتيج، واتفقنا انه ليس من المنطق ان تتولى البحرية مهام قيادة الجيش في منطقة لا يوجد فيها الا بعض القطع البحرية المتناثرة فضلا عن ان القيادة المركزية كانت قد شكلت اساسا لتكون بمثابة قوة انتشار سريع لخوض المعارك البرية في المناطق الصحراوية. ولهذا كان من رأينا ان لا يشغل هذا المنصب الا من كان جنديا في الجيش او من مشاة البحرية - ولكن ليس من البحارة. وكنا نضع ثقتنا في شوارتزكوف. وعبرت عن رأيي هذا لكارلوتشي الذي لم يكن متحمسا لتعيين اميرال في القيادة المركزية. لذلك نقض وزير العدل التوصية التي تقدمت بها هيئة الاركان المشتركة وتولى نورم شوارتزكوف القيادة التي منحته الشهرة وفتحت له ابواب التاريخ من بعد.

رشحني البعض لخوض الانتخابات... نائبا لبوش

في 16 اغسطس (آب) وحينما كنت في نيواورليانز ناولتني سكرتيرتي فلورنس جانت مذكرة بعثت بها من واشنطن جاكلين تلمن، احدى الخبيرات في شؤون اميركا اللاتينية في مجلس الامن القومي. وجاء في المذكرة «يرجى ابلاغ الجنرال باول بان موظفيه اليقظين لم يروه حين صعد الرئيس الى الطائرة بعد انتهاء زيارته الى نيواورليانز... ان عدم ركوب طائرة الرئيس اثار شائعات كبيرة في اروقة مجلس الامن القومي».

ذهبت الى نيواورليانز بصحبة ريجان الذي توجه الى هناك ليلقي آخر خطاب له كزعيم للمؤتمر القومي للحزب الجمهوري قبل ان يتخلى عن هذا المنصب لمرشح الانتخابات الرئاسية لعام 1988، نائب الرئيس جورج بوش. وكان التجمع الجمهوري الكبير في اورليانز اول مؤتمر حزبي احضره. واعجبت بالاجواء الديمقراطية التي كانت سائدة، واستمتعت بالهرج والمرج اللذين صاحبا فعالياته. كما انني اسهمت، ولو بقدر متواضع جداً، في بعض ما دار في هذا التجمع.

كان السناتور تيد ستيفنس قد كتب الى جورج بوش في ديسمبر (كانون الاول) الماضي يرشحني لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات المقبلة. على ان هذا الترشيح كان على اساس شخصي بحت. وفي الاشهر الاولى من ذلك العام، سئل هوارد بيكر حول اسباب انعدام التنوع العنصري في الحزب الجمهوري في الوقت الذي برز في اوساط الديمقراطيين الزعيم الاسود جيسي جاكسون ليحتل مكانة مرموقة في المسرح السياسي القومي. وفي معرض اجابة هذا السياسي المحنك ذكر بيكر اسماء بعض المرشحين لشغل منصب نائب الرئيس. وكان من بين الاسماء التي اشار اليها بيكر اسم كولن باول. وحين التقيته بعد فترة سألته: «هوارد، لم فعلت ذلك؟» اجاب بلهجته الجنوبية المطوطة: «لم لا؟ انها في رأيي فكرة حسنة». ودفع اقتراح بيكر العديد من المحللين السياسيين ومن ضمنهم جورج ويل وتشارلس كراوثمر ووليم راسبري وكلارنس بيج الى الكتابة عن احتمالات ترشيحي لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات المقبلة. كان الاهتمام الذي منح لي على مقياس «ريختر» السياسي لا يرقى الى مستوى الهزة ورغم ذلك فإن بعض اصدقائي استهوتهم الفكرة. وفي احدى المرات وبينما كنت جالسا في قاعة المؤتمر تعالت اصوات الضحك والصخب خلفي. حين استدرت وجدت بعضا من زملائي في البيت الابيض يحملون شعاراً كتب عليه (بوش - باول لانتخابات 88). بعد ان انهى ريجان كلمته في المؤتمر، توجه الى المطار للسفر الى كاليفورنيا حيث كان ينوي قضاء اجازة قصيرة له هناك. وصورت عدسات التلفزيون الرئيس ومرافقيه وهم يعتلون سلم الطائرة الرئاسية (سلاح الجو - 1) ولم اظهر في اي من اللقطات التي بثتها وكالات الانباء. وحين افتقدتني جاكلين تلمن بعثت لي بمذكرتها التي اشرت اليها قبل قليل. فقد كان الجميع يستفسر، اين كولن؟ وهل سيظهر اسمه الى جانب جورج بوش في الانتخابات المقبلة؟ وهل بقي كولن مع بوش في نيواورليانز؟ لم يعلم احد انني صعدت الى طائرة الرئيس من الباب الخلفي؟

قبل اقلاع الطائرة بقليل، كشف بوش لرونالد ريجان عن اختياره للسناتور دان كويل (انديانا) كمرشح لمنصب نائب الرئيس. ولا بد من الاقرار بأنه لو وقع اختيار بوش علي او على الكثيرين من الذين ذكرت اسماؤهم في تلك الفترة لاصبت بالدهشة. ومهما يكن من امر استمتعت بالشهرة التي حظيت بها ولو انها كانت قصيرة جدا. وشعرت ان ورود اسمي ضمن قائمة المرشحين كان ينطوي على بعض الاطراء لي والثناء علي، لكنني ايضا شعرت ببعض الحرج. ومرة اخرى لم يذكر لي نائب الرئيس بوش اي شيء حول هذا الامر.

نصاب دولي يحاول إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان

اتصلت كاثي اوزبورن، سكرتيرة الرئيس، عصر احد ايام ابريل (نيسان) 1988 وقالت: «جنرال باول، هناك شخص على الخط الهاتفي الآخر، وهو من الاصدقاء القدامى للرئيس. ارجو ان تتحدث معه». تحدث هذا الشخص معي وابلغني انه على اتصال دائم مع جوربانيفار وانه يسعى من خلال صديقه هذا الى اطلاق سراح الرهائن الذين كانوا ما زالوا محتجزين في لبنان. وكان الشخص الذي تشير اليه سكرتيرة الرئيس، احد الذين كانوا يسببون صداعا مزمنا لنا.

تحية للرئيس السابق ريجان

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

كنا في البيت الابيض نعتمد قاعدتين: عدم التفاوض مع الارهابيين وعدم اشغال الرئيس بعرض الافكار او المقترحات السقيمة التي يتقدم بها البعض من وقت لآخر حول اطلاق سراح الرهائن. وفي ذلك اليوم كان احد اصدقاء ريجان القدامى يحاول اقناع الرئيس بأن يضع ثقته في احد المحتالين المخادعين الذي كانت له عدة سوابق في فضيحة مقايضة الاسلحة بالرهائن. وكان هذا النصاب الذي اراد صديق ريجان التحدث عنه رجلا له ثلاثة تواريخ ولادة مختلفة وثلاثة جوازات سفر وستة اسماء مستعارة، وكان ايضا احد عناصر وكالة المخابرات المركزية سابقا وفصل من وظيفته لايغاله في الكذب والتزوير فضلا عن ان اساءات هذا الرجل اوشكت ان تطيح رئاسة رونالد ريجان قبل سنتين. شكرت كاثي وقلت لها انني سأتولى امر هذا الرجل من الآن فصاعدا.

ظل صديق ريجان يتصل بي هاتفيا ويتحدث عن جوربانيفار وعن استراتيجيته الاخيرة. واكد لي ان جوربانيفار رجل نزيه ومستقيم وعرف ذلك حين حل ضيفا عليه في منزله في باريس. وفي احدى المرات قال الرجل ان جوربانيفار دفع مبلغ نصف مليون دولار من جيبه الخاص لتامين اطلاق سراح الرهائن. وخلاصة القول ان صديق ريجان القديم كان يلح على ضرورة التعاون مع جوربانيفار على نحو يبعث على القرف. شرحت له الاسباب التي تدعونا الى عدم التعاون مع جوربانيفار ونصحته بأن يبتعد عنه ايضا وان لا يحاول إشغال الرئيس بهذا الأمر. الا انه واصل ازعاجه لي طيلة شهور الصيف والخريف. اخيراً وفي احد ايام اكتوبر (تشرين الاول) سألته ان كان سيقدم الى منطقة واشنطن قريبا لانني اود لقاءه والتحدث معه. بعد ذلك اتفقنا على الاجتماع في فندق «ووترجيت». اصطحبت معي باري كيلي مدير قسم المخابرات في مجلس الامن القومي. وحين وصلنا الى الفندق كان في انتظارنا في البهو كهل انيق المظهر، اصطحبناه الى احد الاركان القصية لنتحدث معه.

قلت: «انك تلعب بالنار، لانك تتعامل مع واحد من اكثر المحتالين في العالم». ثم دعوت كيلي لقراءة سوابق جوربانيفار الاجرامية. وبعد ذلك اضفت: «لن يكون بامكانك اطلاق سراح الرهائن ولكنك ستلحق الضرر بريجان» واضفت بلهجة حازمة: «سأتوجه الآن الى البيت الابيض وسأصدر التعليمات الى مأمور الهواتف بقطع اي اتصال هاتفي تجريه معنا. انك تجبرني على اتخاذ مثل هذه الخطوة. لذلك ارجو الانصياع الى ما اقوله لك والكف عن ازعاجنا». يبدو ان هذا التهديد حقق النتيجة المرجوة. اذ لم يتصل بنا ثانية ابدا.

في تكريم المعوقين العاملين في البنتاجون

تزوج مايك باول وجين نوت في اول اكتوبر (تشرين الاول) وكان مايك قد اجل شهر العسل ليتمكن من تلبية دعوة وجهها له فرانك كارلوتشي لإلقاء كلمة في حفل خاص اقيم لتكريم المعوقين العاملين في البنتاجون. حضرت وألما الاحتفال بصحبة زوجة مايك وابويها والينور ولم تكن لدينا اية فكرة عما سيتحدث مايك في كلمته. وحين بدأ الاحتفال تقدم الى المنصة بخطى بطيئة مستعينا بعصاه على المشي.

بدأ مايك حديثه بلهجة واثقة، مشبها صراع المعوقين بالمعارك الحربية التي ينبغي العمل على كسبها. ثم وصف المشاعر التي كانت تعتمل داخله حين كان يرقد في المستشفى وتطرق الى الاصدقاء الذين بدأت زياراتهم تقل تدريجيا والى اثر الكلمات التي سمعها من المشرفين على العلاج الطبي اللذين قالا له: «انتهت المرحلة السهلة، مرحلة المرض، اما الآن فبدأت المرحلة الصعبة - مرحلة الشفاء». وتطرق مايك الى القنوط الذي احس به حين نظر الى نفسه في المرآة وامعن في صورته: في وجهه الذي لم يحلق وفي شعره المجعد وعكازيه اللذين كان يستند اليهما وجسمه الهزيل الواهن.

واضاف: «حين دققت النظر في كل ذلك ارتجفت ولم اتمالك نفسي، فشرعت في البكاء تنفيسا عما كنت اشعر به من حرقة وألم. كان ذلك ادنى مستوى تدنت اليه معنوياتي». بعد ذلك انتقل مايك الى الحديث عن اصراره على الشفاء ومقارعة المرض والتعلق بالأمل.

وقال: «ان المعوق كالجندي الجريح، عليه ان يتحمل الالم ويقاوم والا فلن تبرأ جراحه. فالانسان طاقة خلاقة بامكانها تحقيق الكثير ان توفرت الارادة والعزيمة ولولا اصراري على تخطي الازمة لما نهضت من الفراش ابدا، ولما تمكنت من استخدام كرسي العجلات اولا ثم العكازين واخيراً هذه العصا التي ترونها امامكم».

انهالت الدموع من عيني وانا استمع الى كلمات مايك. ابتسمت ألما وجين حين نظرت اليهما. لم نكن بحاجة الى تبادل الكلمات. فقد افصحت عيوننا عما كان يجيش في صدورنا من مشاعر الفخر والاعتزاز.

كيف حالك يا مسز بوش؟

بحلول الخريف قل زخم العمل في البيت الابيض وتركزت الاضواء على نائب الرئيس جورج بوش وحملته الانتخابية ضد المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس. وتطورت علاقتي ببوش منذ لقائي الاول به حيث رحب بمقدمي الى البيت الابيض قبل حوالي السنتين. على ان بوش كان مقلا في احاديثه مع الآخرين. وكان الى جانب ذلك يفضل تقديم استشاراته الى الرئيس على انفراد.

التقيت باربرة زوجة بوش بعد فترة من تعرفي على نائب الرئيس. وكنت في احدى المرات احضر حفل غداء اقيم في السفارة الفرنسية على شرف وزير الدفاع الفرنسي الزائر. وشاءت الصدف ان اجلس الى جانبها. القيت بالتحية وقلت: «كيف حالك يا مسز بوش؟».

- بخير. ولكن ارجو ان تخاطبني باسمي الاول، باربرة.
- لن تسمح لي امي بذلك ابداً.
- انا لست بامك. نادني باربرة.

منذ تلك اللحظة التي سمعت فيها صوتها الدافئ ذا النبرة الحازمة نشأت صداقتنا التي ازدادت متانة على مر الايام.

بعد مضي حوالي سنة ونصف السنة من العمل مع جورج بوش الهادئ الذي يتجنب الاضواء او لفت الانتباه، اكتشفت ان لهذا الرجل جانبا آخر لم اكن اعرفه من قبل. كان ذلك ابان ازمة بنما. ففي 4 فبراير (شباط) 1988، وجهت وزارة العدل الاميركية تهمة الفساد والاتجار في المخدرات ضد دكتاتور بنما مانويل نورييجا. وفرضت الادارة الاميركية ايضا عقوبات اقتصادية ضد تلك الدولة. وزاد ذلك من تفاقم الاوضاع السياسية هناك. وفي مارس (آذار) قضى نورييجا على محاولة انقلابية ضده، وخنقت قواته المسلحة المعارضة واعتقلت المناوئين لحكمه. وبناء على توصية من فرانك كارلوتشي، بعث الرئيس ريجان بالمزيد من القوات الى بنما. ولا يخفى ان تعزيز القوات الاميركية هناك ينطوي على تحذير واضح الى نورييجا. وشهدت واشنطن في الاسابيع التي اعقبت ذلك جدلا حاميا حول كيفية التعامل مع هذا الدكتاتور الاخرق. اذ انقسمت الادارة الاميركية الى مجموعتين: الصقور والحمائم.

إلا اننا كنا نعلم جيداً أن نورييجا بات يشعر بقلق بالغ إزاء توجيه الاتهام له بصورة رسمية لا سيما ان مثل تلك التهمة اصبحت عامل ضغط شديد يمكننا من خلاله العمل على إزاحته عن السلطة. وفي تلك الاثناء قدم جورج شولتز وزير الخارجية اقتراحاً وجدته مناسباً، مؤداه أن الولايات المتحدة على استعداد لرفع العقوبات عن بنما وإسقاط التهمة عن نورييجا لو وافق على مغادرة بنما.

اتصلت بنائب الرئيس في احد ايام مايو لاطلعه على اقتراح شولتز. كنا ندرك أن هذا الاقتراح لم يكن افضل حل لمشكلة بنما، إلا اننا نهدف بشتى الطرق إلى إزاحة نورييجا عن السلطة وإعادة الديمقراطية إلى بنما. وابلغني نائب الرئيس انه يؤيد هذا التوجه.

جدال محتدم بين ريجان وبوش... حول بنما

بعد يومين فقط من لقائه به، اتخذ بوش موقفاً مغايراً تماماً لما سبق أن عبر عنه. وحدث ذلك بعد عودته من زيارة إلى كاليفورنيا التقى فيها مدير شرطة لوس انجليس داريل جيتس الذي اكد له ان إسقاط التهمة عن نورييجا سيكون خطأ فادحاً، فمحاسبة نورييجا اصبحت من الأمور التي تنطوي على دلالات عميقة بالنسبة لتطبيق النظام والقانون ومن شأن اقتراح شولتز، لو نفذ أن يلحق الضرر برجال الشرطة الذين يخاطرون بحياتهم كل يوم في حملتهم ضد الاتجار بالمخدرات.

وفي احد الاجتماعات التي عقدت في مقر إقامة الرئيس في الطابق الثاني من البيت الأبيض، اقدم بوش على عمل لم يألفه احد منا قبل ذلك ابداً. فقد دخل ولأول مرة، امامنا في جدل علني مع الرئيس، وأصر بوش في ذلك الاجتماع على أن اقتراح إسقاط التهم عن نورييجا يعد من الحلول السقيمة وأن علينا أن لا نسلك ذلك السبيل أبداً. لم يتأثر ريجان بما سمعه من بوش واكتفى بالقول: «نعم، يا جورج، أن ما قلته مهم لكنني أعتقد أن اقتراح شولتز يستحق التنفيذ». وهكذا انتهى الأمر. لم يجهد ريجان نفسه بذكر أي سبب واكتفى بكلمة «لا» فقط! في اليوم التالي، تحدث بوش إلي بانفعال شديد وهو يلوح بيده وقال إن إسقاط التهم عن نورييجا يعتبر فضيحة لا يمكن القبول بها، مضيفاً أنه سيبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون تنفيذ ذلك والإصرار على اتخاذ موقف اكثر صلابة. ورغم معارضة بوش الشديدة، تقدمنا بالاقتراح إلى نورييجا. إلاّ أن المشروع لم يحقق أية نتيجة، وسيتحتم علينا مستقبلاً أن نتعامل مع هذا الرجل على نحو مختلف تماماً. وبقدر تعلق الامر بشخصية جورج بوش فقد سلطت قضية نورييجا الأضواء على جانبين منها: أولها انه كان أشد وأعنف مما يتصوره البعض وثانيهما ان افكاره كانت أعمق من أن يتمكن الآخرون من سبرها بسهولة.

الاحتفال بفوز جورج بوش

في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) اقام موظفو البيت الأبيض احتفالاً بسيطاً في حديقة الورود للترحيب بجورج بوش الذي فاز في الانتخابات. وبعد انتهاء الحفل، توجهت إلى غرفتي في الجناح الغربي، ولما كان مكتب جورج بوش مجاوراً لمكتبي فقد مشينا معا نحو الجناح الغربي. واثناء ذلك قلت: «السيد النائ... عفواً السيد الرئي... اسف السيد الرئيس المنتخب، ما الذي سنخاطبك به بعد الآن؟» ضحك بوش وقال إنه لا يعرف. بعد وصولنا إلى مكتبه دعاني للدخول وطلب مني إيجازه عن المستجدات الدولية. أطلعته بصورة سريعة على آخر تطورات الأوضاع. وحين انتهيت قال: «كولن، انت أحد القلائل في البيت الأبيض من الذين ساعتمد عليهم. وساعرض عليك بعض الاقتراحات التي ارجو ان تفكر فيها. فقد ابلغني جيم بيكر انه يود عرض منصب نائب وزير الخارجية عليك - وبذلك اتضحت وجهة بيكر - «ومن الناحية الاخرى بامكانك أن تتسلم وكالة المخابرات المركزية إن شئت. وبطبيعة الحال بامكانك أن تواصل عملك مستشاراً للأمن القومي لبعض الوقت حتى تقرر ما تريد القيام به».

قلت: «أشعر بامتنان عظيم. لكنني في الحقيقة لا استحق كل ذلك».

- «كلا، كلا، نحن بحاجة إليك. ارجو أن تفكر في الأمر وتبلغني».

الحنين إلى النبع... الانطلاقة الأخيرة

اتجهت إلى فورت ماير لزيارة كارل فونو الذي كان في ذلك الوقت يشغل منصب رئيس اركان الجيش، وفي مكتبته في الغرفة العلوية، اطلعته على ما جرى بيني وبين الرئيس المنتخب واضفت أن الجيش غير ملزم بمد يد العون لي لا سيما انني اصبحت بعيداً عنه. لذلك فإنني افكر في التقاعد لأن مهمتي في مجلس الأمن القومي اوشكت على الانتهاء. لقد خدمت ثلاثين عاماً في الجيش وبدأت اتسلم عروضاً مثيرة من القطاع الخاص. ومن هذه العروض عرض من احد زملائي العسكريين بأن احل محله في مجلس إدارة إحدى المؤسسات الكبرى، صعقت عندما ذكر لي المرتب الضخم الذي سأتقاضاه، لو تركت الخدمة في القوات المسلحة. وأخيراً قلت لكارل: «تركت الخدمة في الجيش لفترة من الزمن ولكنني أريد ان أواصل عملي فيه لو توفرت لي الفرصة».

لم يكن كارل من الذين يكثرون الكلام، لذلك ركز في حديثه وقال إنه وبقية الجنرالات في الجيش يرحبون بعودتي إن رغبت. وأضاف ان بامكاني أن اشغل منصب القائد العام لقوات الجيش كافة في الولايات المتحدة التي يبلغ تعدادها مليون مقاتل من ضمنها الحرس الوطني ووحدات الاحتياط.

حين عدت إلى البيت اخرجت ورقة ورسمت خطاً في وسطها وكتبت على الجهة اليسرى عبارة «البقاء في الجيش»، أما على اليمين فكتبت «الخروج من الجيش». لم ارغب أن اكون «رقم 2» في وزارة الخارجية لأن ذلك يعد هبوطاً في السلم الوظيفي بالنسبة لي، كما أنني لم اكن ارغب في أن أتزعم الشبكة المخيفة في وكالة المخابرات الأميركية لأن الأنشطة الاستخبارية لا تتفق وشخصيتي. ومن الناحية الأخرى علي أن لا أبقى فترة اطول في مجلس الأمن القومي لأنني اعلم أن بوش يفكر في تعيين شخص قدير هو برنت سكوكروفت. وكانت نتيجة المقارنة التي أجريتها 19 نقطة لصالح البقاء في الجيش مقابل عدة نقاط قليلة لصالح الخروج منه الامر الذي كان سيوفر لي بعض المال. وبعد أن قلبت الأمر على مدى يومين، دخلت على نائب الرئيس جورج بوش وابلغته انني أريد ان أعود إلى الجيش ووافق مشكوراً على طلبي. بعد ذلك مباشرة ابلغت الرئيس ريجان بقراري. فسألني: «هل منصب القائد العام لقوات الجيش يتطلب رتبة جنرال أربعة نجوم؟» أجبت: «نعم، لأنها أعلى منصب في الجيش».

اجابني ريجان: «طيب... طيب... هذا حسن».

عمل فرانك كارلوتشي الذي كان له اثر بالغ في تحديد مساري الوظيفي بكل همة ونشاط لإنقاذ إدارة ريجان - بوش حين رد الاعتبار لمجلس الأمن القومي. لكنه بعد فوز بوش في الانتخابات أخذ يستعد لمغادرة وزارة الدفاع. وبعد كل الجهود المضنية التي بذلها هذا الرجل في البنتاجون، لم يلق المعاملة الحسنة التي تليق به.

اتصل احد مساعدي بوش بفرانك ليبلغه أن الرئيس المنتخب سيعلن لوسائل الإعلام اسم وزير الدفاع الجديد الذي ينوي تعيينه وهو السناتور السابق جون تاور ووافق صديقي القديم وليم تافت على ادارة شؤون الدفاع خلال فترة تثبيت تاور. إلا أن إجراءات التثبيت التي استغرقت مدة اطول من المعتاد، انتهت بالفشل. ولم يحصل تاور على ذلك المنصب الوزاري. كذلك ان تافت غادر البنتاجون هو الآخر. إذ كافأته إدارة بوش وصدر أمر تعيينه سفيراً للولايات المتحدة لدى الناتو.

جورباتشوف يطلّ برأسه من جديد

قلت ضغوط العمل عليّ في الأسابيع الأخيرة من إدارة ريجان لذلك بدأت أقبل الدعوات التي لم اتمكن من قبولها في السابق. وفي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) حضرت حفل عشاء أقامته اكاديمية العلوم الوطنية على شرف الفيزيائي السوفياتي المنشق اندريه سخاروف الحاصل على جائزة نوبل. وبينما كنت اتناول الطعام سلمني احد رجال الأمن قصاصة من الورق، بعث بها جورج شولتز ذكر فيها انه يود رؤيتي فوراً. ولما كانت وزارة الخارجية قريبة جداً، فقد ذهبت إلى هناك سيراً واخذت المصعد إلى الطابق السابع. حين دخلت مكتب الوزير وجدت شولتز خلف طاولته التاريخية الأنيقة. وكانت معه السفيرة روزان ريجوي ومساعده تشارلز هل. وفي الحال سارع شولتز إلى شرح الأسباب التي دعته إلى طلب رؤيتي على هذا النحو الخاطف وقال إن يوري دوبينن السفير السوفياتي في واشنطن ذكر له أن جورباتشوف سيقدم إلى الولايات المتحدة (انطلقت من الحاضرين جميعاً بعض التنهدات). وأضاف شولتز الذي اطلعني على مذكرة دوبينن أن جورباتشوف سيلقي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ويريد ايضاً أن يلتقي الرئيس مرة أخرى. بعد ان قرأت المذكرة، اعدتها إلى شولتز قائلاً: «وسيحاول جورباتشوف بالطبع الاجتماع مع الرئيس المقبل للولايات المتحدة». وأضفت: «إن علينا أن نبلغ الرئيس السوفياتي أن هناك رئيساً واحداً في هذه الدولة».

في الصباح التالي ابلغنا ريجان بقرب قدوم جورباتشوف إلى نيويورك. وقال إنه مستعد للالتقاء به ثانية، إلاّ انه ينبغي ان لا ينظر إلى لقائه هذا على أنه مؤتمر قمة نظراً لقرب انتهاء فترة رئاسته.

كان من المزمع أن يلقي جورباتشوف خطابه في الأمم المتحدة في 7 ديسمبر اي بعد ثلاثة اسابيع. وذكر شولتز ان افضل مكان يمكن للزعيمين أن يلتقيا فيه هو المتحف المركزي للفنون «متروبوليتان» لأن الاجتماع في مثل هذا المعلم الحضاري سيزود الزعيم السوفياتي بفكرة عامة عن التراث الثقافي الأميركي. وباعتباري من سكان نيويورك الأصليين، لم يعجبني الاقتراح لأن مواكب السيارات والدراجات النارية وجماهير المراسلين والصحافيين والموفدين ستصيب المدينة بالشلل طيلة مكوث جورباتشوف فيها. كما أن رجال الخدمة السرية اعترضوا على موقع الاجتماع لأسباب أمنية. وبدلاً من ذلك اقترحوا جزيرة «جفرنرز» القريبة جداً من ميناء نيويورك والتي يمكن السيطرة على الامن فيها بسهولة ويسر. ورغم معارضة شولتز لهذه الفكرة إلاّ أنه تنازل في ما بعد عن رأيه.

وبينما كنا نخطط لاستقبال جورباتشوف، اتصلت بالسفير دوبينن لأبلغه بأن على الاجتماع المقبل أن يكون لقاء مجاملة وليس مؤتمر قمة للتفاوض حول القضايا الجوهرية لأن الوقت أصبح متأخراً بالنسبة لريجان ومن الناحية الأخرى فإن بوش لم يتسلم بعد مهام منصبه الجديد. لذلك ينبغي أن لا تطرح في اللقاء أية مبادرات أو اقتراحات في آخر لحظة. وذكرت لدوبينن ايضاً أن ريجان ما زال رئيساً للولايات المتحدة وأن بوش سيحضر اللقاء باعتباره نائباً للرئيس رغم انه الرئيس المنتخب.

وفي اليوم المحدد لإلقاء جورباتشوف كلمته انتظر الرئيس ومرافقوه وصول زورق الزعيم السوفياتي إلى جزيرة جفرنرز. وحل الجميع في بيت قائد خفر السواحل.

وبينما كنا ننتظر وصول الزورق كنا نتابع تفاصيل تحركات الزعيم السوفياتي لدى وصوله إلى مبنى الأمم المتحدة حيث قوبل بالتصفيق إلى أن القى خطابه الذي أعجبنا به والذي أعلن فيه أن السوفييات سيقلصون، وبصورة منفردة، قواتهم المسلحة بمقدار نصف مليون رجل.

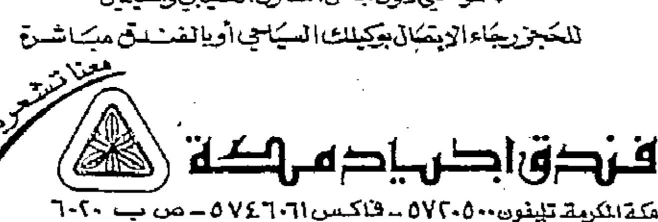
قبل موعد وصول جورباتشوف بقليل طلب مني بوش أن اتحدث إليه على انفراد خارج البيت الكبير. توجهنا إلى الحديقة الخارجية التي كان لون العشب فيها قد فقد نضارته واصبح يميل إلى الصفرة. كان بوش متوتر الأعصاب منذ أن طلب جورباتشوف الاجتماع بالرئيس ريجان. وكان نائب الرئيس وسكوكروفت يشعران بالقلق من مغزى هذه الزيارة وظل بوش يطلب تأكيدات مني بأن الزيارة لن تنطوي على أية مفاجآت مهما كانت. قلت لبوش: «السيد نائب الرئيس، لقد حصلنا على ضمانات أكيدة من السوفيات بأن جورباتشوف لا يحمل أية مقترحات جديدة. وانه بات يعرف حق المعرفة موقفنا من هذه الزيارة. كما أن الرئيس ريجان سيفشل أية محاولة قد يقدم عليها السوفيات لكسب نصر دعائي في آخر لحظة.

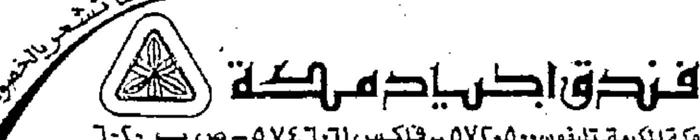
الجزء التاسع والعشرون

جورباتشوف يجتمع بريجان ليجس نبض بوش









قطار ازداد عدد عرباته وتوسعت مهماته فوصل إلى حالة الإجهاد

الأمم المتحدة في نصف قرن من القرارات والازدواجية

القاهرة: من محمد العشري

تبدو الأمم المتحدة بعد نصف قرن من الزمان على انشائها، مثل قاطرة تجسر وراءها قطارا تزداد عرباته بعد كل محطة. وفي ظل التحولات التجارية في النظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة ازداد الطلب على خدمات الأمم المتحدة كثيرا، واصبحت المهام المطلوب ان تقوم بها من التنوع الى درجة ان اضافة عربات جديدة الى القطار أصبحت عبئا يفوق طاقة القاطرة نفسها، ولذلك تبدو الأمم المتحدة في حالة اجهاد تام وتواجه ازمة متعددة الابعاد تهددها بالانهيار. ويرجع مؤلف كتاب «الامم المتحدة في نصف قرن» الدكتور حسن نافعة سبب التدهور الى ان صياغة ميثاق الأمم المتحدة قد تم منذ نصف قرن. وخلال هذه الفترة الطويلة والممتدة لم يتم ادخال اي تعديلات جوهرية على نصوص هذا الميثاق على الرغم من التغيرات الهائلة التي طرأت على بيئة العلاقات الدولية التي تمارس الامم المتحدة عملها في اطارها، لانه من الامور المسلم بها في مجال الدراسات الاجتماعية والانسانية ان اي نص، مهما كانت حكمة وخبرة واضعيه يحتاج الى مراجعة دورية لازالة اي تعارض او عدم اتساق بين احكامه ومقتضيات الواقع ولسد اي ثغرة او فجوة يمكن ان تظهر خلال الممارسة.

ويتتبع الكاتب تجربة «عصبة الامم» منذ ان اعلنت المنظمات غير الحكومية في الولايات المتحدة التي اطلقت على نفسها «عصبة دعم البلاد» في فيلادلفيا عام 1915 بقيادة وليم تافت الرئيس الامريكي الاسبق للمناشدة بتحقيق سلام عالمي دائم والحيلولة دون نشوب الحرب، تلا ذلك قيام مجموعة من الجماعات التي دعمتها حتى استقر الرأي على ان تصبح جنيف مقرا لعصبة الامم، وتولى البريطاني السير اريك دراموند رئاسة اللجنة التحضيرية وسكرتيريتها، ثم خلفه الفرنسي جوزيف افينول الى ان استقال في عام 1940. وقد انهارت المنظمة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية وتمت تصفيتها في عام 1946 بعد قيام الامم المتحدة التي ورثتها قانونا وحلت محلها.

وقد قامت منظمة الأمم المتحدة على اربعة اهداف: حفظ السلم والامن الدوليين، انماء العلاقات الودية بين الامم، تحقيق التعاون الدولي في الميادين الاخرى، وتنسيق الانشطة الدولية وتوجيهها لخدمة اهداف المنظمة.

وحددت المبادئ في المادة الثانية من الميثاق التي تلزم كلا من الدول الاعضاء والامم المتحدة نفسها بالسير على هواها وهي: مبدأ المساواة السيادية بين الدول الاعضاء، تنفيذ الالتزامات بحسن نية، حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية، تحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية، معاونة الامم المتحدة في ما تتخذه من اعمال، تنظيم العلاقة مع الدول غير الاعضاء في الامم المتحدة، والامتناع عن التدخل في المسائل التي تتعلق بالاختصاص الداخلي للدول.

فمن الناحية القانونية فان الامم المتحدة تعد شخصا من اشخاص القانون الدولي العام يتمتع باختصاصات ووظائف وصلاحيات محددة نص عليها الميثاق المنشئ لها، وخولت للأمين العام ان ينبه مجلس الامن الى اية مسألة يرى انها تهدد السلم والأمن الدوليين، وهذه الصلاحية تنطوي على سلطة كبيرة، اذ يترتب عليها بالضرورة منحه الحق في الاتصال باطراف النزاع المختلفة للتعرف على وجهة نظر كل منهم وربما ايضا في المبادرة باتخاذ خطوات معينة أو التقدم بمقترحات معينة لحل النزاع قبل ان يقرر لفت نظر مجلس الامن اليه.

وكان تريجفي لي، النرويجي الجنسية هو أول أمين عام للأمم المتحدة اوصى مجلس الامن بتعيينه في اول فبراير (شباط) 1946، تلاه السويدي داج همرشولد في 31 مارس (آذار) 1953م وعين يوثانت البورمي (ميانمار حاليا) في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1961، وكورت فالدهايم النمساوي في اينابر (كانون الثاني) 1972 ومن بيرو اختير في 1 يناير (كانون الثاني) 1982 خافيير بيريز دي كويلار، وأخيرا من مصر بطرس بطرس غالي في اينابر (كانون الثاني) 1992.

ويبحث الكاتب في انعكاسات فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، على نظام الامم المتحدة وكيفية ادارتها للأزمات، فقد أسرف الاتحاد السوفياتي في استخدام حق الفيتو خلال السنوات العشر الاولى من وجود الامم المتحدة حتى بدا وكأنه العقبة الرئيسية التي تحول دون قيام مجلس الامن بالوظائف والمهام الملقاة على عاتقه. وقد بلغ عدد مرات استخدامه له 75 مرة، في حين ان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لم تستخدما حق الفيتو اطلاقا، واستخدمته فرنسا مرتين والصين مرة واحدة، ومع ذلك فان مجلس الامن خلال تلك الفترة لم يلجأ الى العمل العسكري إلا في حالة واحدة فقط وهي الحالة الكورية، ولم يلجأ الى فرض عقوبات اقتصادية إلا في حالتين فقط ضد جنوب افريقيا وروديسيا (زيمبابوي حاليا). وابرز ما انجزته الامم المتحدة خلال تلك الفترة ايضا واستحقت عنه جائزة نوبل للسلام هو عمليات حفظ السلام، وهي آلية جديدة ومختلفة لم يرد بشأنها نص في الميثاق، الا وهي ارسال قوات تابعة للأمم المتحدة الى ميدان القتال أو الصراع المسلح ليس بغرض حل النزاع أو حسمه عسكريا لصالح هذا الطرف او ذاك، وانما لاغراض أخرى اهمها الاشراف على وقف اطلاق النار بين المتحاربين ومراقبة حركة القوات او لتنفيذ مجموعة من المهام الاخرى.

اما بالنسبة لتصفية الاستعمار فيورد الكاتب مجموعة من الحالات التي قامت الأمم المتحدة بدور فيها اهمها الخطة التي وضعتها في ناميبيا والتي تطلبت منها ان تقوم بارسال 4500 جندي، 1500 من قوات البوليس و900 مدني في اطار «مجموعة الامم المتحدة لمساعدة ناميبيا في المرحلة الانتقالية» UN-TAG، وقد انجزت هذه العملية مهمتها بالكامل واشرفت على عملية اعداد واقرار الدستور الجديد للاقليم في 9 فبراير (شباط) 1990. وكان الامين العام للامم المتحدة هو رمز وممثل المجتمع الدولي والذي حلف امامه رئيس الدولة الناميبية الجديد قسم الولاء في 21 مارس (آذار) 1990، فلم يكن هناك ابلغ من هذا المشهد في تمكين شعب ناميبيا من الحصول على استقلاله، بينما حالة الاخفاق او العجز الواضح للامم المتحدة بات واضحا في قضية فلسطين رغم تشابهها مع قضية شعب ناميبيا. ومن القضايا الهامة التي تبنتها الامم المتحدة قضية نزع السلاح، فعندما عقدت الجمعية العامة للامم المتحدة اول دورة خاصة لها لمناقشة قضايا نزع السلاح عام 1978 قررت بالاتفاق مع القوى النووية الخمس ان يصبح «مؤتمر نزع السلاح» هو المنبر الوحيد للمفاوضات المتعددة الاطراف حول نزع السلاح. كما تم الاتفاق على ان يتشكل هذا المؤتمر من 35 عضوا، بالاضافة الى الدول الخمس الكبرى، اي اربعين عضوا، على ان يراعى في هذا التشكيل التمثيل المتوازن لجميع المناطق والمدارس والطروحات والمناهج المختلفة في نزع السلاح، وهكذا اصبح مؤتمر نزع السلاح هو الامتداد الطبيعي للجنة العشرة، ثم لجنة الثمانية عشرة لمؤتمر نزع السلاح ثم لجنة نزع السلاح وبدأ اعماله عام 1979 من حيث انتهت اعمال المنبر او الأطر التفاوضية السابقة، ولا يعتبر هذا المؤتمر احد الفروع الثانوية للأمم المتحدة ولكنه يرتبط بها بعلاقة فريدة، فهو الذي يضع لائحته الداخلية وقواعده الاجرائية وجدول اعماله لكنه يتعين ان يأخذ في اعتباره توصيات الجمعية العامة في نفس الوقت، ويرفع تقريرا سنويا اليها، كما ان الأمين العام للأمم المتحدة هو الذي يعين السكرتير العام لمؤتمر نزع السلاح.

ويحصي الكاتب جهود الامم المتحدة في نزع السلاح او في تنظيم التسلح من خلال المقارنة بين الارقام الخاصة بالنفقات العسكرية او القوات او انواع الاسلحة عند قيام الامم المتحدة سنة 1945 وبين ارقام هذه البنود عند نهاية الحرب الباردة، وربما تكون الارقام في غير صالح الامم المتحدة ولكن ماذا لو لم تكن الامم المتحدة موجودة والتسلح يتم باقصى صورة.

ايضا كان للامم المتحدة فضل السبق في لفت الانتباه الى الاخطار المحدقة بالبيئة الانسانية ولعبت دورا شديد الاهمية في نشر الوعي بها على المستوى العالمي، وقد بدأ نشاطها المكثف في هذا المجال عندما قررت الجمعية العامة في عام 1968 عقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة الانسانية لدراسة مشكلة التلوث التي تهدد الكرة الارضية والبحث عن حلول لها.

كما اهتمت الأمم المتحدة منذ نشأتها باوضاع السكان في العالم بدليل ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي قرر فور تشكيله انشاء «لجنة السكان» لتصبح احدى لجانه الوظيفية ومارست نشاطها منذ 1947، وقد تركزت جهودها في بادئ الأمر على جمع البيانات والاحصاءات الديموغرافية واستكمال البيانات بالنسبة لمناطق واسعة من العالم لم تكن هناك اي معلومات دقيقة حولها وكذلك تحسين أساليب جمع ومعالجة هذه البيانات. ثم حدثت نقطة تحول بالنسبة لاسلوب معالجة المشكلات السكانية حينما بدأت الامم المتحدة في توجيه نشاطها الى البرامج العلمية ومساعدة الحكومات التي ترغب في تطوير برامجها السكانية، وانشئ في عام 1967 صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية يمول المشروعات السكانية.

وفي مسألة حقوق الانسان يقول الكاتب: كان من الطبيعي ان يؤدي سقوط وانهيار كل من المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي الى تزايد الاهتمام بقضايا حقوق الانسان والدفع بها لكي تحتل مرتبة متقدمة على جدول اعمال النظام العالمي الجديد وبالتالي على جدول اعمال الامم المتحدة، فكان من الطبيعي ان يبرز المفهوم الغربي لحقوق الانسان باعتباره المفهوم الاصلح والاقدر على البناء لانه يعكس، على الاقل، مفهوم المعسكر المنتصر، وجاء المؤتمر العالمي لحقوق الانسان، الذي عقد تحت اشراف الامم المتحدة في فيينا في الفترة من 14 الى 25 يونيو (حزيران) 1993 بمثابة نقطة تحول في الانشطة التي تضطلع بها الامم المتحدة من اجل تعزيز حقوق الانسان وحمايتها، فقد استغرق الاعداد له ثلاث سنوات وسبقته ثلاثة اجتماعات اقليمية تحضيرية وحضره ممثلون عن 172 دولة الى جانب مراقبين عن 95 منظمة او هيئة او مؤسسة وطنية لحقوق الانسان وعن 840 منظمة غير حكومية. وقد عكست نتائج المؤتمر وجود اتجاه غالب يؤكد على عالمية حقوق الانسان الاساسية وان هناك حدا ادنى مشتركا من الحقوق يتعين على كل النظم السياسية والقيمية والحضارية ان توفرها للانسان. ولقد برز خلال السنوات الخمسين الماضية تطوران على مستوى التنظيم الدولي لم تشهد لهما الانسانية مثيلا من قبل في تاريخها المعروف، أولهما ان جميع دول العالم اصبحت ولاول مرة في التاريخ داخل اطار مؤسسي واحد، والثاني انه لأول مرة ايضا في تاريخ البشرية تتحول الكرة الارضية كلها الى وحدة واحدة او ما يشبه الجسد الواحد الذي ترتبط اجزاؤه معا بشبكة هائلة ومعقدة من المصالح تشبه الدورة الدموية او الجهاز العصبي المحرك لوظائف الاعضاء في الجسم الانساني، فلم يعد بمقدور اي دول ان تزيد مواردها البشرية والمادية بمعزل عن الآخرين.

أي مستقبل للأمم المتحدة بلا ميزانية؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكتاب: «الامم المتحدة في نصف قرن»
المؤلف: د. حسن نافعة
الناشر: عالم المعرفة ـ الكويت

«هلموت كول: تاريخ حياة» يجمع النقد الى المديح

الزعيم الألماني الأكثر شعبية في فرنسا

بون: «الشرق الأوسط»

من هو هذا الشخص وهذا السياسي الألماني الذي ليس لديه اصدقاء بما تحمله هذه الكلمة من معنى، والذي لا يحب الكلام والحديث وتنقصه روح النكتة، ولا يعتبر من الخطباء او الشخصيات البارعة في ادارة الحديث، وليست لديه مواهب خاصة في اختيار مساعديه، ولكنه عرف بالنزاهة والابتعاد عن الفساد، وكسب الثقة بسهولة؟

هذه هي الافتتاحية التي قدم بها الكاتب الصحافي الألماني المعروف كارل هوجو برايس كتابه الجديد حول المستشار الألماني، الذي يحمل عنوان «هلموت كول ـ تاريخ حياة»، الذي يعتبر من انجح الكتب التي تناولت حياة هذا السياسي الالماني الذي يرأس الحكومة الألمانية الاتحادية منذ نحو 13 سنة. فعلى الرغم من الكتب العديدة التي وضعها كتاب كثيرون عن كول، فان هذا الكتاب الجديد الذي صدر حديثا في بون وسلطت عليه الاضواء بصورة خاصة، داخل المانيا وخارجها، هو ـ في رأي النقاد والساسة الألمان ـ اصدق كتاب وضع عن المستشار الألماني حتى الآن.

وقد تضمن هذا الكتاب الجديد عن هلموت كول تفاصيل عديدة عن حياته منذ ولادته في الثالث من شهر ابريل (نيسان) 1930 حتى قبل شهور قليلة من العام الحالي 1995، ولادته ودراسته وعمله ثم بداية حياته السياسية وما تخللها من فترات من الصعود والهبوط، ثم توليه المنصب السياسي الأول في المانيا الغربية، الى ان اصبح اول مستشار لألمانيا الموحدة. كما اورد الكتاب مختلف الآراء المتضاربة، داخل المانيا وخارجها، حول هذه الشخصية السياسية التي طبعت الحياة السياسية الألمانية والأوروبية والدولية في لخطر المراحل التي مرت بها المانيا واوروبا والعالم، وخاصة مرحلة انتهاء الحرب الباردة وسقوط الأنظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، ثم انهيار جدار برلين المشهور وتحقيق الوحدة الألمانية، مجددا بدون حرب، والطريق الطويل، التي سار فيها سياسي شاب ذو طابع اقليمي محلي، الى ان وصل الى منصب رئيس حكومة المانيا، وما زال يحتفظ به حتى الآن.

يقول الكاتب، ان كول لم يكن لامعاً في دراسته، بل حصل على ادنى علاقة في مادة الرياضيات، واخطر والده لتوفير دروس خصوصية له في معظم المواد الأخرى. كما كانت دراسته في الجامعة عادية جدا، قبل ان ينتسب الى الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي انشأه كونراد اديناور، اول مستشار لألمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، ويعمل في احدى مؤسسات المنتجات الكيميائية، ولم تبد عليه اي من علائم النبوغ السياسي.

ويتابع برايس قائلا: لقد تحول كول الى السياسة بسرعة فائقة، فقد بدأ معركته السياسية عندما رشحه حزبه المحافظ كي يكون نائبا في برلمان ولاية راينلاند ـ بفالز التي تقع فيها مدينة لودفيجسهافن، مسقط رأسه، في اوائل الستينات الماضية، حيث تولى رئاسة كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي في هذا البرلمان الاقليمي، بعد فترة وجيزة من دخوله اليه، قبل ان يصبح رئيساً للحزب في هذه الولاية التي عاصمتها مدينة ماينز، القريبة من بون، ونائباً لرئيس هذا الحزب على مستوى المانيا الاتحادية.

وعندما بحث هذا الحزب عمن يرشحه لتولي رئاسة حكومة ولاية راينلاند ـ بفالز، في اواخر الستينات الماضية، لم يجد امامه سوى هلموت كول، الذي احتفظ بهذا المنصب ما بين عامي 1969 و1976.

وخلال حكم الائتلاف الاشتراكي ـ الليبرالي برئاسة المستشار الألماني السابق هلموت شميدت، رشحه الحزب الديمقراطي المسيحي كي يكون زعيماً للمعارضة الالمانية في مجلس البندستاج الألماني في العاصمة بون، فتخلى عن منصبه في ماينز، كي يترأس المعارضة البرلمانية في بون، بانتظار فرصته القادمة لتولي الحكم في المانيا، الأمر الذي نجح في تحقيقه في خريف عام 1982، محققاً بذلك نبوءته التي اعلنها في ماينز في عام 1968 قائلاً: «سوف اصبح مستشاراً لجمهورية المانيا الاتحادية».

والواقع ان الكاتب الصحافي الالماني برايس، قد جمع في كتابه هذا النقد والمديح لهلموت كول، عن طريقة حياته الشخصية واليومية حتى عمله اليومي، وذاكرته القوية وقدرته الخارقة على المحافظة على برنامجه اليومي وقدرته الفائقة على الخروج من المتاعب والازمات والنفاذ من الاخطار طيلة حياته السياسية الداخلية والخارجية. ويقول برايس: «ان كول لا يتهرب بتاتاً من اتخاذ القرارات الصعبة، ويفاجئ اصدقاءه وخصومه، بين الآونة والأخرى، بتحركاته التكتيكية الماهرة وغير المتوقعة مفاجئا بها الرأي العام ووسائل الاعلام».

ويتابع برايس في كتابه «هلموت كول ـ تاريخ حياة» وصفه لشخصية كول: «ان فترات الخطر والازمات لدى كول هي ايضا فترات التحدي والانجاز والنجاح من جديد». ويضيف «انه انجز ثورة المانية ديمقراطية وبرلمانية». ويورد المؤلف ما يزيد على 500 رأي مختلف حول هلموت كول، ويعلق على ذلك قائلاً: «ان كول من اصعب الشخصيات السياسية التي يمكن وصفها وتحديدها بدقة».

كما يورد، في عدة مقاطع من كتابه، آراء الآخرين حول كول، سلبا او ايجابا، كما هو الحال عند اقتباسه بعض مقاطع من كتاب الصحافي الفرنسي «بيكابيه» مراسل صحيفة «فيجارو» في بون الذي يحمل عنوان «من كول ـ ميتران حتى كول ـ شيراك» وتعليقه بان هلموت كول والممثلة الألمانية كلوديا شيفر هما اكثر الألمان تمثيلاً لألمانيا، استطاعا ان يكسبا قلوب الأوروبيين، واحياء «العنصر الجرماني» في أوروبا بشكل جديد.

ويتابع برايس، الذي ينتقي عبارات المديح والاطراء لمستشاره كول اكثر من عبارات النقد والتجريح، ما اورده زميله الصحافي الفرنسي «بيكابيه» في كتابه المذكور، بأنه في حال تحقيق الوحدة الاوروبية في مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل «فان باستطاعة كول ان يفوز بمنصب كبير في فرنسا، اذ انه اكثر شعبية من وطنه المانيا، الأمر الذي ينطبق على الدول الاوروبية الأخرى.

ويستطرد قائلاً: «ان هلموت كول زعيم، ولكنه بقي ديمقراطياً.. لا يتأثر بتاتاً بنقاده».



الإعاقات الخلقية في الأطفال أسبابها وطرق الوقاية منها

قواعد لتقوية المناعة المكتسبة

لندن: من اسماعيل الخطيب

يقوم الطب الوقائي في الاسلام على قواعد اساسية من التحصن تكسب الجسم مناعة ذاتية تقيه غوائل العدوى والامراض الوافدة. وقد ادرك الحكماء القدامى اهمية الطب الوقائي فاولوه الاهتمام الاول وذلك بالتركيز على صحة الفرد والمجتمع بتقوية المناعة المكتسبة لدى الناس، تداركا للأمور والمشكلات، وتحوطا منها، واتقاء لشرها قبل وقوعها حتى يكون الاصل في حياة الناس العافية وليس المرض، وحتى لا يتحول المجتمع كله بفعل الامراض والمشكلات المختلفة الى «مصح او مستشفى» كما هو الحال اليوم.

وفي سياق الاهتمام بالطب الوقائي يأتي كتاب «الاعاقات الخلقية في الاطفال، اسبابها ورأي الاسلام في طرق الوقاية منها» للدكتورة نسرين بنت محمد الهاشمي.

يعتبر هذا الكتاب الاول في نوعه باللغة العربية. اذ يعرض الحقائق الدولية لعلم الوراثة، من ماهية وانواع الوراثية، واسبابها وكيفية تجنبها وما توصل اليه العلم الحديث من تقنيات للحد من انتشار الامراض الوراثية وطرق علاجها.

ويتضمن الكتاب سبعة فصول وملحقا للصور والمصطلحات. وتطرقت المؤلفة في الفصل الاول لعلم الوراثة الى عرض لبعض النظريات التي ساهمت في بلورة هذا العلم، ثم تحديد العوامل المؤثرة في عملية انتقال الصفات الوراثية عند الانسان.

اما الفصل الثاني فهو عن ماهية علم الوراثة وبماذا يبحث، مع التركيز على نتائج الابحاث والقوانين التي وضعها العالم «مندل» ثم تعريف بعض المصطلحات والرموز الخاصة بهذا العلم.

ويحتوي الفصل الثالث على شرح تفصيلي لتكوين الخلايا التناسلية في الانسان، بعد ذلك توضيح لكيفية عملية التخصيب الطبيعية والفرق بينها وبين عملية التخصيب في الخارج ونقل الجنين بعد ذلك الى الرحم، وهو ما يطلق عليه اسم «اطفال الانابيب»، مع توضيح الخطوات المتبعة في عملية التخصيب في الخارج.




غلاف كتاب



وفي الفصل الرابع تتناول المؤلفة الاعاقات الخلقية الوراثية، فتعرفها وتقدم معلومات تاريخية ترصد من خلالها المعلومات التي سادت عن هذا الموضوع عبر التاريخ، ثم تقسم الامراض الوراثية طبقا لمبادئ علم الوراثة، وتبين الامراض الناتجة عن خلل في جين واحد، والامراض الناتجة عن خلل في الكروموزمات، والامراض الناتجة عن عوامل متعددة تؤدي معا الى انتاج خلل وراثي. وتختم المؤلفة هذا الفصل بتقديم امثلة على كافة اقسام الامراض الوراثية.

وركزت المؤلفة في الفصل الخامس على تعريف واهمية الاستشارة الوراثية، والعوامل الاجتماعية والاخلاقية المتعلقة بهذا الموضوع. وحددت الغايات من برامج تحليل الاسس الوراثية واهميتها في التوصل الى تشخيص مبكر للمرض قبل ظهور اعراضه للحد من انتشاره، واعطاء فرصة لحاملي الامراض الوراثية لاجراء فحوص مبكرة لتجنب انجاب اطفال معاقين. ثم تحدثت عن المشكلات التي تواجه الطبيب والعائلة من جراء الآثار السلبية المترتبة على الفحص، وعن الاعتراضات الدينية والقانونية لعملية التشخيص قبل الولادة بسبب اعتمادها على الاجهاض كوسيلة للتخلص من الاجنة المصابة بامراض وراثية.

ويتناول الفصل السادس التطورات التقنية المستخدمة في تشخيص الامراض الوراثية قبل زراعة الاجنة، وما يؤمنه ذلك من بديل مقبول اجتماعيا ودينيا، بسبب القدرة على تشخيص المرض من خلال المراحل المبكرة جدا من تكوين الجنين الناتج عن التخصيب خارج الرحم (اطفال الانابيب). وتضمن الفصل مناقشة الاعتراضات الدينية والقانونية ومحاولة توضيح الطريقة التي تقوم عليها عملية التشخيص، وتطالب المؤلفة بوضع قوانين وتشريعات لتنظيمها.

ويرتبط الفصل السابع بعنوان الكتاب، اذ تقدم فيه صورة للمعرفة التي امتلكها العرب في الجاهلية عن علم الوراثة، وعن تطور هذه المعرفة بعد مجيء الاسلام، متمثلة بالاعجاز القرآني الذي عرض بشكل دقيق لكثير من الحقائق العلمية منذ اربعة عشر قرنا والذي اثبتها العلم الحديث منذ وقت قريب، وعن رأي بعض علماء المسلمين بشرعية التشخيص قبل الولادة، وسبب اجازته لان التشخيص يتم في وقت مبكر من تكون الجنين وقبل ان تنفخ فيه الروح، مع استدلال باقوال كثير من المفسرين وعلماء السلف الصالح. ثم تتطرق الى مناقشة كيف اجاز العلماء عملية التخصيب في الخارج ونقل الجنين الى الرحم وذلك لانها لا تتعارض مع قدرة الله وارادته، طالما ان الحيوان المنوي والبويضة الانثوية هما من الزوجين، والامور المترتبة على اتلاف اللقاح المصاب مع مناقشة وتوضيح كثير من الامور المتعلقة بكيفية اجازة هذه العملية.

وتنهي الفصل بالتحذير من الاستخدام السيئ لعملية التشخيص، التي قد تستخدم لتحديد جنس الجنين بطريقة عملية، وضرورة وجود قوانين وعقوبات رادعة لتجنب حدوث مثل هذه الامور.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: رماد الحروب: اسرار ما بعد حرب الخليج
المؤلف سعد البزاز
الناشر: الدار الاهلية
مناقشة حول عجز الدبلوماسية عن منع الحرب، وسوء السياسة العراقية قبل الحرب وبعدها.

الكتاب: قدر المسيحيين العرب وخيارهم الجديد
المؤلف: البير منصور
الناشر: دار الجديد
يتحدث الكتاب عن مشكلة التعايش بين المسلمين والمسيحيين العرب في ظل التغيرات الراهنة.

الكتاب: التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي
المؤلف: توماس ل. تومسون
المترجم: صالح علي سوداح
الناشر دار بيان
يتناول تاريخ اسرائيل واصولها من وجهة نظر اثارت حفيظة الصهيونية.

الكتاب: اوروبا والاسلام.. صدام الثقافة والحداثة
المؤلف: الدكتور هشام جعيط
الناشر دار الطليعة
يحلل المؤلف الاسباب والعوامل التي تؤجج الصدام الثقافي بين اوروبا والاسلام.

الكتب الانجليزية

Notes From A Small Island
Bill Bryson
Doubleday
دراسة حول بعض منتوجات الاطعمة

A Test of Time
David Rohl
Century
كتاب يتحدث عن تاريخ الانجيل

Blake
Peter Ackroyd
Sinclair -Stevenson
سيرة حياة الشاعر والفنان ويليام بليك

Island Race
John McCarthy & Sandy Toksvig
BBC
يتطرق الكتاب الى جولة الرهينة السابق جون ماكارثي حول بريطانيا

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار

الكتب الفرنسية

Petit traite des grandes vertus
Andre Comte-Sponville
Puf
اتفاقية صغيرة بشأن فضائل كبيرة

Alcibiade ou les dangers de l'ambition
Jacqueline de Romilly
B. de Fallois
مخاطر الطموح، وحياة النبيل الاثيني السيبياد الذي تعلم على يد بيريكليس وكان قريبا من سقراط

Rendez L'Argent
Jean Montaldo
Albin Michel
كتاب يتضمن تحقيقا حول الرشاوى التي طبعت عهد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

Morny, un voluptueux au pouvoir
Jean-Marie Rouart
Gallimard
مورني وقوته في السلطة

Che Guevara
J. Cormier avec H. Guevara et A. Granado
Rocher
سيرة حياة الزعيم شي جيفارا

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
12 تشرين الثاني (نوفمبر)

مشروع ساوندرز

المصالح المشروعة للعرب الفلسطينيين

في مثل هذا اليوم قبل 20 عاما، اي في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1975، استمعت لجنة العلاقات الخارجية التابعة للكونغرس الأمريكي الى بيان ادلى به «هارولد ساوندرز» نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وجنوبي اسيا، تضمن توضيحا لسياسة الحكومة الأمريكية تجاه «مشكلة الفلسطينيين ومصالحهم المشروعة»، وقد سمي هذا البيان مشروعا على الرغم من انه لم يتضمن اقتراحا ولا خطة ولا حلا للمشكلة.كانت الحكومة الأمريكية في بعض بياناتها وتصريحاتها الرسمية قد استعملت تعبير «المصالح المشروعة للعرب الفلسطينيين». وهو تعبير غامض ومرن، وربما كان ذلك مقصودا في وقته، لافساح المجال للمناورة والتراجع اذا لزم الأمر. وقد جاء بيان المستر ساوندرز بمثابة توضيح غير مباشر للأسباب التي دعت الحكومة الأمريكية الى استعمال ذلك التعبير.

وقد اصبح هذا البيان، أو المشروع كما سمي في حينه، في ذمة التاريخ، وطرأت على السياسة الأمريكية بعده تطورات عديدة، (وان لم تخرج في مجموعها عن نطاق التأييد المطلق لاسرائيل، ظالمة كانت او مظلومة، مصيبة كانت أم خاطئة، معتدية كانت أم معتدى عليها). ولكنه مع ذلك يمثل مرحلة معينة من مراحل السياسة الأمريكية إزاء هذه القضية الحيوية للعرب، وهو يتلخص فيما يلي: ابدى ساوندرز اولا ان اقامة سلام عادل (كذا) ودائم في الشرق الأوسط هو هدف رئيسي للولايات المتحدة.

● ان البعد الفلسطيني للنزاع العربي ـ الاسرائيلي هو قلب النزاع.

● لا يمكن ايجاد حل نهائي للمشكلات الناجمة عن تقسيم فلسطين وتأسيس دولة اسرائيل، مع معارضة العرب لهذين الحدثين، إلا اذا تم التوصل الى اتفاق يحدد الوضع العادل والنهائي للشعب العربي «الذي يعتبر نفسه فلسطينيا (وهذا تعبير غريب، مبطن، فما معنى للشعب العربي الذي «يعتبر» نفسه فلسطينيا، ولماذا لم يقل الشعب العربي او شعب فلسطين؟).

● ان مشكلة فلسطين عولجت في البداية على انها مشكلة اشخاص فقدوا ديارهم. اما اليوم فان امريكا تعترف ان هناك ـ اضافة الى الحاجات الانسانية، والمطالب الشخصية الشرعية للاجئين ـ حقيقة اخرى وهي ان عددا كبيرا من الملايين الثلاثة «الذين يسمون انفسهم فلسطينيين» (لاحظ التعبير: «يسمون انفسهم فلسطينيين» فماذا كان المفروض ان يسموا انفسهم؟) معتبرون اليوم «جماعة» (لاحظ كلمة «جماعة») لها هويتها كشعب يرغب (قال «يرغب» ولم يقل «يحق له») في ان يكون له صوت تقرير وضعه السياسي. ويشكل الفلسطينيون مجتمعين «عاملا سياسيا يجب التعامل معه اذا كان السلام سيحل بين اسرائيل وجيرانها».

● يقول العرب انه لن يكون هنالك سلام حتى تلبى حقوق الفلسطينيين، ولكن لا يوجد تعريف او تحديد متفق عليه لما يعنيه ذلك. فمنهم من يرفع شعار الدولة العلمانية المزدوجة القومية، وتحقيق هذا الهدف يعني (نهاية اسرائيل) وغرقها في محيط اكبر. ويقبل اصحاب هذا الرأي بدولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة اولى نحو الهدف المذكور. ومنهم من يدعو الى قيام دولة مستقلة تتكون من الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس الاعتراف باسرائيل، وهناك فئة ثالثة من الفلسطينيين والعرب ترى أن الحل يكمن في اقامة «دولة اتحادية» باسم «المملكة العربية المتحدة» بين الضفة والقطاع من جهة، والأردن من جهة اخرى، على ان يتمتع الاقليم الفلسطيني من تلك الدولة باستقلال ذاتي.

● ضرورة تطوير اطار المفاوضات وايجاد اساس مشترك للمباحثات يمكن ان يقبله الاسرائيليون والفلسطينيون، وذلك ممكن بقبول مشترك لقراري مجلس الأمن 242 و338.

● ان منظمة التحرير لا تقبل القرارين المذكورين، ولا تعترف بوجود اسرائيل ولم تعلن استعدادها لمفاوضتها، كما ان اسرائيل لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية او بهوية منفصلة للفلسطينيين ولذلك، فليس من المنتظر اجراء مفاوضات بين الطرفين طالما يعلن كل منهما ان هدفه هو استئصال الآخر.

وفي البيان تفاصيل اخرى، ولكن ما تقدم هو موجزه وفحواه بصورة عامة، وقد جاء هذا البيان في وقت شهدت فيه قضية فلسطين بداية مرحلة جديدة تركت بعض آثارها في منظمة الأمم المتحدة والرأي العام العالمي، وكان يتضمن شيئا من التقدم الظاهري في الرؤية الأمريكية الرسمية لقضية فلسطين ومن القبول اللفظي كما اجمع عليه الرأي العام العالمي من وجود الشعب الفلسطيني وقضيته السياسية وليس الانسانية وحدها. وذلك على الرغم مما في البيان من مجانبة الحقائق والوقائع التاريخية، ولمبادئ القانون الدولي العام ومفاهيم الحق والعدل، وما فيه من تلاعب في الألفاظ.وجاء في المشروع ان الأمر المطلوب كخطوة اولى هو «تحديد معتدل للمصالح الفلسطينية». وكأن المصالح الفلسطينية امر ليس واضحا وضوح الشمس، وكأن العرب والعالم لم ينادوا بها صباحا ومساء منذ سنة 1948.

وعلى أي حال فقد اظهرت التطورات اللاحقة ان هذا البيان الأمريكي لم يمثل سوى نوع من المناورة الدبلوماسية، ولم يدل على تبدل جذري في المفاهيم الأمريكية الرسمية لقضية فلسطين، بل كان استمرارا في تعاميها عن حقائق القضية تمشيا مع مصالحها ومصالح اسرائيل.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

710 طويس المغني
1918 قيام الجمهورية في النمسا
1923 انقلاب بيير في حانة بميونيخ
1969 وفاة الرئيس الباكستاني اسكندر ميرزا

غموض مالارميه واميرال موتيس وصلابة يانكليفيتش

الشعر هو الملاذ الأخير

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

مالارميه كما يراه بول بينيشو

مرة اخرى يغوص بنا الناقد الفرنسي بول بينيشو في عالم ستيفان مالارميه محاولاً تبديد بعض الالغاز التي لا تزال تكتنف عالم هذا الشاعر الذي ارسى مع بودلير ورامبو دعائم الحداثة الشعرية لا في فرنسا وحدها، بل في العالم بأسره. ولكن ماذا اكتشف مالارميه؟ عن هذا السؤال يجيب بينيشو قائلا: «لقد ابتكر مالارميه طريقة جديدة في الشعر. وفي الآن نفسه اخفى المعنى الذي قصده من وراء ذلك. في الشعر، الغموض ليس دائما امرا اختياريا. انه بالاحرى مرتبط بنوع من العبقرية الخاصة والعفوية.ان الشاعر يتحمل اشكالا جديدة، ويتخيل عالما غريبا عن عالمنا. ثم ان لغته مختلفة دون ان تكون مع ذلك غامضة بالضرورة. ان الشاعر لا يقول كما مالارميه: «اعيدو الى النص الذي اعطيتكم اياه لكي اضيف اليه شيئا من الغموض». لهذا بامكاننا ان نقول ان مالارميه هو الذي ابتكر الغموض في الشعر. ويضيف بينيشو قائلا: «حين يكتب رسالة لا يحاول مالارميه ان يكتب شعرا: انه يكتب بطريقة واضحة وشائعة. اما كتاباته النقدية والتي هي اقل حجما من قصائده فهي ليست اقل غموضا ولو بشكل آخر من قصائده».

ان هذه الكتابات خاصة بجرائد، ونحن نتساءل كيف ان جرائد ذلك العهد، وهي اجنبية احيانا، كانت تتقبل نشر مثل تلك الكتابات! هل كان مالارميه يعتقد انها واضحة؟ هذا سؤال ايضا».

وعن خفايا غموض مالارميه يقول بينيشو: «ان غموض مالارميه يستند الى تلك الفكرة التي تقول بان هناك بين الشاعر وبقية البشر سوء تفاهم عميقا (...) ان ايصال معاني القصيد للآخرين بشكل واضح يعد امرا سوقيا، بل انحطاطا. ولكي نتحاشى ذلك علينا ان «نعتم» التفاهم بين الشاعر والقارئ. ولا يجب باي حال من الاحوال ان نقيم فوارق بين القراء، ولا ان نبحث عن المتفوقين بينهم: ان اصدقاء مالارميه انفسهم كانوا يقولون بانهم لا يفهمون شيئا من شعره. ان مخاطبة فريق صغير من المثقفين يعتقد انهم قادرون على الفهم جيدا حلم متفائل. لكننا لا يجب ان نضعه كعنصر من العناصر التي يستند اليها مالارميه في شعره».

ماء القصيد

بمناسبة صدور كتاب جديد للشاعرة اندريه شديد يحمل عنوان «ما وراء الكلمات» كتب الطاهر بن جلون مقالا صغيرا في الملحق الثقافي لجريدة «لوموند» يقول فيه: «لاندريه شديد امتياز خاص هو الشعر. وهي ترى الى الشعر كما لو انه نافذة على العالم، وماء يتجدد دائما، غنيا وحيا. وهي تعلم انها تاخذنا الى جوهر العالم حتى ولو كان الكون يعاني من افعال الانسان الشريرة، وحتى لو ان العنف هو اللغة اليومية والمعممة، وان الشراسة الدموية تزرع المأساة الجنونية في كل مكان ـ في مواجهة هذا يقف الشعر والكتابة والرواية والحكاية الساخرة كما لو انها حصون تبقت فيها بعض الثغور، ونوافذ كبيرة بلا طوق تمر عبرها الريح، ومن خلالها نشاهد العالم، ومن خلالها ايضا تتطلع الكلمات الى الحياة واحيانا تغرق فيها لكي تقول ما يعجز اللسان عن قوله او وصفه. وربما لانها تسعى الى دحر هذا القدر الذي يعصف بالعالم، تكتب اندريه شديد شعرا واضحا وبسيطا، شفافا ومكثفا، مقدرا ان تكون له الفضائل، ونفس الغضب الصحي، ونفس العواصف والسعادات التي للماء. انها تكتب: «الماء الذي ينفتح على انعكاسات العالم ويمددها الى ما لا نهاية له / الماء الذي يتدفق دونما توقف هو اخ القصيدة» (...). ان هذه المرأة القادمة من الشرق القريب والمعقد تعيش كل كلمة قبل ان تنطق وقبل ان تكتب. انها تكتب العالم رغم اشكاله المتنافرة، بسبب جماله ومآسيه».

عملاق كولومبيا الجديد

في عام 1988، وكان عندئذ في السابعة والستين من عمره، نشر الكاتب الكولومبي الفيرو موتيس اول رواية له تحت عنوان «ثلج الاميرال». ومنذ ذلك الحين اصبح يعد واحدا من اكبر كتاب اميركا اللاتينية.

وقد بدا الفيرو موتيس المولود في بوجوتا عام 1923 بكتابة الشعر، غير انه لم يكن يطمح الى ان يصبح كاتبا. وكان يرتاد الحلقات الادبية في بلاده، وفي غيرها من البلدان، غير انه لم يكن يهتم بنشر ما كان يكتب. وخلال سنوات طويلة عمل موتيس في الصحافة وفي الراديو وفي السينما، ولم يشرع في الكتابة بصفة جدية الا عندما منح التقاعد. وكان ذلك عام 1988، اي نفس العام الذي اصدر فيه روايته الاولى.


أندريه شديد

وعندما كان في السابعة عشرة من عمره، تأثر موتيس بالسورياليين خصوصا بهنري ميشو، وروبير ديتوس وهنري كريفيل. وكان ابوه يتقن الفرنسية. وهذا ما ساعده على اكتشاف الادب الفرنسي مبكرا. عن جابريال جارسيا ماركيز يقول موتيس: «انه صديق عزيز منذ وقت طويل. لقد تقاسمت واياه اشياء كثيرة في الحياة... ولكننا لم نكن نضيع وقتنا في الحديث عن السياسة. وكان يرسل لي بمخطوطات رواياته قبل نشرها لكي اقرأها واعطي رأيي فيها. انه رجل مثالي بكل معنى الكلمة. رجل مستقيم ونقي. واختياراته السياسية لا ترضخ لأي مطمح مادي. وهو لم يطلب من احد اي شيء بما في ذلك كاسترو الذي هو صديقه منذ ما يقارب الثلاثين عاما».

الاحتفاء بيانكليفيتش

خصصت «المجلة الادبية» الفرنسية احد اعدادها للفيلسوف الفرنسي اللغة، الروسي الاصل فلاديمير يانكليفيتش وذلك بمناسبة عشر سنوات على وفاته.

وقد ولد يانكليفيتش في مدينة بورج الفرنسية يوم 31 اغسطس (آب) 1903. وكانت أمه انا ريس طبيبة. اما ابوه صموئيل يانكفليتش فقد كان عارفا بلغات عدة. وهذا ما سمح له بترجمة بعض آثار كل من هيجل وسيمل وشيلينج وفرويد وبرندتو كروتشي وباريبيف.

وقد امضى فلاديمير يانكليفيتش طفولته في مدينة بورج. وهناك تعلم العزف على البيانو خفية عن والديه. ومنذ ذلك الحين احتفظ بشغف كبير لهذه الآلة وللموسيقى بصفة عامة. ومبكرا ايضا قرا فلاديمير يانكليفيتش نيكولاي باربييف. بعدها انتقلت العائلة الى باريس حيث دخل الى دار المعلمين العليا التي تخرج منها عدد كبير من كبار المفكرين والفلاسفة الفرنسيين (سارتر، مارلو بونتي، لوي التسير، وفوكو...) وخلال سنواته الاولى بدار المعلمين العليا، اكتشف فلاديمير يانكليفيتش هنري برجسون وشغف به شغفا لا يزال شديدا حتى هذه الساعة.

وفي عام 1930 اصدر اول كتاب عنه تحت عنوان «هنري برجسون». كما اصدر كتابا آخر عن فيلسوف آخر كان يعشقه ايضا وهو الالماني جيورج سيمل. وبعد حصوله على شهادة التبريز في الفلسفة، عمل يانكليفيتش استاذا للفلسفة في المعهد الفرنسي في براج. وخلال الاعوام الخمسة التي امضاها هناك اكمل اطروحة ضخمة حول برجسون وفلسفته. وقبل ان تنتهي الثلاثينات، كان يانكليفيتش قد اصدر العديد من الآثار الفلسفية المهمة التي اهلته لكي يصبح واحدا من اهم الفلاسفة الجدد في فرنسا في ذلك الوقت. وعندما قامت الحرب العالمية الثانية، نشط يانكليفيتش في المقاومة الفرنسية ضد النازية... وقرر منذ ان شرع النازيون في محق اليهود ان يقاطع كل ما هو الماني سواء كان ذلك فلسفة او شعرا او موسيقى او بضاعة! وظل مصرا على قراره هذا حتى وفاته في السادس من يونيو (حزيران) 1966.

آخر رسائل ديتوس

قبل نحو خمسين عاما، وتحديدا يوم 4 يونيو (حزيران) 1945، توفي الشاعر السوريالي روبير ديتوس في معسكر تيريزين في مقاطعة بوهام. وقبل ذلك كان ديتوس قد عمل محررا في مجلة ادبية سرعان ما صودرت من قبل السلطات النازية التي احتلت باريس مطلع العام 1940. لكن ديتوس لم يلذ بالفرار كما فعل آخرون، بل رفع صوته عاليا لادانة الجرائم النازية، ولنقد افكار سيلين المعادين للسامية والتي كان هذا الاخير يجاهر بها من فوق السطوح. وفي 22 فبراير (شباط) 1944 اوقفت السلطات النازية ديتوس وارسلت به الى احد معسكراتها الأشد قساوة. والذين عاشوا معه ظروف الاعتقال القاتلة، قالوا ان ديتوس كان محافظا على رباطة جأشه. وكان يحاول رغم البرد والجوع التخفيف من الام الآخرين ومساعدة من كانوا مرضى او على حافة اليأس.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

الفضائيات والجامعة المفتوحة

يصل الطالب الياباني الى اخر الأرض، ويبتعد عن طوكيو آلوف الأميال لكنه يظل يدرس مناهجه باللغة اليابانية وفق الطريقة التي بدأ بها، وتعود عليها، وذلك كله بفضل اختراع اسمه العقل المنطقي النقدي المستنير، وليس بفضل الفضائيات اليابانية، فالفضائيات موجودة في هذا العصر عند كل شعوب الأرض، والمتخلفة منها قبل المتقدمة لكن الذين يسخرون الفضائيات في ما ينفع الخلق قلة ليس بينها بالتأكيد السواد الأعظم من ربعنا.

في امتنا، وبين ظهرانينا حيث اصبحت الفضائيات اكثر عددا من اشجار الحور في وديان الانهار تنفق الميزانيات الخرافية لانتاج مسلسلات عن عادة أخذ الثأر بالصعيد، وتبني الاستوديوهات شرقا وغربا لنسخرها في انتاج مسلسلات عن عصابات التهريب، وقضايا العنف، وقصص غبية وتافهة عن الاحقاد الاجتماعية والسياسية لكننا نادرا ما نفكر في انشاء جامعة مفتوحة تستغل كل تلك الفضاء الفسيح، وكل تلك الامكانيات التقنية الباهرة في تعليم جيل اخذت عليه الأحداث، ومنعته ظروفه المادية القاسية من دخول الجامعة.

ثم ماذا عن قضية ربط المهاجر بالوطن؟ اليس في قمة الأولويات بالنسبة للربط الحقيقي استمرار الجرعة الثقافية، والتعليمية التي اعتاد عليها الشاب قبل الهجرة، او تلك التي يحتاجها ابنه ليرسخ الانتماء، ويقوي الروابط مع وطن نأى جغرافيا لكنه ظل روحيا في القلب والذاكرة.

ان تقوية الروابط وتمتينها بالجذور لا تتم من خلال التأكيد على ضرورة لجوء حسنين الى المطاريد بالجبال بعد قيامه بقتل مصطفى، ولا من خلال اشتراك عوضين، وجاسم في رحلة تهريب تذهب الى القاهرة، او بيروت عبر قبرص، ولكنها تتم من خلال غرس ثقافة راقية، وبث برامج تعليمية، وتقديم وجه حضاري يحتاجه المهاجر لموازنة السموم التي تأتيه من الجهات الأخرى.

اني اعرف سلفاً ان القطاع الخاص العربي الذي لا يهمه غير الربح لا يمكن ان يفكر بانشاء جامعة مفتوحة على غرار ما يفعل القطاع الخاص الياباني لكني اعتقد ان تشكيلة مستنيرة من القطاعين الخاص والحكومي تستطيع الخروج بمشروع مشترك لجامعة عربية مفتوحة تبث برامجها من خلال احدى الفضائيات العربية لخمسة ملايين مهاجر في اوروبا، وامريكا، واوستراليا، ومثلهم من المقيمين في الوطن ممن فاتهم قطار التعليم.

انضم لفرق الهلال والاتفاق والشباب

الطائي في نصف نهائي كأس الاتحاد على حساب الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

انضم فريق نادي الطائي الاول لكرة القدم (من حائل) الى فرق دور الاربعة في مسابقة كأس الاتحاد السعودي الكروية، اثر تغلبه (بجدارة) على مضيفه فريق نادي الرياض (من الرياض) بهدفين لهدف، في المباراة الحاسمة التي اجريت عصر امس على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض.

الشوط الاول من المباراة انتهى بتقدم الرياض بهدف مدافعه البرازيلي كلاوديو سوزا (الدقيقة 40).

وفي الشوط الثاني سجل مدافع الطائي محمد العتيق هدف التعادل (الدقيقة 60) قبل ان يحرز خالد الدعيع هدف الفوز الثمين عند الدقيقة 85.

حكم المباراة محمد البشري طرد مدافع الرياض الصاعد ابراهيم المفرج في الدقائق الاخيرة بسبب المخاشنة!

نتيجة المباراة جعلت الطائي (فارس الشمال) يتفوق على فرق قوية في مجموعته يتقدمها النصر والرياض، اذ ارتفع رصيده من النقاط الى 18 نقطة خلف الشباب (21 نقطة) وامام النصر (17 نقطة) والرياض (15 نقطة). هذا يعني ان الطائي سيواجه فريق نادي الهلال (الاكثر فوزا بكاس المسابقة هذه) لاحراز الاخير بطولة مجموعته برصيد 21 نقطة.

فيما سيواجه الشباب متصدر فرق مجموعته فريق نادي الاتفاق الذي حل ثانيا خلف الهلال متقدما على الاهلي (ثالث المجموعة) بالاهداف اذ يتساوى الاتفاق والاهلي برصيد 17 نقطة لكل منهما.

دور الأربعة

مباراتا دور الاربعة او نصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ستجريان يوم غدا الاثنين، الهلال مع الطائي، والشباب مع الاتفاق. وينتظر ان يتقابل الفائزان على كاس المسابقة خلال عطلة الاسبوع الحالي.

المسابقة الأقوى

ظلت مسابقة كاس الاتحاد السعودي تعد تنشيطية، اذ تأتي في المرتبة الرابعة في سجل البطولات السعودية الرسمية، بعد كاس الدوري وكاس الملك وكاس ولي العهد.

بيد انها في هذا الموسم شهدت تنافسا فنيا رفيعا بين الفرق التي تعتمد نظام الاحتراف الكامل الان في صفوفها.

خروج كوريير من بطولة استوكهولم للمضرب

الألماني شتيب في نهائي بطولة الكرملين

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ ر:

صعد الالماني كارل اوفي شتيب الى الدور النهائي لبطولة كاس الكرملين لكرة المضرب بعد فوزه على السويسري مارك روسيه في قبل النهائي امس.

وتغلب شتيب غير المصنف على السويسري روسيه المصنف الثالث في البطولة 5/7 و7/5 و4/6 في الدور قبل النهائي امس.

وكان روسيه قد فاز في دور الثمانية على الاسترالي سكوت درابر 4/6 و2/6 وتغلب شتيب في نفس الدور على الروسي اندريه اولهوفسكي 1/6 و6/7 و7/9. وكان روسيه قد قال انه يتطلع للقاء الروسي يفجيني كافلنيكوف في النهائي.

وتغلب الروسي يفجيني كافلنيكوف على بايرون بلاك من زيمبابوي ليصعد الى الدور قبل النهائي.

وتمكن الروسي غير المصنف من التغلب على بلاك غير المصنف ايضا 7/6 و6/صفر و6/صفر في دور الثمانية للبطولة اول من امس ليبقي على آمال مشجعيه بان يفوز روسي بالبطولة في عقر دارها. وفي قبل النهائي يلتقي كافلنيكوف وهو اعلى مصنف روسي مع التشيكي دانييل فاتشيك الذي صعد الى هذا الدور بفوزه امس على الروسي الكسندر فولكوف 2/6 و3/6 في دور الثمانية.

وفي مباراة قبل النهائي الاخرى يلتقي السويسري مارك روسيه المصنف الثالث في البطولة مع الالماني كارل اوفي شتيب.

وكان روسيه فاز في دور الثمانية على الاسترالي سكوت درابر 4/6 و2/6 وتغلب شتيب في نفس الدور على الروسي اندريه اولهوفسكي 1/6 و6/7 و7/9.

وقال روسيه انه يتطلع للقاء كافلنيكوف في النهائي. وقال السويسري اريد لقاء كافلنيكوف نظرا للمذاق الخاص لمثل هذا اللقاء.

وفي فيلادلفيا لحقت الالمانية انكه هوبر والاميركية لوري مكنيل ومواطنتها زينا جاريسون بالمصنفة الاولى الالمانية شتيفي جراف التي صعدت الى الدور قبل النهائي في بطولة ادفانتا لكرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 800 الف دولار والمقامة في ولاية فيلادلفيا الاميركية.

وتغلبت مكنيل المصنفة السابعة على المصنفة الثانية كونشيتا مارتينيز 7/6 و7/3 و3/6 و2/6 وكانت مارتينيز فازت بهذه البطولة عام 1993 وفازت هوبر المصنفة السابعة والمدافعة عن اللقب على المصنفة الرابعة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني 5/7 و2/6.

وصعدت جاريسون جاكسون الى قبل النهائي بفوزها على الرومانية غير المصنفة ايرينا سبيرليا 1/6 و7/5 و4/6. وفازت شتيفي يوم الخميس الماضي 3/6 و2/6 على الاميركية ميريديث ماكجراث في دور الثمانية.

وفي استوكهولم مني جيم كوريير المصنف الاول في بطولة استوكهولم المفتوحة لكرة المضرب للرجال بهزيمة امام الالماني غير المصنف ديفيد برينوزيل في دور الثمانية للبطولة.

في اللقاء الذي جرى اول من امس تغلب الالماني برينوزيل المصنف 71 في العالم على كوريير 3/6 و6/7 و4/7 ليصعد الى قبل النهائي. وقال كوريير: لم اخسر المباراة بل هو الذي فاز بها. الا ان الاميركي ريتشي رينيبرج غير المصنف فاز على السويدي ماجنوس لارسون 3/6 و2/6 ليصعد الى الدور قبل النهائي.

الرياضة والأدب يتغلب على الأهلي / صربا في الدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

فاز فريق الرياضة والأدب على منافسه فريق الاهلي/ صربا بنتيجة 1/0 في لقاء افتتاح مباريات المرحلة الثامنة من مسابقة الدوري العام اللبناني لكرة القدم الذي جمع الفريقين على ملعب برج حمود في بيروت.

وبذلك رفع الرياضة والأدب الصاعد هذا الموسم لدوري الاضواء رصيده الى 14 نقطة وبات يحتل المركز الرابع على لائحة الترتيب مؤقتا فيما تجمد رصيد الاهلي/ صربا عند نقطة واحدة في المركز الرابع عشر والاخير.

عودة لمجريات اللقاء.. فقد كان فريق الاهلي الذي يسعى جاهدا للتخلص من ذيل القائمة هو الاكثر نشاطا في الميدان خلال الحصة الاولى لكن دون ان ينجح في الوصول الى مرمى الرياضة الذي نجح في خطف هدف الفوز الثمين في الدقيقة 77 عن طريق مهاجمه صلاح دلال.

وتستكمل اليوم مباريات هذه المرحلة باقامة مباراتين اهمهما على الاطلاق لقاء الانصار (حامل اللقب) ومتصدر المسابقة حاليا برصيد 15 نقطة من الهومنتمن صاحب المركز الثالث برصيد 14 نقطة وذلك على ملعب رشيد كرامي في مدينة طرابلس حيث ينتظر ان يأتي اللقاء عامرا بالاثارة والندية بين الفريقين في سعي كل طرف لتحقيق الفوز مع ان للانصار افضلية على الصعيد الفني.



كرة القدم في 24 ساعة

كاس الاتحاد السعودي

تغلب الطائي (من حائل) على مضيفه الرياض 1/2 وتأهل الى دور الاربعة

الدوري اللبناني

فاز الرياضة والأدب على الأهلي/ صربا 0/1.. وأهم لقاءات اليوم الانصار (حامل اللقب) مع الهومنتمن (المتصدر).

بطولة الاندية الآسيوية

تغلب فريق نادي الطلبة العراقي على بهمن الايراني 0/1.

كاس أوروبا تحت 21 عاما

ايطاليا تفوز على اوكرانيا 1/2.

الدوري الألماني

تعادل هامبورج مع دورتموند 2/2. وتعادل سلبي بين بايرن ميونيخ وهانز روشتوك.

البطولة الافروآسيوية

فاز سوبر ايجلز النيجيري بكأس البطولة بعد ان تغلب 1/صفر على اوزبكستان.

الدوري المصري

فاز الزمالك على الألومنيوم 2/صفر
تعادل بلدية المحلة مع «المقاولون» 2/2
فاز السويس على الاتحاد 1/صفر وفاز الاسماعيلي على دمياط 5/صفر

بطولة الأردن

الحسين اربد يتغلب على كفرسوم 1/0 والوحدات يستعيد توازنه بالفوز على القادسية 1/2
تعادل الفيصلي والجزيرة 1/1
تعادل سلبي بين الجليل وسحاب

الدوري السوري

فوز الكرامة على دمشق 1/صفر
تغلب تشرين على الوحدة الدمشقي 1/صفر
الجبلة يفوز على الجيش 1/2
الاتحاد يفوز على الحرية 0/1
حطين يفوز على بردى 0/1
شرطة حلب يفوز على الفتوة 2/صفر وتعادل سلبي بين الشرطة المركزي والجهاد.

الدوري الإماراتي

الوصل يفوز على بني ياس 1/3 ويتصدر الدوري الاماراتي في اسبوعه الثاني.
النصر يفوز على الوحدة 1/صفر والشباب يتعادل مع الخليج بدون اهداف.

اوليفر كمروزير لاعب بايرن ميونيخ (اسفل) يحاول اقتناص الكرة من ماراكوزلان مهاجم هانز روستوك (ا ب)

إيطاليا تفوز على أوكرانيا في تصفيات كأس أوروبا للناشئين

دورتموند يتعادل مع هامبورج في الدوري الألماني

بون ـ ر: اعاد نادي هامبورج الذي كان في قمة تألقه تنظيم صفوفه في الشوط الثاني من لقائه مع بروسيا دورتموند بطل الدوري ليتعادل معه 2/2 اول من امس في القسم الاول للدوري الالماني لكرة القدم.

احرز هدفي دورتموند مايكل تسورك في الدقيقة 17 واندرياس مولر في الدقيقة 24 امام اكثر من 51 الف متفرج. وسجل لهامبورج الذي يقوده الان النجم السابق لمنتخب المانيا اوفي زيلر اللاعبان اندرياس فيشر في الدقيقة 64 وهارالد شبورل في الدقيقة 71. بذلك يصعد هامبورج الى المركز الخامس برصيد 17 نقطة من 13 لقاء.

اما بايرن ميونيخ منافس دورتموند في الدوري فجاهد لتحقيق التعادل السلبي مع هانزا روشتوك في مباراة ضعيفة امام اكثر من 25 الف متفرج.

بهذه النتائج لا يطرأ أي تغيير على قمة الدوري اذ يتربع بروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ على قمة البطولة برصيد 28 نقطة لكل منهما من 13 لقاء الا ان دورتموند يتقدم بفارق الاهداف.

وامام بروسيا مونشنجلادباخ فرصة ذهبية للحاق بالفريقين اذا تمكن من الحاق الهزيمة بنادي فورتونا دوسلدورف المتواضع.

وكان بروسيا دورتموند قد خرج من دور الثمانية لبطولة كأس المانيا بعد هزيمته الساحقة 1/3 من كارلسروهه في الاسبوع الماضي.

● وفي ماتيرا (ايطاليا) فازت ايطاليا على اوكرانيا 1/2 في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة اوروبا لكرة القدم تحت 21 سنة.

احرز هدفي ايطاليا رافائيلي اميترانو في الدقيقة الاولى واضاف كروكفيتس لاعب اوكرانيا هدفا في مرمى فريقه في الدقيقة 71. واحرز هدف اوكرانيا كوسوفاكي في الدقيقة 58 امام 12 الف متفرج. وفي اطار تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة اوروبا لكرة القدم تحت 21 سنة فازت المجر على ايسلندا 1/3 في المباراة التي اقيمت بينهما امس في بودابست.

احرز اهداف المجر تاماس ساندور في الدقيقة 45 واضاف كارولي زانيو الهدف الثاني في الدقيقة 30 من ضربة جزاء وسجل ايضا الثالث في الدقيقة 92 من المباراة التي شهدها 51 الف متفرج.

احرز هدف ايسلندا الوحيد تريجفي جودمينسون في الدقيقة 11.

في ربع نهائي بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس

الطلبة العراقي يهزم بهمن الإيراني 1 / صفر

طهران ـ عمان: «الشرق الأوسط»

قطع فريق نادي الطلبة العراقي لكرة القدم شوطا بعيدا نحو التأهل الى الدور الرابع من بطولة الاندية الآسيوية/ ابطال الكؤوس وذلك اثر تغلبه على منافسه فريق نادي بهمن الايراني بنتيجة 1/0 في لقاء الذهاب بين الفريقين ضمن الدور ربع النهائي للمسابقة والذي اقيم في العاصمة الايرانية امس الاول.

وتكمن اهمية الفوز في هذا اللقاء بالنسبة للطلبة العراقي في انه حققه خارج ارضه. الامر الذي يسهل من مهمة الطلبة في لقاء الرد (الاياب) الذي سيقام على استاد الشعب الدولي في بغداد في الرابع والعشرين من الشهر الحالي حيث بات التعادل يكفي الطلبة للانتقال الى الدور التالي من البطولة. وفي حالة تأهل الطلبة العراقي فانه سيواجه في الجولة المقبلة الفائز من مباراتي الرياض السعودي مع نظيره كاظمة الكويتي الذي تخطى العين الاماراتي ذهابا 4/صفر.

عودة لمجريات لقاء الذهاب بين الطلبة العراقي وبهمن الايراني الذي اقيم على ملعب ازادي في طهران فقد جاء اداء العراقيين متوازنا دفاعا وهجوما مع التركيز على الجانب الدفاعي لاحتواء هجمات الفريق الايراني الذي ازره جمهور غفير. وعلى الرغم من ان هجوم بهمن الايراني مارس ضغطا مكثفا على المرمى العراقي فان دفاع الاخير نجح في التصدي لكافة المحاولات الايرانية لطرق الشباك مقابل ان الطلبة اعتمد بشكل واضح على الهجمات المرتدة التي سجل من احداها هدف الفوز الثمين بواسطة مهاجمه صباح جعير في الدقيقة 31 لينتهي الشوط الاول بتقدم الطلبة 0/1.

وفي الشوط الثاني شدد الفريق المضيف ضغطه على المرمى العراقي بعد ان احس لاعبوه بحرج موقفهم امام جمهورهم العريض خصوصا وهم يخوضون المواجهة على ارضهم وبين جمهورهم. في حين ارتد الفريق العراقي بكامله الى مواقعه الدفاعية للمحافظة على الهدف وهو ما تحقق له في النهاية.

موجز

اللجان الأولمبية تطالب بمبالغ أكبر

اثينا ـ ا ف ب: طالبت اللجان الاولمبية بمبالغ اكبر لتتمكن من ارسال بعثاتها الى اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل في الاجتماع الذي عقدته في اثينا مساء اول من امس.

وطالبت اللجان ايضا ان تعمل اللجنة الاولمبية على رفع نسبة توزيع العائدات من حقوق النقل من 49 في المائة الى 60 في المائة.

وقال جاك روج رئيس اللجان الاولمبية الاوروبية: «في عام 1992 انفقت اللجان الاوروبية ما قيمته 75 مليون دولار و40 مليون دولار لارسال بعثاتها الى اولمبيادي برشلونة والبيرفيل على التوالي».

واضاف ان هذه المبالغ لا يجب ان تأتي لا من اللجنة الاولمبية ولا من اللجان المحلية مشيرا الى ان على اللجنة الاولمبية ان تطلب من المدينة المنظمة للاولمبياد ان تضع في تصرف اللجان الاولمبية مبلغا مقداره 100 مليون دولار من عائدات النقل.

خسارة سادسة لمصر في كأس العالم للسيدات

ناجويا (اليابان) ـ ا ف ب: تعرض منتخب مصر لخسارة سادسة ضمن كأس العالم في الكرة الطائرة للسيدات عندما سقط امام كوريا صفر/3 (الاشواط 15/2 و15/5 و15/9) في المباراة التي اقيمت امس في ناجويا (اليابان). وفي مباراة اخرى اقيمت امس في ناجويا اكتسحت كوريا الجنوبية البيرو 0/3 (15/صفر و3/15 و1/15). وفي مباراتين اقيمتا في اوكازاكي، تغلبت الصين على كرواتيا 2/3 بعد ان تخلفت بمجموعتين للا شيء (15/7 و15/10 و9/15 و3/15 و9/15)، والولايات المتحدة على هولندا 14/16 و7/15 و6/15).

مارادونا: لا أستطيع اللعب لمنتخب الأرجنتين

بوينس ايرس ـ ر: ربما انتهت واحدة من اكبر الاساطير الرياضية تألقا واثارة للجدل باعلان النجم الارجنتيني دييجو مارادونا الجمعة الماضي عدم رغبته في خوض مباريات لمنتخب بلاده، حين قال مارادونا امس انه لم تعد لديه طاقة للعب لمنتخب الارجنتين.

وتحدث مارادونا بعد عودته الى بلاده في اعقاب الكلمة التي القاها في جامعة اوكسفورد يوم الاثنين الماضي وبعد ان استعاد بالفعل ثقة المشككين به في بلاده بعد تألقه منذ عودته الى الملاعب اثر انتهاء فترة ايقافه ليساعد فريقه بوكا جونيورز على تصدر الدوري الارجنتيني لكرة القدم بعد ان اتم الخامسة والثلاثين من عمره في الاسبوع الماضي.

عملية جراحية لهيجيتا

ميديين (كولومبيا) ـ ا.ف.ب: خضع حارس مرمى منتخب كولومبيا في كرة القدم ونادي ناسيونال ميديين، رينيه هيجيتا لعملية جراحية في ركبته اول من امس ستبعده شهرين عن الملاعب. وكان هيجيتا قد اصيب يوم الثلاثاء الماضي خلال المباراة الخيرية التي اقيمت في برشلونة (اسبانيا) بين منتخبين من نجوم اميركا ونجوم اوروبا.

أزمة بث المباريات تلفزيونيا في إجتماع الأهلي والزمالك اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبدت الجماهير المصرية استياءها البالغ من قرار الأهلي والزمالك بعدم بث مبارياتهما على الهواء مباشرة أو تسجيلها بالدوري المصري لكرة القدم.. وقد شجع الناديين على عدم الاذاعة موافقة الأمن على عدم الاذاعة والاقبال الجماهيري الرهيب على حضور المباريات، الذي وصل الى اكثر من 80 الف متفرج في مباراة الزمالك والالومنيوم التي اقيمت اول من امس الجمعة مما ادخل الى خزينة الزمالك ربع مليون جنيه مصري في حين ان اذاعة المباراة كانت ستؤدي الى احجام الجماهير ولن يحصل الزمالك في هذه الحالة على ربع هذا الدخل بالاضافة الى 75 الف جنيه من التلفزيون.

كان النادي الأهلي قد بدأ بعدم اذاعة مبارياته مع المنصورة وحصل على 124 الف جنيه دخلاً للمباراة ثم رفض اذاعة مباراته مع الترسانة وحصل على اكثر من 150 الف جنيه ثم اتبع الزمالك سياسة الأهلي وقرر عدم اذاعة مبارياته ورفض التلفزيون دفع اي مبالغ اضافية نظير اذاعة المباريات رغم ما يحصل عليه من مبالغ طائلة من الاعلانات.

وفي اطار اتفاقهما على عدم اذاعة مبارياتهما يعقد مسؤولو الأهلي والزمالك اجتماعاً مساء اليوم (الأحد) بنادي الزمالك بحضور المستشار جلال ابراهيم رئيس الزمالك وحسين حمدي وكيل الأهلي وبعض اعضاء مجلس ادارة الناديين لاتخاذ قرار نهائي حول هذه المشكلة.

فينكس صنز يفوز على تورونتو في دوري السلة الأميركي

نيويورك ـ ر: فاز فينكس صنز على تورونتو 108/112 في اللقاء الذي جرى بينهما اول من امس في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وضمن المباريات التي اقيمت امس ايضا تغلب سكرامنتو على انديانا 95/119 وميامي على نيوجيرزي 80/106 وفيلادلفيا على تشارلوت 90/104.

No. 6193 - Sunday 12/11/1995 ● 1995/11/12 - الأحـد - 6193 العـدد

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

نتقـدّم

بأحـر التعـازي والمواسـاة

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى أبناء الفقيـد

صاحب السمو الأمير **فيصل بن محمّد بن سعُود الكبير**

صاحب السمو الأمير **سلطان بن محمّد بن سعُود الكبير** — صاحب السمو الأمير **خالد بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **تركي بن محمّد بن سعود الكبير** — صاحب السمو الأمير **سلمان بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **بندر بن محمّد بن سعود الكبير** — صاحب السمو الأمير **سعد بن محمّد بن سعود الكبير**

صاحب السمو الأمير **فهد بن محمّد بن سعُود الكبير** — صاحب السمو الأمير **عبد العزيز بن محمّد بن سعُود الكبير**

صاحب السمو الأمير **سعود بن محمّد بن سعود الكبير** — صاحب السمو الأمير **بدر بن محمّد بن سعُود الكبير**

وإلى أصحاب السمو الأمراء إخوان الفقيد وكافة أفراد أسرته الكريمة والعائلة المالكة الكريمة

في وفاة فقيدهم الغالي

صاحب السمو الأمير محمّد بن سعُود الكبير

داعين الله عز وجلّ أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان

"إنّا لله وإنّا إليه راجعون"

شركة المراعي للتجارة المحدودة

المخرج الأردني فؤاد ميمي:

مدير محطة تلفزيون أميركية نصحني أن أتجه إلى الإخراج

عمان: «الشرق الأوسط»

المخرج التلفزيوني الأردني فؤاد ميمي فنان متعدد المواهب: يرسم - يصمم الأزياء النسائية - ويجمع التحف الأثرية والقديمة.. ويصمم ديكورات برامجه.

فاز برنامجه الوثائقي «الخط العربي» بجائزة التاج الذهبي في الدورة الثالثة لمهرجان الدار البيضاء الدولي للثقافة والذي خصص هذا العام للسينما والتلفزيون، وبالجائزة الثانية في مهرجان التلفزيون العربي الذي نظمه اتحاد الاذاعات العربية في تونس.

عن دخوله مجال الاعلام يقول المخرج فؤاد ميمي:

بداياتي الاعلامية والاذاعية والتلفزيونية بدأت وأنا طالب في المرحلة الثانوية عندما كنت اكتب لبعض البرامج الاذاعية وانا لم ابلغ بعد السابعة عشرة من عمري بعدما انتهيت من الدراسة الثانوية، عملت في الاذاعة الأردنية قسم تنسيق البرامج والموسيقى بالاضافة الى اعداد برامج الأسرة وبعض البرامج الفنية.. واعداد وتقديم برنامج ما يطلبه المستمعون من الأغاني الغربية. وبرنامج شعر وموسيقى، ثم عملت في التلفزيون منفذ فترة ومنسق برامج.

نصحني مدير محطة تلفزيونية اميركية زائر الى الأردن ان اتجه الى الاخراج التلفزيوني باعتباري فناناً له اهتمامات مختلفة. ذهبت الى لندن ودرست الاخراج بعدما مارست عملي وقمت باعداد واخراج برامج تتعلق بالموسيقى الكلاسيكية والحديثة.. وبرامج عن الفن التشكيلي بل والفنون عامة، برامج عن الزياء، والتراث الشعبي والشعر.

وقمت بانجاز اشرطة وثائقية تتناول مواضيع كالفنون الاسلامية والألوان الى غير ذلك.

وعن تصميم الأزياء المعروف بها قال فؤاد ميمي:

من الصغر وأنا احب الأزياء، فلقد كان لي زاوية اسبوعية حول الأزياء في الجرائد الأردنية وفي صفحة الأسرة التي كنت اقوم باعدادها واخراجها، ولقد درست تصميم الأزياء في كلية الموضة بلندن باعتبارها احدى هواياتي وقضيت فترة مع مصمم الأزياء العالمي (ايف سان لوران في باريس).

وعن الأفلام التي قام بانجازها يقول المخرج فؤاد ميمي:

انجزت احد اهم الأفلام بعنوان (حقائق عن الأردن) وهو فيلم وثائقي يتحدث عن الأردن تاريخياً وحضارياً وسياحياً.

واين يجد فؤاد ميمي نفسه بين الرسم والاخراج وتصميم الأزياء يجيب: اجد نفسي في كل هذه الفنون فأنا انسان اعيش الحياة بكل ابعادها وشؤونها.

ومن الضروري ان يكون المخرج فناناً ومثقفاً ايضا حتى يكون مخرجاً نجاحاً.. لأن مهمة المخرج الإبداع ولا تكفي الدراسة اذا لم تكن هناك موهبة.

وعن الشهادات التي حصل عليها في مجال الفنون الجميلة والاخراج قال:

حصلت على شهادة الدراسات المتقدمة في الفنون الجميلة من كلية (سنت مارتنز) بلندن ودرست الاخراج في لندن مع تلفزيون B.B.C.. واشتركت بدورات في الاخراج التلفزيوني والفن التشكيلي في كل من المانيا - ايطاليا، فرنسا - السويد - الولايات المتحدة بريطانيا - والجزائر.

وتحدث عن فيلمه الذي فاز به بجائزة التاج الذهبي وهو فيلم الخط العربي فقال: «فيلم الخط العربي.. هو عمل وثائقي ابرز اهمية اللغة العربية كركيزة كبرى في الحضارة العربية والاسلامية مثلما ابرز أثر الحرف العربي في الفن التشكيلي المعاصر ولقد شاركني البحث والاخراج الاستاذ عدنان العلي.

«الراديو» رفيق الإنسان قبل السينما والتلفزيون

بمناسبة مرور مائة عام على اختراع جهاز الراديو

معرض لتطور تقنيات الاتصال الجماهيري بجنيف

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفل اتحاد الاتصالات العالمي الاسبوع الماضي بمرور مائة عام على اختراع الراديو وذلك في مركز المؤتمرات العالمية بمدينة جنيف.

واحتوى المعرض على الاجهزة التي استخدمها «ماركوني» و«بوفلوف» في تطوير جهاز الراديو كوسيلة اتصال جماهيرية. وفي الكلمة التي القاها الدكتور تارجان مرحبا بالحاضرين ركز على اهمية قيام شبكات اتصال عالمية تساعد في تطوير مجال الاتصال وايجاد تقنيات جديدة خاصة بجهاز الراديو.

وتم بهذه المناسبة عرض اجهزة حديثة تعتبر نقلة مهمة في مجال الاتصال بالراديو بجانب كونها اخر ما تم التوصل اليه في هذا المجال طيلة القرن الماضي. وقد انتهى الاحتفال بتقديم الدكتور تارجان لطابع تذكاري احتفالا بهذه المناسبة واقيم حفل غنائي احيته اوركسترا شركة بي تي تي PTT السويسرية للالكترونيات.

مسلسلات دينية بالإنجليزية والفرنسية تقدمها قناة «النيل» بمناسبة شهر رمضان

القاهرة «الشرق الأوسط»

يحتل شهر رمضان المعظم مكانة خاصة في قلوب ملايين المسلمين، ومع اقتراب موعده تجري التحضيرات على قدم وساق لاستقبال الضيف الكريم. ويتحدث اليوم حسن حامد رئيس قناة النيل عن خريطة البرامج، مركزاً على المسلسلات الدينية التي تم ترجمتها الى الانجليزية والفرنسية منها المسلسل الديني «محمد رسول الله» ومسلسل «الزيني بركات» و«الفرسان».

ويؤكد حسن حامد ان القناة لن تتغير تغيرا كاملا مثل القنوات الأخرى لكنها ستحتفظ بطبيعتها الاخبارية وستزيد من جرعة الريبورتاجات التي تعكس حركة المجتمع وتعكس الأنشطة الثقافية الموجودة فيه خلال شهر رمضان كالأنشطة الثقافية. ويضيف رئيس قناة النيل الدولية: كنا قدمنا في العام الماضي من خلال برنامج «رمضان في المدن» بعض المدن كبورسعيد والاسماعيلية والاسكندرية وانتقلت كاميرات القناة لتسجل المظاهر الرمضانية فيها مع التركيز على خصوصية المكان، وما تمتاز به كل مدينة. ويضيف حسن حامد: هناك برنامج مخصص للقضايا الثقافية على منوال «المقهى الثقافي» الذي عرض في رمضان الماضي ونقل للمشاهد الأجنبي في الخارج الطابع الثقافي لشهر رمضان.

وبالنسبة لهذه السنة يعد رئيس قناة «نيل تي في» بتقديم خلال هذه السنة مجموعة من الأفلام التسجيلية «وهي خطوة بدأناها العام الماضي حيث قدمنا عددا من الأفلام كان ابرزها فيلم تسجيلي عن لحظة الأذان وكان فيلما متميزا وقد استغرق تصويره 15 يوما نظرا لصعوبة عمل فيلم تسجيلي عن الأذان لأنها لحظة صغيرة لكن في كل يوم كنا نصور جزءا حتى استطعنا في النهاية ان نعرض فيلما تسجيليا مشوقا لهذه اللحظة».



من المسلسلات التي سيتم عرضها بمناسبة شهر رمضان على قناة «النيل» مترجمة الى الانجليزية والفرنسية

إنشاء قسم جديد في الـMBC لتقييم البرامج ودراسة النوعية

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدر العضو المنتدب في مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC الدكتور عبد الله حسن مصري قرارا بانشاء قسم جديد في المركز يهتم بتقييم البرامج التي تقدمها MBC بشكل عام. وقال الدكتور مصري في هذا الشأن: «ان تشكيل القسم الجديد سيساهم في تحسين اداء MBC بشكل عام وتثبيت موقعها الذي حدده المشاهدون. وسيعمل القسم على اجراء التحليل العلمي لبرامج MBC بهدف تلمس رغبة المشاهد واستنباط اساليب التطوير للبرامج التلفزيونية على اختلاف انماطها».

وقد عين الدكتور عبد الله مصري العضو المنتدب، مصطفى كركوتي المدير السابق للعلاقات العامة والاعلام في المركز، منسقا للقسم الجديد الذي سمي «وحدة التقييم والنوعية». كما اصدر قراراً بتكوين هيئة استشارية للوحدة تضم اربعة اشخاص من العاملين في المركز. وتتولى هذه الهيئة عملية المراجعة الشاملة لكافة برامج مركز تلفزيون الشرق الاوسط واجراء الدراسة التحليلية للوقوف على مستوى النوعية وتقييم المقترحات التي من شأنها الارتقاء بهذه النوعية. وقد عمد الدكتور عبد الله مصري الى انشاء هذه الوحدة تماشيا مع خطط التطوير الشامل التي تجريها الادارة العليا لمركز تلفزيون الشرق الاوسط.

من لندن إلى القاهرة...

شافكي المنيري دائما على MBC

التحقت شافكي المنيري بمكتب ام. بي. سي. بالقاهرة، وستبدأ عملها من هناك اعتبارا من مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول). وسوف تتابع اعداد وتقديم برنامجها الاسبوعي «اخترنا لكم» على شاشة MBC.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.25 الرسوم المتحركة
11.25 السلسلة الصباحية
12.10 برنامج: وثائقي
12.30 برنامج «عالم المرأة»
13.07 فترة الاطفال
14.20 برنامج افراح وتهاني - إعادة
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.20 البرنامج الديني: «الدين النصيحة»
15.30 فترة الاطفال
17.00 برنامج «مظاهر الكون»
20.00 برنامج: قضايا وردود
20.30 ديوانية الشعراء
21.00 برنامج: سواعد سعودية
21.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
22.25 السلسلة اليومية
23.30 برنامج: مختارات منوعة
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 مسلسلة السهرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

08.15 قصة مثل
08.45 صحتين وعافية
09.05 معاً إلى الأبد
9.30 انجازات طبية
10.00 المسلسل البدوي
11.05 كلاكيت
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 احلى الكلام
19.00 برنامج ندوات القاسمي
19.55 برنامج من ذاكرة المكان
20.30 برنامج قصة مثل
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
23.00 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 الأرض: حصة فلاحية
10.00 فترة الأطفال
11.15 انباؤنا
12.15 برنامج أحلى الأماسي
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 أحلى الأماسي
15.00 المجلة المغاربية
18.30 النشرة الجهوية
18.50 حصة العائد: للازواج فقط - إعداد: حاتم بن عمارة - محمد الحاج سليمان
20.00 الأنباء
20.45 مسلسل: سر الغائب
21.30 الأحد الرياضي
23.00 آخر الأنباء
23.15 اغان خالدة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج وطني

11.00 شريط: «كل شيء عن الطبيعة»
12.00 رسوم متحركة:
- صقور الأرض
- الضربة الساحقة
12.30 سلسلة الأشرطة «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الشروق»
17.00 فترة الأطفال
18.00 المسلسل العربي: «أبناء وأمهات»
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج «أبعاد»

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

14.40 فترة الأطفال
15.40 مسلسل علمي/الجغرافيا الوطنية
18.00 اعادة برنامج عالم من ورق
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج «العرب والموسيقى»
20.00 البرنامج العلمي - آفاق علمية
20.30 المسلسل السوري/ابو كامل
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 برنامج شاشة الصحافة
22.30 برنامج ساعة عالهوا
23.30 وثائق سينمائية
24.00 سهرة مع فنان
01.30 الاخبار الأخيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
09.00 «استراحة الصباح»
10.30 المسلسل العربي «الوهم والحقيقة»
13.00 المسلسل العربي: «ليلى زمانها جاية» بوسي - وحيد سيف
14.00 البرنامج الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
15.00 نشرة الاخبار
17.00 البرنامج المحلي «آفاق الفن»
18.00 اهم الأنباء
20.00 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.30 برنامج مساء الخير

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي - صلاح قابيل
11.45 لك ولأسرتك
12.02 الف ليلة وليلة
14.30 بطل يسبح في قلبي
15.00 الفيلم العربي «البحث عن فضيحة» بطولة عادل امام - ميرفت امين
17.35 فوازير فطوطة
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة المسرح
21.10 الفيلم العربي «انا المجنون» بطولة نادية الجندي - فريد شوقي

23.00 النشرة الاخبارية
23.15 من أغاني الأفلام
02.15 الفيلم العربي «هارب من الحياة» بطولة نادية لطفي - شكري سرحان

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 القناة الصغيرة برنامج خاص بالأطفال
11.30 موعد الابطال: «برنامج رياضي»
12.30 هدف - برنامج يهتم بالرياضة
14.00 برنامج «قافلة»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 المجلة الفنية
19.30 المجلة الإخبارية: اضواء على الأحداث
20.30 الاخبار الرئيسية
22.00 العالم الرياضي «مباشر»
23.15 الاخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة برامج الأطفال
12.00 الفيلم العربي: «هارون الرشيد»
14.10 المسلسل المدبلج: «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 مال واعمال - اعادة
16.10 المسلسل العربي - البديل
17.07 عالم الصحافة
17.20 ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي: «طاهرة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.05 الموسوعة الطبية
08.30 الحاسوب لغة العصر
09.35 واحد من ايامهم
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الام
11.35 آفاق المعرفة
11.55 قضية وحوار - اعادة
16.16 عطاء الارض
16.36 دعاء
17.00 مسلسل: الموعد
17.55 ابناء على الطريق
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 جسر المحبة
21.30 مسرحية: «فيلا على كيفك»
00.00 الليل آية الأشعار - اعادة
03.05 مغربيات
03.40 العالم حولنا

قناة الأفلام

06.30 Black Hills
10.00 في الهوا سوا
12.00 Flari P 1
17.30 برامج سينمائية
19.00 ايام وليالي
21.00 Flair P 2

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

● أفقيا

1- رئيس اوروبي
2- غزال - تنصف
3- اسم علم مؤنث - رداء
4- ناقوس - نصف مماليك - كثيف الشعر
5- حرف جر - ضد عقلاء
6- اسم علم مؤنث - ضمير متصل
7- مبتغاي - عملة اسيوية
8- دولة إفريقية - مخدة
9- مدينة مغربية - عاصفة بحرية
10- طريق محفور في الجبل - ظلمات

● عموديا

1 بطل ملاكمة اميركي
2- رسائل - اسهو (مجزومة)
3- دفتر - فقر
4- شعر ابيض - عاصمة اوروبية
5- بحر - قذف السائل من فمه - من الاطراف
6- كثيراً - من الطيور
7- مكوك فضائي اميركي
8- شرف ومجد - للمنادى - انقذ بجلدي (مجزومة)
9- قائم - ضد الي
10- يمكث - ضد نار

الحل السابق

د	ا	ح	س	■	ل	ص	و	ل	ا
ك	ك	ل	■	س	ي	و	ل	■	ل
■	ب	ا	ق	ر	■	م	ي	ق	س
و	آ	■	ب	ا	ق	ع	■	د	و
م	ر	ا	ض	ي	■	ة	ن	م	ي
ع	د	ل	■	ع	ح	■	ك	■	د
■	■	ء	ا	ف	ت	ح	ا	ل	ا
م	ض	ب	ه	و	■	و	ح	ن	ه
ت	ح	ا	ل	■	ي	ف	■	د	■
ن	ب	ر	■	ء	ا	و	ز	ن	ا

الكلمة الضائعة

ن	ك	ة	ز	ي	ر	غ	ز	خ
ح	ة	م	ف	ل	ج	ا	م	ص
غ	س	ر	ا	ش	س	ر	ف	ل
ر	ض	ن	ا	ن	ر	ج	ل	ة
ا	ع	ي	ا	ج	ن	ة	و	س
م	ي	ا	ب	ء	ت	د	ف	ف
ة	ش	ص	ل	ب	ة	ن	م	ي
ر	ح	ي	ل	ف	ي	ع	ض	ر
ق	ة	ي	ح	ة	ب	ا	ر	غ

قريحة - فول - قشرة - مدن - بيض - غريزة - صلبة - لجام - عيش - فرس
تجارة - غرامة - ضعيف - حسناء - سفير - رحيل - كمان - خصلة - غراب

الكلمة الضائعة: مدينة ايرانية

الحل السابق: حندقيو

سوق «الانتيكا» في بيروت.. لمسة من عبق التاريخ



بيروت: من سناء الجاك

يستقطب سوق «الانتيكا» اي سوق الادوات العتيقة في منطقة حوض الولاية الشعبية المحاذية لوسط بيروت، نسبة كبيرة من السيدات الراغبات باضافة لمسة من عبق التاريخ وسحره الى أثاث المنازل العصرية، ان قطع الاثاث العتيقة المنتشرة في عدة محال تجارية يؤدي اليها مدخل واحد، قد لا تلفت الانظار للوهلة الاولى، كأنها ترفض التخلي عن غبار تاريخها. الا ان بعض «الصرعات» او التقليعات التي تروج من حين الى آخر دون سبب وجيه سوى تهافت الزبائن عليها تمنح السوق سمة خاصة.

ويتصدر السرير النحاسي قائمة آخر صيحات «الانتيكا» بنحاسه الاصفر او الاصفر المشوب بالاحمر، المحفور بالمنمنمات الشرقية او المصقول اللماع كالمرآة، وللسرير النحاسي، «بناموسيته» الشهيرة سحره الخاص، فهو يجدد عمر الزواج ويرسخ جذوره، ويضفي على غرفة النوم لمسات التاريخ وحكاياته، ولم لا؟ فنشأة السرير النحاسي بغدادية من ايام الخليفة العباسي «هارون الرشيد» كما تورد احدى السيدات الخبيرات في تاريخ الديكور، اعجب بطرازه الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، وزين به غرفة نومه في قصر «فرساي».

واسترجعه لبنان اواخر القرن التاسع عشر حين عمدت العائلات العريقة الى ارسال ابنائها الى فرنسا بغية متابعة دراستهم ليحل في البيوتات الضخمة، والعروس التي كانت تحظى بسرير نحاسي تبقى حديث المجتمع لموسم او لموسمين.

«صرعة» او تقليعة عرائسية اخرى تحظى باقبال هاويات الانتيكا، وهي الصندوق الخشبي المحفور او المطعم بالفضة والصدف والمصنوع في الاصل ليضم بين جنباته جهاز العروس المنسوج من الدانتيل والساتان والحرير والتفتا الهندي، والصندوق لم يتغرب كالسرير البغدادي، بل تنقل بين بلاد الشام والجزيرة العربية والعراق، وكانت تحمله الجمال وتتهادى به خلف هودج العروس، واستوطن الخيم كما استوطن الدور الكبرى، وكان يدل على رفعة اصل العروس وغناها، فقد كان يرافقها من بيت والدها الى بيت الزوجية حتى مطلع القرن الحالي، وفي ايامنا هذه صار الصندوق تحفة نادرة في صالونات المنازل الحديثة، يتحفظ تجار الانتيكا على بيعه للزبونات العابرات، فهو لا يليق الا بمن يعرف قيمته ومكانته.

الا ان الصرعات لا تغري العالمات باسرار الانتيكا، احدى السيدات وهي استاذة جامعية، دأبت على زيارة السوق اسبوعياً للحصول على «لقطة» نادرة، غالباً ما تكون قطعة اثاث او تحفة لا تلفت انتباه الآخرين، فتفاصل التاجر وتساومه لتحصل عليها بابخس الاثمان، ثم تعيد تنظيمه وترميم بعض جوانبه وصقله وتلميعه ثم عرضه والتباهي به امام الزوار.

وترى السيدة ان امكانية استكمال اثاث المنزل بهذه الطريقة الاقتصادية يمنح كل غرفة خصوصيتها وجماليتها الفنية. تاجر انتيكا، بدأ مشوار عمله بعربة جر خشبية يطوف بها الشوارع والاحياء منادياً «نشتري كل شيء عتيق» ومن الاشياء العتيقة صنع رأسماله الذي لم يكن يعرف قيمته الفعلية بادئ الامر، حتى تعلم «الكار» من زبوناته وزبائنه، لا سيما بعد ان وسع اعماله وفتح دكاناً في السوق، دون الاستغناء بالطبع عن العربة التي تمد المحل ببعض التحف النادرة.

تاجر آخر قال ان المرحلة الذهبية لسوق الانتيكا بدأت مع الاحداث اللبنانية وسقوط بعض المناطق المتاخمة للاسواق القديمة في وسط بيروت مثل القنطاري والجميزة ووادي ابو جميل، فقد بيعت محتويات منازل هذه المناطق باسعار زهيدة وتجمعت بمعظمها في سوق الانتيكا لتنام سنوات ثم يستفيق الاقبال عليها وتعود الى الواجهة بعد خضوعها لبعض التعديلات والتحسينات. ويفيد التاجر ان احدى السيدات اشترت طاولتها «الريجنسي» التي كانت قد سرقت من منزلها في معركة الفنادق عام 1976.

عن اسعار قطع الانتيكا في السوق قال التاجر: غالباً ما كنا نشتري باسعار متهاودة، لان من يبيع الاثاث القديم يهدف اما الى التخلص منه واستبداله بآخر جديد، واما لحاجته الماسة الى المال. وغالباً ما كان يحوي الاثاث الموجود في البيوت على قطع نادرة، اهميتها تكمن في ندرتها كالمكواة التي تسخن على الفحم، ومطحنة البن اليدوية النحاسية او الخشبية، اما الاسعار فهي تتعلق بنوعية البضاعة، فالسرير النحاسي يبدأ سعره من 500 دولار وينتهي بالالفي دولار متى كان مزدوجاً، والزهرية «الاوبلين» يبدأ سعرها من 300 دولار ويرتفع حسب المواصفات من لون وشفافية، هذا عن سعر المبيع اما سعر الشراء فهو يعتمد على حاجة البائع وشطارة التاجر، الا ان اقبال الناس على الانتيكا دفع بكل من يحمل قطعة زجاج ملونة الى المطالبة بسعر خيالي مع الاصرار على انها تعود الى عصر المماليك على اقل تقدير.



«الانتيكا» اصبحت تجارة رابحة في كثير من بلدان العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

غرب وعجم

فؤاد بطرس — فانيسا ريدجريف

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يقيم حفل عشاء في دارته في قريطم بمناسبة انعقاد مؤتمر الصحة والبيئة لاقليم شرق المتوسط وذلك مساء بعد غد.

● **احمد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى حفل افتتاح الشعب الفلكية في النادي العالمي في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● **فانيسا ريدجريف** اعتذرت عن عدم حضور حفل التكريم الذي كان من المقرر ان يقيمه لها النادي العربي في لندن يوم بعد غد وذلك بسبب وعكة. وقرر النادي تأجيل الحفل الى موعد لاحق سيتفق عليه في ما بعد.

● الدكتور **علي الخليل** وزير المغتربين اللبناني يزور حاليا الامارات في زيارة تستغرق بضعة ايام.

● **فؤاد بطرس** وزير خارجية لبنان السابق يحل ضيفا مساء بعد غد على صالون سميح الصلح السياسي الشهري في بيروت الذي يستضيف مسؤولين وشخصيات يتحدثون عن آخر المستجدات على الساحتين اللبنانية والعربية.

● **الشيخ جاد الحق علي جاد الحق** شيخ الأزهر يشهد اليوم افتتاح ندوة بجامعة الأزهر عن «القدس: ماضيها ومستقبلها» يشارك فيها الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر.

● **علي ماجد قباني** سفير المملكة العربية السعودية في الرباط وزع رقاع الدعوة لمأدبة عشاء سيقيمها بعد غد للفريق أول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية الذي يقوم حاليا برفقة وفد عسكري بزيارة رسمية للمغرب.

● **عبد الرحمن المطيوعي** مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي قبل دعوة لزيارة بريطانيا في مايو (أيار) المقبل للمشاركة في ندوات حول دور دبي الاقليمي.

● الدكتور **صالح الشيمي** استاذ الأمراض الجلدية في كلية طب جامعة عين شمس عضو مجلس الشورى المصري يزور حاليا الأردن للمشاركة في ندوة الأمراض المشتركة التي بدأت اعمالها في عمان امس.

● الدكتور **سعيد الحسين عبد الرحمن** المدير العام للمجلس الافريقي للتعليم الخاص يزور حاليا السعودية. وقد القى محاضرة للمغتربين السودانيين عن التعليم الخاص بالسودان ومشاكل تعليم ابناء المغتربين وذلك بمبنى القنصلية السودانية في جدة.

● المحامي الدكتور **عبد الحميد الأحدب** رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي غادر باريس امس الى بيروت للمشاركة في ملتقى المحكمين العرب الذي يعقد في نقابة المحامين في بيروت وتنظمه الجمعية اللبنانية للتحكيم ويشارك فيه كل رؤساء مراكز التحكيم العربية (القاهرة، ابوظبي، البحرين، عمان) وممثلون عن وزارات العدل ونقابات المحامين في البلاد العربية.

● **حميدة نعنع** الكاتبة والصحافية السورية تلقي محاضرة عن «النساء والكتابة والسياسة»، وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بلندن.

● الدكتور **امين الأميري** مدير عام بنك الدم بالامارات يزور هذه الأيام الولايات المتحدة الأميركية لتمثيل بلاده في اجتماعات المؤتمر الثامن والأربعين لجمعية بنوك الدم الأميركية الذي سيعقد في نيو اورليانز.

ابيض واسود

فؤاد مطر

طاهر رضوان... عميد المندوبين

في كل مرة يرد ذكر الجامعة العربية ويدور الحديث حول دورها بسلبياته وايجابياته، وكذلك حول الذين تعاقبوا على الامانة العامة، نجد انفسنا نضيف الى اسماء عبد الرحمن عزام باشا، وعبد الخالق حسونه باشا، ومحمود رياض، والشاذلي القليبي، اسم طاهر رضوان. فاذا كانوا هم تعاقبوا على تسلم منصب الامين العام، فان طاهر رضوان كان عميد المندوبين.

ولم يكن طاهر رضوان يوما مندوبا لبلاده فقط وانما كان يشعرنا بانه المندوب الدائم للقضية العربية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى. ولعله من الدبلوماسيين العرب القلائل الذي استوعب تماما دور الجامعة، وما هو المطلوب منها على وجه التحديد، ولذلك فانه كان بمثابة صمام الامان لهذه المؤسسة في كل مرة كانت تتعرض فيها لتصدعات.

ولقد عاصر طاهر رضوان اصعب المراحل التي واجهتها الجامعة العربية، فكان بذلك المرجع الامين الذي يمكن العودة اليه للاستفسار عن واقعة ما، او للتأكد من ظروف احد القرارات، وفي كل مرة كنا نلتقي الشيخ طاهر في القاهرة، او تونس، كنا نطمئن الى ان ما نسمعه منه هو الحقيقة المجردة. ولطالما روى لي وقائع في غاية الاهمية والخطورة عن جلسة من الجلسات، ثم يختم الحديث بالقول ان هذا الكلام «للتنوير وليس للنشر». وعلى المدى البعيد يتبين ان النشر كان يمكن ان يحدث ضجيجا الا انه كان سينتهي علاقة، فضلا عن انه كان سيلحق الاذى بالأمن القومي. اما التنوير فانه بمثابة الدرس والنصيحة اللذين يحتاج اليهما الصحافي المهتم بالشؤون العربية. ولحمد الله انني من الذين استوعبوا الدرس واخذوا بالنصيحة من طاهر رضوان، ومسؤولين عرب كثيرين غيره، ومن اجل ذلك لا يعود هذا المسؤول او ذاك يتحفظ عند سؤاله عن امر ما.

لقد كان طاهر رضوان عميد المندوبين العرب لدى الجامعة العربية، وكان تواصله في هذا المنصب، خدمة للعمل العربي، في اطار الجامعة، تقدمها المملكة العربية السعودية الى امتها.

ولكم يتمنى المرء لو ان الشيخ طاهر، الذي كان في استمرار يؤثر عدم الحديث عن سنوات عمله في الجامعة، ترك، قبل ان يرحل عنا مأسوفا على حميد سجاياه وصدق وطنيته يوم الاثنين الماضي (6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995)، اوراق ذكرياته او مذكراته التي يمكن ان تعين قارئها، من الاجيال الدبلوماسية اللاحقة، على ان يأخذ فكرة عن اسلوب واحد من آخر مجموعة جيل الدبلوماسيين المخضرمين، الجيل الذي يهتدي في عمله بقواعد ومبادئ تجمع بين الحكمة والحنكة والحزم، وهي قواعد ومبادئ ارساها الذين تعاقبوا على القيادة، من الطيب الذكر الملك عبد العزيز، الى الملك فهد اطال الله عمره.

ملتقى المحكمين العرب في بيروت

باريس: «الشرق الأوسط»

يعقد يوم الاربعاء المقبل ملتقى المحكمين العرب في بيروت بدعوة من الجمعية اللبنانية للتحكيم. ويشارك في الملتقى رئيس مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي الدكتور محمد ابو العينين ووزير العدل البحريني السابق الدكتور حسين البحارنة ووكيل وزارة العدل في الكويت محمد ناصر النصر الله ومستشار وزارة العدل في الكويت الدكتور محمد الانصاري ومدير مركز تحكيم غرفة تجارة ابوظبي محمد المنصوري ورئيس الجمعية التونسية للتحكيم نور الدين الغزواني ورئيس مركز تحكيم الاردن حمزة حداد والمحامون السعوديون: اسامة السليم، موسى عبد العزيز المرشد، محمد جابر نادر، والدكتور صالح بكر الطيار ووفد سوري مؤلف من نقيب المحامين في سورية احمد عبدو، الوزيران السابقان والنقيبان السابقان مظهر العنبري ومحمود الجيوش وعدد كبير من اعضاء مجلس نقابة المحامين في سورية والمحامي سالم الجابري من الامارات.

وتصل الوفود العربية المشاركة في الملتقى بعد غد حيث يقيم رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم النقيب سمير ابي اللمع حفل عشاء على شرف الوفود. ويبدأ برنامج ملتقى المحكمين العرب الذي سيعقد في قاعة المحاضرات في نقابة المحامين بلقاء مع نقيب المحامين في بيروت ميشال خطار ثم يجري حوار مفتوح تشترك فيه الوفود العربية واعضاء الجمعية اللبنانية للتحكيم حول تنظيم العلاقة بين مراكز التحكيم العربية وتقديم بيروت كمركز للتحكيمات العربية وكيفية نقل مراكز التحكيم العربية الى الخط الاول في حسم خلافات التجارة الدولية العربية.

وبعد ذلك تنتقل الوفود الى قاعة المحاضرات في نقابة المحامين حيث يتحدث اعضاء كل وفد عربي عن تجربة التحكيم في بلده. وتقابل الوفود العربية مع اعضاء الجمعية اللبنانية بعد الظهر الرئيس اللبناني الياس الهراوي، وكانت الجمعية اللبنانية للتحكيم قد قدمت لرئيس الجمهورية دراسة حول ضرورة انضمام لبنان الى معاهدة نيويورك للتحكيم.

وسيجري خلال اجتماعات الملتقى البحث في مؤتمر التحكيم الذي تعده الجمعية اللبنانية في الربيع المقبل في كلية حقوق جامعة بيروت العربية بالاشتراك مع الجامعة اليسوعية وتحت رعاية وبحضور الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية.

منافق افندي

اخبارهم في كل مكان

● خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان استقبل سفير جمهورية جنوب افريقيا في الأردن هنري ديبرين حيث تم استعراض العلاقات الثنائية وسبل تفعيلها في المجال الصناعي بين البلدين.

● الدكتورة كافية رمضان عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت شاركت في ندوة حول أدب الأطفال بنادي الفتيات بالشارقة في اطار فعاليات ملتقى الأطفال المقام حاليا بالشارقة.

● يفتتح مساء بعد غد برواق باب الكبير في الرباط معرض للفنانة التشكيلية لمياء سكيرج تحت عنوان «ألوان تراكيب أشكال» ويظل المعرض مفتوحا حتى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● سحر احمد الخشرمي المبتعثة من جامعة الملك سعود بالرياض حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة نوتنجهام البريطانية تخصص تربية خاصة. وكان موضوع رسالتها لهذه الدرجة العلمية عن «دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العامة في السعودية».

● رفيق رحيمان مدير المبيعات في فندق جدة انتركونتننتال تمت ترقيته مديرا عاما للمبيعات والتسويق بالفندق.

● في إطار استعداداتها لمعرضها الفني الذي سيقام في صالة الفنون التشكيلية بعمارة «كرا» بجدة تسعى الفنانة التشكيلية فوزية عبد اللطيف بالتحضير للمعرض الذي سيشرف على افتتاحه الأمير بندر بن فهد بن سعد وسوف يحتوي المعرض الذي تبدأ فعالياته في 3 رجب المقبل العديد من الأعمال الفنية وسيضم ما بين 25 الى 30 لوحة تشكيلية من اعمال الفنانة.

مواليد

● فيصل الدوسري، مدير العلاقات العامة بوزارة الصحة في الكويت رزق وحرمه مولودة سمياها «ملاك».

● الدكتور عبد الحميد عبد الله محمد جراح المخ والاعصاب في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض اهدته حرمه الدكتورة لمياء محمد الكومي مولودا ما زال البحث جاريا لاختيار اسم له.

● الدكتور محمد حمدان وعقيلته بشرى رزقا مولودة اسمياها «أية» تمت الولادة في باريس.

● تركي القحطاني مدير العلاقات العامة بمكتب المهندس زكي فارسي بالرياض رزق مولودة أسماها «سارة».

وفيات

● توفي فقيد عائلة الجوهرجي العميد خالد جميل جوهرجي. ويقام العزاء في دار الفقيد - حي العزيزية شارع حسين الصافي أمام أمانة مدينة جدة.

● توفي محمد شيخ حسين دمنهوري، شقيق الزميل يوسف دمنهوري رئيس تحرير جريدة «الندوة» السعودية وقد شيع الى مقابر المعلاة بعد الصلاة عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة. ويتقبل العزاء بمنزله في جدة - منطقة الحوامات.

معرض أكاديمية الملك فهد بلندن لاختيار مهنة المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

شاركت 51 هيئة و68 ممثلا في المعرض السنوي الذي تنظمه اكاديمية الملك فهد بلندن لطلابها لمساعدتهم في اختيار مهنة المستقبل.

وحضر المعرض عدد كبير من الطلاب والطالبات يرافقهم اولياء امورهم، وكانت الفرصة متاحة للجميع للاستماع الى ممثلي الجامعات والهيئات وهم يشرحون للطلاب والطالبات ما يريدون من حقائق حول متابعة الدراسة أو العمل في المستقبل. وكان بين المشاركين في المعرض القوات المسلحة السعودية وشركة الطيران السعودي، كما شارك عدد من الصحف وشركات الاعلام العربية كالشركة السعودية للابحاث والتسويق وشركة تلفزيون الشرق الأوسط وعدد من كليات جامعة لندن والكلية الاميركية بلندن وجامعة هرن وجامعة ويستر وجامعة تيمز فالي وكلية ريتشموند وامبريال كولج وجامعة برونيل والمعهد الملكي للعلوم الصيدلية. وشارك في المعرض القوات الجوية البريطانية والخطوط البريطانية وشركة ايروسبيس، الى جانب عدد من ممثلي المستشفيات، والهيئات الطبية والهندسية والتعليمية وشركات الكومبيوتر.

وطافت بأجنحة المعرض عميدة الاكاديمية الدكتورة ابتسام البسام لتقديم الشكر للمشاركين ووزعت عليهم هدايا رمزية تحمل صورة مؤسس الاكاديمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تعبيرا عن الامتنان الذي تشعر به اسرة الاكاديمية نحو العارضين وما قدموه من فوائد كثيرة للطلاب والطالبات لتحديد مهنة المستقبل.

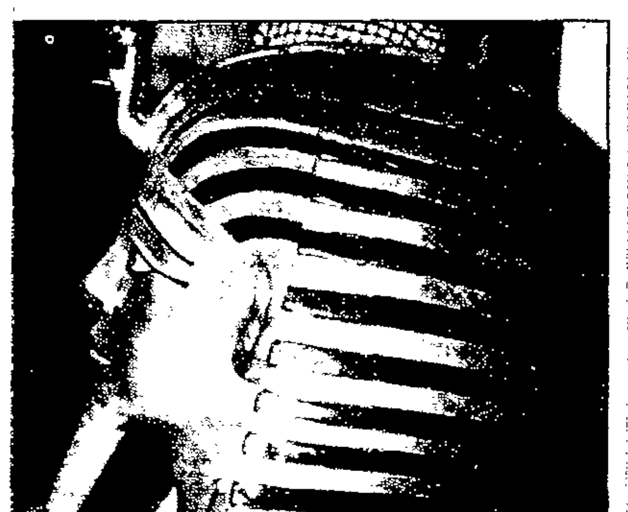
رمسيس وأحمس وتوت عنخ آمون ضيوف على إيطاليا

القاهرة: من خالد جودة

رمسيس واحمس ونفرتاري وتوت عنخ آمون الى جانب العديد من احفادهم سيكونون ضيوفا على ايطاليا خلال الفترة من يوم غد وحتى يوم الجمعة التالي له، وذلك من خلال المؤتمر الآثاري الدولي الذي تنظمه جامعة باليرمو الايطالية تحت عنوان «مصر في ايطاليا منذ العصور القديمة الى الحديثة»، وذلك بدعوة من معهد للآثار الايطالي وجامعة باليرمو الايطالية.

وقال الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر إنه سيلقي محاضرة حول العصور الرومانية في الحضارة المصرية وما خلفته من آثار هامة تلقى الرعاية والاهتمام من جانب المجلس الاعلى للآثار. واشار الى انه سوف يستعرض في المحاضرة مجموعة من اهم هذه الآثار ونشاط المجلس في ترميمها وافتتاحها للزيارة منها مجموعة الآثار الهامة بالاسكندرية التي افتتحت حديثا بعد ترميمها هذا العام، وهي مقبرة كوم الشقافة التي تعود الى القرن الثاني الميلادي والتي تعتبر فريدة في نوعها في العالم من حيث التصميم والنقوش نظرا لامتزاج الزخرفة المصرية واليونانية والرومانية، ومعبد الرأس السوداء الذي شيده الفارس ايزادوروسي والذي تم نقله الى منطقة ارض اللاتين بالشاطبي لابعاده عن منطقة التلوث البيئي والتعديات. كما يتحدث الدكتور نور الدين عن انجازات المجلس الاعلى للآثار والنشاط الاثري بمصر الى جانب مشاكل الآثار المصرية والترميم وبحث سبل التعاون المشترك بين مصر وايطاليا لحل هذه المشاكل.

كما تعقد على هامش المؤتمر مجموعة من اللقاءات مع خبراء معهد الآثار الايطالي والمهتمين بجامعة باليرمو عملا على تشجيع البعثات الاجنبية بمصر في مجال الحفائر.



القناع الخارجي لتمثال توت عنخ آمون (أرشيف «الشرق الأوسط»)

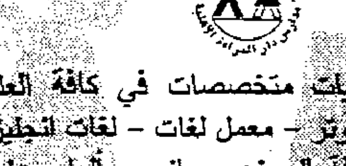
ندوة حول الأمراض اللشمانية المشتركة بين الإنسان والحيوان تعقد في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

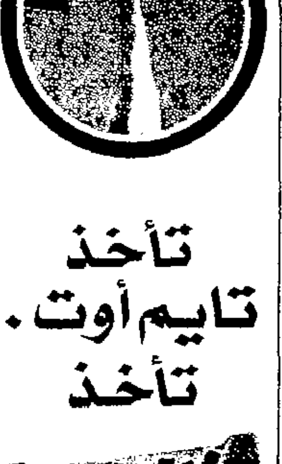
عقدت في العاصمة الاردنية امس الندوة الدولية الخامسة للامراض اللشمانية والمشتركة التي ينظمها المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والجامعة الاردنية ووزارة الصحة ومركز البحوث للتنمية الدولية في كندا.

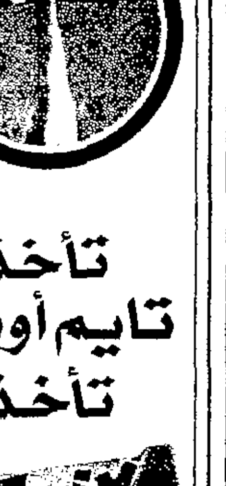
وقال الدكتور عميش يوسف عميش رئيس الندوة ان الندوة تعقد تحت شعار «صحة المجتمع وعلاقته بالبيئة والتنمية اضافة الى مكافحة الامراض الوبائية وستبحث على مدى ثلاثة ايام الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان مثل اللشمانية الجلدية واللشمانية المعوية والحمى المالطية ومرض الاكياس المائية والجذام والبلهارسيا وكذلك الامراض الناتجة عن لدغ الحشرات. ويذكر انه عقدت في عمان على مدى السنوات الماضية اربع ندوات ولاقت صدى علمياً جيداً ونتائج مفيدة بالنسبة للبحوث العلمية حيث ساهمت وشجعت على تنشيط البحوث حول هذه الامراض.













الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 19 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6193

London - Sunday - 12 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6193

فضائح «السباچيتي» أنواع

رابطة «تبادل الزوجات» الإيطالية ترفض عضوية الشاذين جنسيا

ريميني (إيطاليا): من مدحت شفيق

انهالت الاستنكارات من جميع انحاء إيطاليا هذه الأيام على رئيس منتدى «آرتشي» ذي الهوية الاجتماعية والاتجاه «اليساري» بعدما قرر أن يحذو حذو منتدى آخر تابع لرابطة اجتماعية منافسة في مدينة ساحلية قريبة هي «ميزانو ادرياتيكو» ليفتح الأبواب على مصراعيها أمام انضمام المصابين بالشذوذ الجنسي إلى عضوية الهيئة «ذات التراث الجنسي الراسخ»، ومنتدى «آرتشي» هو لـ«تبادل الزوجات»!

ويقصد بهذا المصطلح الأخير المبهم بعض الشيء أن الأعضاء لا يقبلون في الرابطة إلا إذا ثبت انهم «ينتمون إلى فئة الرجال أو فئة النساء بلا ميول مشتركة»!

ويدافع رئيس الرابطة مورينو نيري عن نفسه ومشروعه قائلاً إن الاستنكارات التي تعتبره يتجاوز حدوده ويسيء إلى تراث الرابطة مجحفة في حقه، نظراً لوجود عدة فروع، لروابط اجتماعية منتشرة في عموم إيطاليا تقبل في عضويتها المصابين بالشذوذ «بلا تفرقة أو تمييز».

والغريب أن الاستنكارات التي وجهت إلى رئيس الرابطة الإيطالية وصفته «باللاأخلاقية... والدعوة لمقترحات فاضحة» في حين أن الرابطة تضم منتدى «لتبادل الزوجات» لا أقل!

وفي دفاعه عن نفسه قال رئيس الرابطة نيري إن من يتهمونه اتهامات باطلة، عليهم فقط «الرجوع إلى اللائحة العامة للرابطة الوطنية الإيطالية (آرتشي)، ولا سيما البند السادس منها، حيث يرد أنه بصرف النظر عن الاتجاهات السياسية والمعتقدات والعرق والجنس... وأيضاً الهوية الجنسية، يسمح للجميع بالانضمام سواسية».

غير أن الاتهامات التي تلقاها رئيس الرابطة لاحقاً، ذكرت أن الاستنكارات الموجهة إلى شخصه تعترض على الشذوذ لا تبادل الزوجات. باعتبار «أن الاقتراح الثاني هو خيار حر، بينما الأول شيء دخيل لا يوافق عليه مجتمع الرابطة ذي التراث الراسخ».

وبطبيعة الحال استعان نيري برابطة أخرى من المرجح أن تدعمه في موقفه هذا، هي منتدى «آرتشي غاي» التي تضم تحت لوائها جميع المصابين بالشذوذ الجنسي في إيطاليا.

وفي رسالة موجهة من رئيس الرابطة الأخيرة انطونيو دي روزا، ونائبه فرانكو غريلليني جاء أن تبادل الزوجات لا يتنافى مع تبادل الرفاق من المصابين بالشذوذ أو المخنثين، لا سيما وأن «زواج هذه الفئة أصبح شرعياً في إيطاليا مؤخراً احتذاء للنموذج الأميركي».

وأكدت رسالة منتدى «المصابين بالشذوذ» أن هذه هي المرة الأولى التي تنهال فيها رسائل احتجاج من جميع انحاء إيطاليا على هذا النحو الشائن الذي يكشف عن تفرقة ضد «المصابين بالشذوذ، وعلى اعتبار أن الروابط الاجتماعية التي تعلن ضم هؤلاء إلى عضويتها تعفى من عدد كبير من الضرائب المفروضة على الأنشطة التجارية الأخرى».

ووسط هذا الجدل المحتدم بين انصار «تبادل الزوجات الصرف» و«تبادل الرفاق من المصابين بالشذوذ وعديمي الهوية الجنسية»، انبرى أحد أكبر رجال الأعمال الإيطاليين الذي يعد من رواد منتديات «تبادل الزوجات» في المدن الإيطالية الكبيرة كميلانو وروما وبولونيا وغيرها، مؤكداً أن مثل هذا اللغط لا داعي له مطلقاً متسائلاً عما «يفهمه المرء بلفظة منتدى تبادل الزوجات؟».

وأضاف أنه «في منتدياته التي يشار إليها بأشياء لا تليق لا يسمح حتى بأن يخلع المرء سترته السوداء وإلا ألقي به خارجاً»، وقال: «فنحن ننظم منتدى للسمر وعلى الجميع أن يلتزموا فيه بقواعد السلوك العام... أما ما يحدث خارج هذه الجدران فلا شأن لنا به».





مهرجو مهرجان كولون

مهرجون بوجوههم وأزيائهم الملونة احتشدوا يوم امس في مركز مدينة كولون (المانيا) لمشاهدة حفل افتتاح المهرجان السنوي رقم 102 لمدينة كولون، الذي يبدأ في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الحادية عشرة في اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من كل عام (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الرجولة في خطر!

ونقصد بالرجولة هنا الفحولة.. أو القدرة على التناسل وإعمار الكون.. فقد ثبت أن الرجولة أو الفحولة تتراجع بشكل يهدد الإنسان على الارض على المدى الطويل.. وعلى الاقل يصيب اعدادا متزايدة من الرجال بعدم القدرة على القيام بواجباتهم الزوجية.

وببساطة اكتشف العلماء ان الرجل المعاصر اقل قدرة على القيام بواجباته الزوجية من الرجل منذ ثلاثين سنة وكان حال الرجال افضل منذ خمسين سنة ومائة سنة.. أي ان اباءنا وأجدادنا كانوا افضل منا في هذا الموضوع الحساس والمثير للخجل وهو ما نفعله دائما في امثال هذه المواضيع.

والبداية كانت مثيرة.. فقد لاحظ الدكتور «لويس جيليت» المتخصص في شؤون البيئة تناقص اعداد التماسيح في بحيرة ابوبكا بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية.. والبحيرة محمية طبيعية أي ان نقص التماسيح، لا يعود الى صيدها للاتجار في جلودها حتى بطرق غير قانونية.

واخذ الدكتور يفحص ويحلل ولم يطل به البحث والتحليل فقد كان يبحث في الخصائص الجنسية للتماسيح، ووجد فعلا ان تناقص عدد التماسيح يعود الى اسباب جنسية بحتة.. وجد ان عضو الذكورة في التمساح قد تقلص واصبح حجمه الآن ربع حجمه منذ مائة سنة فقط. كما وجد أن معدلات هورمون التيستستيرون قد انخفض في دماء التماسيح بدرجة كبيرة جدا.

وكان عالم آخر قد لاحظ نفس الملاحظة على فئران التجارب في المعامل عندما تعرضت لمركب كيميائي سام يتكون عندما توجد مادة «دي. دي. تي» وهو المبيد الحشري الشهير الذي يستخدم على نطاق واسع في قتل الحشرات ومقاومة الآفات الزراعية.. واسرع الدكتور الى مياه بحيرة «ابوبكا» وقام بتحليل المياه واكتشف توفر المادة في مياه البحيرة وانه في السنوات العشر الاخيرة تم التخلص من آلاف الجالونات من مادة «دي. دي. تي» بإلقائها في مياه البحيرة.

هذا يعني ان مادة الـ «دي. دي. تي» هي التي ادت الى قتل ذكورة التماسيح وتقليص حجم عضو الذكورة فيها بحيث اصبح التمساح غير قادر على القيام بواجباته الزوجية.. ولأن الانسان يعيش في بيئة ملوثة بكل انواع المبيدات فهو ايضا قد جرى له ما جرى للتمساح ولنا عودة الى حكاية التمساح والإنسان.

وراء هبوط الطائرة الأردنية اضطراريا في مطار أيسلندي

زوجة أردنية تعطل وصول حماتها إليها بادعاء وجود قنبلة على الطائرة

عمان: «الشرق الأوسط»

المشاحنات بين سيدة أردنية وحماتها كانت وراء هبوط الطائرة الأردنية المتوجهة إلى الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي اضطرارياً في مطار كيف لانيك الايسلندي وهي تحمل 324 راكباً امضوا خمس عشرة ساعة في المطار حيث انتهت القضية بعد ان القي القبض على الحماة وراكبين آخرين ونال الإرهاق والتعب من الركاب الكثير خاصة أن عائلات وأطفالاً كانوا على متن الطائرة المتوجهة من امستردام إلى شيكاجو.

فقد أوضح نائب مدير الخطوط الملكية الأردنية للعلاقات العامة منيب طوقان أن التحقيقات التي أجريت عقب البلاغ الكاذب بوجود قنبلة على الطائرة اشارت إلى أن سيدة أميركية من أصل أردني أرادت تعطيل وصول حماتها إلى شيكاجو هي التي ابلغت بوجود القنبلة وأنها اعطت اسم حماتها بزعم انها تحمل قنبلة والغريب انها اعطت اسمها ورقم هاتفها هي ايضاً.

وأشار طوقان إلى أن السيدة اعتذرت للشرطة الأميركية عن هذا البلاغ مؤكدة انها تجهل القوانين الدولية المتعلقة بهذا الشأن، وظنت ان السلطات لن تأخذ اقوالها محل الجد، وانها لا تعلم بمدى المعاناة التي حصلت للركاب والخسائر المالية المترتبة على ذلك.

ونفى طوقان أن تكون هناك علاقة بين حادثي البلاغ الكاذب اللذين حصلا خلال ثلاثة ايام بالنسبة لطائرات الخطوط الملكية الأردنية وأكد أن جميع شركات الطيران العالمية تتلقى مثل هذه البلاغات الكاذبة وأن الطائرات الأميركية والأوروبية تتصدر القائمة في تلقيها لمثل هذه البلاغات، لكنه قال: ربما كنا اكثر التزاماً بتوخي الحذر والحيطة واتخاذ الإجراءات الأمنية على متن طائراتنا حرصاً على سلامة الركاب.

توأمان سياميان كويتيان يولدان في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تمت ولادة توأمين سياميين في احد مستشفيات لندن لأبوين كويتيين. ويلتصق التوأمان السياميان الذكران من القفص الصدري الى السرة.

وتمت ولادة التوأمين السياميين في مستشفى كوين شارلوتس اند تشلسي بلندن بعملية قيصرية اول من امس. وقد تم نقلهما الى مستشفى جريت اورماند ستريت اشهر مستشفى للاطفال في اوروبا.

وقالت متحدثة باسم مستشفى كوين شارلوتس اند تشلسي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان الأم ما تزال في المستشفى وهي الان في حالة جيدة تتلقى العلاج لانها وضعت التوأمين السياميين بعملية قيصرية مما يحتاج لوقت اكثر بقليل من الولادة الطبيعية. وفور الاطمئنان على صحتها من قبل الاطباء المختصين سيسمح لها بمغادرة المستشفى». واضافت: «ان تكاليف الولادة والعلاج مدفوعة من قبل الحكومة الكويتية».

واشرف على عملية الولادة البروفسور نيكولاس فيسك اختصاصي امراض النساء والولادة في هذا المستشفى. وبعد اربع ساعات من الولادة نقل التوأمان السياميان الى مستشفى جريت اورماند ستريت الذي يوجد فيه اشهر اطباء مختصين في مثل هذه الحالات من الولادة في اوروبا.

وقالت متحدثة باسم مستشفى «جريت اورماند ستريت» في لندن لـ«الشرق الأوسط»: ان حالة التوأمين السياميين جيدة. وان فريقا من الاطباء المختصين في مثل هذه الحالات يدرس حاليا امكانية اجراء عمليات جراحية لفصلهما. ولكن هذه مسألة دقيقة لا يمكن البت فيها بهذه السرعة، فهم في حاجة الى التأكد اولا من امكانية عملية الفصل ثم ضمان نجاحها». واضاف «ان التوأمين السياميين ولدا بقلبين وكبدين مندمجين».

مزارع كويتي يقاضي أغناما متطفلة على ماشيته

الكويت: من حبشي ذايد

لجأ ض. ص الى مخفر للشرطة اخيرا بعد ان ضاق ذرعا بضيوفه الثقلاء طالبا تخليصه من قطيع اغنام يشارك ماشيته معيشتها ومرقدها، وهو يعتقد ان الاغنام الزائرة ضلت طريقها في الصحراء. وقال المشتكي الذي تقدم بشكواه الى مخفر الوفرة في جنوب الكويت، انه علم بوجود الاغنام الزائرة عندما كان يقدم لاغنامه وجبة العلف اليومية، حيث لاحظ ان الحظيرة اكتظت بالاغنام التي تفوق اعدادها اغنامه الاصلية.

وقال في شكواه ان الاغنام التي يبدو انها قطعت مسافة طويلة في الصحراء، كانت تأكل بشراهة، حيث طلب من مخفر الشرطة التدخل بصرف وجبات العلف لها، او تقديم معونة مالية له لصرفها على تغذية الأغنام الزائرة.

غير انه وافق اخيرا على اقتراح مسؤول المخفر بابقاء الاغنام الزائرة عند اغنامه عدة ايام، واذا لم يتبين صاحبها فانه يتم عرضها للمزاد العلني بواسطة المخفر، وتسديد قيمة علف الاغنام الزائرة له طيلة مدة مكوثها بين اغنامه.

صباح الخير
خالد القشطيني

عصفور في اليد

من اكثر الامثال شيوعا بين سائر الأمم المثل القائل: «عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة» أو «عصفور في اليد خير من عشرة في الغد». يقابل ذلك في اللغة الانجليزية قولهم *A bird in Hand Is Worth Two in the Bush* (طير في اليد يساوي طيرين على الشجرة). وهو مثل قديم جدا ورد في اقاصيص ايسوب التي ترجع الى القرن السادس قبل الميلاد، كما في حكاية «الأسد والارنب» وحكاية «الصياد والسمكة الصغيرة»، وحكاية «الصقر والبلبل» تروي الحكاية الاخيرة قصة البلبل الذي وقع بين مخالب الصقر فراح يتوسل ويقول له ما الذي تجده في من اللحم وانا بهذا الحجم الصغير النحيف وامامك كل هذه الطيور السمينة في الغابة؟

فيقول له الصقر ان من الحماقة ان اترك طيرا بين مخالبي وانهب لاصطاد طيراً غيره.

شاع المثل في القرون الوسطى باللغة اللاتينية، ومنها تلاقفته اللغات المحلية الاخرى. وخلد المثل بين الانجليز نتيجة واقعة حقيقية جرت في عهد الملك هنري الثامن. استأنس اللورد سري بطرائف مضحك الملك فكافأه باهدائه طيراً جميلاً. وحدث ان سمع اللورد نورثامبتن بجمال ذلك الطير وأراد ان يهديه لاحدى صديقاته فالتمسه من زميله اللورد سري فاخبره هذا بأنه سبق وأهدى الطير الى مضحك الملك، ولكنه طمأن زميله اللورد بان يستعيد ذلك الطير من مضحك الملك لقاء وعد بتعويضه عن خسارته بطيرين في الموسم القادم بدلا من الطير الواحد. بيد ان الرجل لم يستجب لذلك. أجاب على رسول اللورد سري بهذه الكلمات: «عزيزي قل لسيدك انني شاكر جداً لعرضه السخي، طيران بدلاً من طير واحد، ولكن قل له انني افضل طيرا في اليد على طيرين على الشجرة» وارسلها بتلك مثلاً.

المثل يجسم حكمة عملية واضحة وازلية ولهذا ترددت عند سائر الشعوب كما قلنا. يقولون في رومانيا «طير في اليد خير من الف على سقف البيت». ويقول الفرنسيون «طير في اليد خير من طيرين على السياج» اما الايطاليون عشاق الطعام والولائم فيقولون «طير في الطنجرة خير من مائة في حوش القس».

بالاضافة الى الجانب الفلسفي من هذا المثل، هناك ايضا الجانب الغذائي له، فهو يشير الى مدى اعتماد السلف على الطيور في غذائهم. من الوثائق التاريخية في بريطانيا قائمة بمفردات الوليمة التي اقامها اسقف يورك في 1465م فتضمنت 4000 دجاجة و400 بجعة و400 لقلق و104 طواويس و1000 بطة و400 وزة و200 حمامة. لابد ان قال الضيوف للاسقف ان الف بطة بالفرن خير من مليون بطة تسبح في النهر.

اليمنيون «يدفنون» التأميم سينمائيا

عدن (ا.ف.ب): قال مصدر رسمي في عدن إنه تم إعادة أربع دور عرض سينمائي في المدينة إلى صاحبها الأصلي بعد 23 عاماً على تأميمها من قبل الجبهة القومية التي كانت تحكم جنوب اليمن، وانبثق عنها لاحقاً الحزب الاشتراكي اليمني.

وأضاف المصدر أن لجنة قانونية شكلها المحافظ طه غانم برئاسة مدير مكتب وزارة الشؤون القانونية في عدن سعاد حزام قامت بفحص وثائق الملكية وأجرت جردة لمحتويات الدور الأربع وقررت إعادتها إلى صاحبها طه محمد حمود، في خطوة أولى من نوعها منذ إعادة توحيد شطري اليمن في 1990.

وكانت الجبهة القومية بقيادة سالم ربيع علي (سالمين) وعبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد اجرت في 1972 سلسلة تاميمات طالت منشآت وفنادق ومنازل وممتلكات عاود اصحابها الأصليون المطالبة بها بعد الوحدة. وقام الحزب الاشتراكي الذي انبثق عن الجبهة في 1978 بتعويض الأجانب عن ممتلكاتهم المؤممة في أواخر السبعينات لكنه رفض اي تعويض للملاك اليمنيين.

وأوضح المصدر الرسمي ان هذه الخطوة «تهدف إلى طمأنة المستثمرين المحليين والأجانب في اليمن ودفع عملية التنمية الجارية في عدن وخصوصاً لجهة إقامة منطقة حرة في المدينة».

والدور المعادة قديمة ومهلهلة وآلات العرض فيها تجاوزها الزمن، حتى أن إحداها متوقفة عن العمل منذ سنوات. وهي تشكل جزءاً من عشر صالات عرض سينمائي في المدينة معظمها قديم.

وقال طه حمود إنه ينوي تحويل إحدى الصالات إلى دار عرض نموذجية تعرض أفلاماً جديدة راقية تستطيع منافسة إقبال اليمنيين على محطات التلفزيون الفضائية التي تجتذبهم حالياً، لكنه لم يقرر بعد ماذا سيفعل بالصالات الثلاث الأخرى التي لا تدر ربحاً.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة بريطانية حكما بالسجن 18 شهرا على المزارع البريطاني دوجلاس بيلس بعد ادانته بالقتل غير العمد في حادث شجار بينه وبين مارتن ڤوت (31 عاما) الذي كان يصطاد بطريقة غير شرعية حيوانات مملوكة لبيلس.

وكانت قد خرجت طلقة من بندقية بيلس اثناء الشجار دون قصده فاصابت ڤوت اصابة بالغة ادت الى وفاته.

ولما كان ڤوت متعديا على بيلس رفض الاخير تهمة القتل العمد، ولكن المحكمة امرت بسجنه 18 شهرا بعد ادانته في القضية بالقتل غير العمد.

نكتة اليوم

جلس احدهم مطرقا في التفكير، فسألته زوجته:

- ما الذي يشغلك؟

قال:

- انني افكر ماذا ساكتب على قبرك عندما تنتقلين الى العالم الآخر؟

فقالت:

- ولا يهمك.. اكتب زوجة المذكور اعلاه.